فصل في مولد ... صلى الله عليه وسلم

... الطالب ... الوارث ... الباب

... والنابت والزائل ... [illegible] ... الصامت والجامد

... وبقدرته الأول والباطن ... [illegible] ... وضرب بعدله

... بفضله النار ... [illegible] ... وبحكمته ...

... تركيب هذه القوالب خلقها ودما وعروقا وعصبا وعظاما

... من نطفة ... [illegible] ... التراب ...

... المواهب ... [illegible]

[illegible]

الايوان وري كسرى بالحجن والنوائب ومنعت الشياطين من المعرجين
السماوات [illegible] عن خطاب الملائكة [illegible] الملا الاعلى [illegible]
من كل جانب فهو النبي العظيم والرسول [illegible]
الايات والذكر الحكيم [illegible]
كما [illegible] اشتاق اليه [illegible]
وكلما حدا الحادي ولاحت الاعلام والكثائب [illegible]
وتذكر ادوجه والغرام [illegible]
فقال الركب يا حادي الركائب [illegible]
وهل لنا [illegible]
وتلك [illegible]
وقد [illegible]
[illegible]
الانبياء والرسل [illegible]
[illegible]

الم [illegible] اسمها الحبائب
وحنت [illegible] والملاعب
[illegible] فيا بشوقنا للحبائب
[illegible] الحب كاذب
[illegible] والمضارب
[illegible] اعلا المراتب
[illegible] المفاخر والمناصب
[illegible] المناقب
[illegible] النجائب
[illegible] الحبائب
[illegible]

الايمان وردي كسرى بالمحن والنوايب ومنعت الشياطين من الصعود

السما ومنت [illegible] عن خطاب [illegible]

[illegible]

الايات والذكر الحكيم [illegible]

[illegible]

وكلما حنا الحادي ولاحت الاعلام والكثايب [illegible]

وقد زاد وجده والغرام [illegible]

فقال الركب يا حادي الركايب [illegible]

ويكون لنا [illegible] وقد [illegible]

وتلكم القبة [illegible]

[illegible]

فبدلا تم [illegible] ان اتاها اتي في المنام

الم ترها [illegible] النجايب

وحثت [illegible] والملاعب

[illegible] فقابت شوقنا للحي جاذب

[illegible] فيا [illegible] الحب [illegible]

اماما العشق [illegible] فبات الحي [illegible] الضارب

[illegible] واشرف من رقا اعلا المراتب

نبي الله خير الخلق [illegible] له اعلا المفاخر والمناصب

له الجاه العريض له المعالي [illegible] له الشرف المنيف له المناقب

[illegible] على الاحقاف لا نوف النجايب

[illegible] لاجل [illegible]

[illegible] صلاة ما [illegible] النجايب

[illegible] الذي فضل [illegible] والانسان [illegible]

[illegible]

الكرم نعائم النبي الى سائر البلدان وذبح حابية بعضة النبي وظهر سعوده بعد الخفية وطلع وبعثه الى هجر بالرشا بطلت الامانات كل ذلك ... الى يعظم قدره وتتصل ذكره في الاكوان وتميزه بالانعام والافضال على سائر الاشكال والاقران ... ليشرع شفاعة المومنين ... الكبير المتعال ... صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما غنت الورق على الورق ... الالحان ... شهر ... فاق كل الازمان ... وهنا ... والامان
لان فيه ولد المصطفى ... واشرقت الارض بانواره ... ولم ... عنه فيها ...
واضحى الاسلام في ... الكفر فيه ...
واهل ... الكفر ... من بعد ... بالهوان
ونكست اصنامهم ... وماتت الاوثان
واطفئت ... والخمس ... سابها ...
ولم ... من بعد ... والخلق ...
هو النبي العربي الذي ... عبد الله ...
محمد المختار خير الورى ... المصطفى ...
صلى الله عليه ... الى ...
اول ... ما ...
[illegible]
عن ... الله ... بعث ...
... الى ...
نبيه وانزل ...
جبريل وانزل ...
صلى الله عليه ...
... والسلام ...
كان ...

واول مشفع واول من تنشق عنه الارض واول من يوذن له بالسجود وانا ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة واول من ياتي المحشر وانا اكرم ادم وانا صاحب المقام المحمود واول من يقرع باب الجنة وانا حبيب الله وانا محمد وانا احمد وانا نبي الرحمة وانا نبي التوبة وانا الماحي وانا الحاشر وانا نبي الملحمة وانا المقفي وانا العاقب وانا ابو القاسم وانا الفاتح وانا الخاتم وانا يس وانا طه وانا المزمل وانا المدثر وانا عبد الله وانا بشير ونذير وامين مامون ورسول ... من صلى علي ... من امتي كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيات ورفع له بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال ورد الله عليه قوله وعرض علي يوم القيمة وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اخيط شيا في السحر فسقطت الابرة وطفي المصباح فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضا البيت من ضوء وجهه فلقيت الابرة ... رسول الله فقال الويل لمن لا يراني يوم القيمة ... قال البخيل قلت ومن البخيل يا رسول الله قال الذي ذكرت عنده ولم يصل علي صلى الله عليه وسلم ...
كملت صفات المصطفى وشمايله ... العالمين ولا ...
فهو النبي وما له من مشبه ... المرسلين ...
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ... عرش الله يوم لا ظل الا ظله قيل من ... يا رسول الله قال ... احيا سنتي واكثر الصلاة علي ...
... بن كعب ... الله ...
... ولا ... عند احد ...
... الله ...
... وروي ان الله تعالى ...
... من ... عليه ...

فلكم من الصلاة علي فانها تحل العقدة وتكشف الكرب وقال
صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة امر الله حافظيه ان لا
يكتبا عليه خطيئة الى ثلاثة ايام صلى الله عليه وسلم شعر
هذا النبي الذي ربطات معارسه والحسن والحسب نال الاملاك
فمن تشبه او من يا [illegible] او من يا طره او من يا [illegible]
وقال صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا
على غير صلاة علي الا تفرقوا على انتن من ريح الجيفة وكانت عليهم حسرة يوم
القيامة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب وقال
صلى الله عليه وسلم من صلى علي العشرة لم يمت حتى يبشر بالجنة وقال
صلى الله عليه وسلم من قال جزى الله محمدا عنا ما هو اهله اتعب سبعين
كاتبا الف صباح وما من احد صلى علي الا صلى عليه سبعون الف ملك
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كل يوم مائة مرة قضى
الله له مائة حاجة منها ثلاثون للدنيا وسائرها للاخرة وقال
صلى الله عليه وسلم ايما مسلم اكثر من صلاة علي الا [illegible]
ارد عليه [illegible] عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه [illegible] لما
اراد الله عز وجل خلق الخليقة وابتداع المخلوقات نصب الخلق [illegible]
قبل دحو الارض ورفع السما انفرد بملكوته [illegible]
من نوره ولمع قبس من ضيائه فسطع ثم اجتمع النور في [illegible]
فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى انت [illegible]
المنتخب وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي ومن اجلك [illegible]
وامرج الما وارفع السما واجعل الثواب والعقاب والجنة والنار [illegible]
الله الخليقة في غيبه [illegible]
ومزج [illegible] ما [illegible] فجعل [illegible] الظلام [illegible]
ظهر الما [illegible] الى الطاعة فاطلعت [illegible]
مثلك مخلوقا هو الامام المخلوقات وانتهى [illegible]

4

الا ورفع العرش على الما ثم استوى على العرش ثم خلق الله الملائكة من انوار مختلفة
وفرق نور نبيه محمد فاشتهر نوره في السموات والارض قبل خلق المخلوقات
فلما اراد الله خلق ادم امر جبريل عليه السلام [illegible]
من الارض ونور الارض منها الارض فهبط جبريل [illegible]
[illegible] الورد [illegible] البكر الصفيح الاولى حتى تقبض قبضته [illegible]
[illegible] ومن بيضها [illegible] واتاها الى الله تعالى [illegible] منها النسيم
منها فصارت [illegible] البيضاء [illegible] منها الجنة ولها نور
ساطع عظيم ثم طافت بها الملائكة حول العرش والكرسي وفي السموات
والارض والجبال والبحار ثم خلق الله تعالى من تلك الطينة ادم عليه السلام
[illegible] خلق ادم عليه السلام ونفخ فيه من روحه الهمه الله تعالى العطاس
فعطس فالهمه ان قال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله يا ادم ثم
عطس ثانية فقال الحمد لله فقال الله يرحمك ربك يا ابا محمد فقال ادم
يا رب سميتني ادم قال لانك خلقت من اديم الارض قال رب فلم سميتني
ابا محمد قال يا ادم ارفع راسك فرفع ادم راسه فراى نور محمد صلى الله
عليه وسلم مكتوبا على العرش فقال ادم يا رب ما هذا النور قال يا ادم
هذا نور نبي من ذريتك اسمه في السما احمد وفي الارض محمد لولاه ما خلقتك
ولا خلقت سما ولا ارضا ولا طولا ولا عرضا قال ادم [illegible] في السما
والارض [illegible] قال [illegible] في السما احمد لانه [illegible]
الارض [illegible] كل [illegible]
[illegible] فصل [illegible]
[illegible] وحسن وجهه [illegible]
[illegible]
[illegible] نور محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الطير فقال ادم يا ربنا [illegible]
[illegible] خاتم الانبيا الذي [illegible]

من نوره فنور العرش من نوره ونور الكرسي من نوره ونور القلم من نوره
ونور اللوح من نوره ونور العقل من نوره ونور المعرفة من نوره ونور
النهار من نوره ونور الشمس من نوره ونور القمر من نوره ونور الابصار
من نوره فقال ادم يا رب اردت انظر اليه فاقام الله نور محمد صلى الله عليه وسلم
بين يدي ادم فنظر اليها بهو جماله ونعته وصفته وخشع قلبه
وكرم حلمه وطهارته وزهده وتشميره وكشف [illegible] الله [illegible]
فقال ادم يا رب هذا الذي اعطيته البهاء والكمال اي [illegible]
بين كتفي [illegible] وخرج من بين عينيه نورا يتلالا فاتاه الثنا يا ادم
هذا صاحب الحنيفية البيضا والشفاعة الكبرى ونور الدنيا من [illegible]
للصورة [illegible] وكان [illegible] الجنة وكان من [illegible] فلما
ثم اخرج الله من ظهر ادم ساير الامم فراوهم عن يمينه [illegible] يعرف
اهل الجنة باسمائهم وصفاتهم ويعرف اهل النار باسمائهم [illegible] فلما
صلى الله عليه وسلم اكرمهم واعزهم روى انه صلى الله عليه وسلم
ويوسف الصديق [illegible] والنبوة
والشفاعة والشجاعة والرشد [illegible] والسيف
والنقش والعمامة [illegible] والطيب
والازواج المطهرات والنساء [illegible] والحوض المورود [illegible] والوفاه
[illegible] والملك الحسن [illegible] التسبيح [illegible] القلب
[illegible] الكرم [illegible]
للعلياء والاكرام [illegible] والمكارم [illegible]
رمضان [illegible] بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]
سبيل الله محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] امر الملائكة بالسجود [illegible]
اليه الاملاك [illegible]
ادم يا [illegible] الله [illegible]

ونزل الى الارض واوحى الله اليه يا ادم ان ربك اخذ عليك العهد على
ذريتك الا تضع نور محمد الا في المطهرات من النسا فقال ادم نعم يا رب فاخذ الله
العهد على ادم وذريته بذلك فكان نور محمد صلى الله عليه وسلم يزهر في غرة
ادم كالشمس المضيئة في دوران فلكها او كالقمر ليلة البدر وكان ادم
كلما اراد ان يغشى حوى يامرها بالطيب والطهور ويقول لها ياحوى هذا
النور الذي يزهر من قلبك يستودعه الله في بطنك فلم يزل
كذلك حتى حملت بشيث وحده ووهبه الله به فهو ابو الانبيا وراس
المرسلين فاصبح ادم والنور مفقود من وجهه ونظر في وجه حوا فلم
ير النور فعرف ذلك وكانت كل يوم تزداد حسنا وجمالا وصارت
الطير والوحش ياتون اليها ويطوفون عليها ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يزل كذلك الى ان وضعت شيثا وحده لان الله تعالى خلقه وحده اكراما
لنور محمد صلى الله عليه وسلم فلما وضعته نظرت الى نور محمد صلى الله عليه وسلم بين عينيه
[illegible] وبالغ ابليس جاءها من [illegible] عطاه [illegible] عام ولم يزل
ابليس [illegible] الى ان بلغ شيث من العمر سبع سنين [illegible]
والارض [illegible] يوم [illegible] الرحمة [illegible] نور
محمد [illegible] من السما والارض [illegible] الارحام [illegible] الاصلاب
ولم يزل ذلك النور [illegible] حتى ادرك شيث وراهق الحلم [illegible]
لا [illegible] ادم [illegible] ابنه شيث
الى [illegible] ان الله امرني ان اخذ عليك
[illegible] الا في المطهرات [illegible]
[illegible] الف [illegible]
[illegible] الجنة وقال يا ادم ربك [illegible]
[illegible] الاصلاب والارحام [illegible]
[illegible] فكتب ادم [illegible]
[illegible] الجبال [illegible]

اترل

حلتين خضراوين ثم تزوج شيث بامراة يقال لها محوله [illegible] البيضا وكانت
طول حوا وجمالها فلما دخل بها ضربت عليه قبة من الزبرجد الاخضر فواقع [illegible]
زوجته فحملت بانوش فلما حملت به سمعت مناديا من كل مكان هنيا لك يا [illegible]
ابشري فقد استودع الله في بطنك نور محمد صلى الله عليه وسلم وضرب الله عليها
حجابا من نور كان لا يمسها [illegible] الا [illegible] ذهب الحجاب عنها ثم ترك
لذلك الى ان وضعت انوش فلما وضعته نظرت الى نور محمد صلى الله عليه وسلم
بين عينيه فلما ترعرع دعاه ابوه فقال يا بني ان ابي امرني ان اخذ عليك عهدا
الا تضع هذا النور الا في اطهر نسا العالمين فقبل وصيته ثم لم يزل ذلك
النور ينتقل من صلب الى صلب الى صلب نبي الله وخليله ابرهيم عليه السلم فلما ولد
ابرهيم صرف له علمان من النور علم بالمشرق وعلم بالمغرب فصارت الدنيا كلها
نورا واحدا فقالت الملايكة الهنا وسيدنا ما هذا النور فقيل هذا نور
محمد واسمعيل فلما كبر ابرهيم عليه السلم كشف له [illegible]
عليه السلم فقال رب ما ارى خلقا احسن من خلق [illegible]
قال هذا محمد صلى الله عليه وسلم حبيبي [illegible]
الطين والروح وهذا خرج من صلب الى صلب [illegible]
جعلك الصلب اسمعيل فابشر بذلك فلما تزوج ابرهيم [illegible]
[illegible] ادركها من الوفاة جمع اولاده [illegible]
ابراهيم انظروا الى هذا التابوت فنظروا فاذا فيه [illegible]
[illegible] قيام يصلون ونور محمد [illegible] فقال يا بني هذا النور [illegible]
[illegible] في اخر الزمان وهذه الاثار [illegible]
[illegible] كما [illegible] انتقل في [illegible]
[illegible] الاجداد من نوره [illegible]

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه [illegible]
[illegible] فاطمة صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]

انوش
اخنوخ
[illegible]
نوح
سام
ارفخشد
عابر
هود
فالغ
[illegible]

6

ثم خلقني فقال يا محمد لولاك ما خلقت ارضا ولا سما ولا رفعت الخضرا
ولا بسطت هذه الغبرا فقلت يا رب ثم خلقتني فقال يا محمد ولولاك [illegible]
ولا نار ولولاك ما خلقت الثواب والعقاب فقلت يا رب ثم خلقتني فقال يا محمد
اني لما نظرت الى صفا [illegible] من نوري الذي خلقته [illegible]
وامضغه لسري بين عظمتي فاستخرجت منه جزا فقسمته ثلاثة اقسام
فخلقت انت واهل بيتك من القسم الاول وخلقت ازواجك واصحابك
من القسم الثاني وخلقت من احبكم من القسم الثالث فاذا كان يوم القيمة
عاد كل حسب الى حسبه ونسبه ورددت ذلك النور الى نوري
وادخلك انت واهل بيتك واصحابك وازواجك ومن احبكم جنتي
برحمتي فاخبرهم بذلك ثم انتقل النور من [illegible]
[illegible] انتقل من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وطرف بلغ عنان السما وطرف قد جاوز الثريا فبينما انا انظر اليهما اذ صار
اسرع من طرفة عين نحو هذا الثرا الراوي احسنهما فبينما انا كذلك اذا انا
بشيخ قد وقف قال فقلت لاحدهما من انت فقال اما تعرفني فقلت لا
قال انا نوح وهذا ابراهيم ثم انتبهت فقال له بعض الكهنة ان صدقت
رؤياك ليخرجن من ظهرك من يؤمن به اهل السما واهل الارض ولم يزل به
ذكرا الى يوم القيمة فخرج عبد المطلب من يومه وهو كابر لا يدري ما يصنع
ويتوهما طويلا لا يدري من تزوج حتى راى فاطمة ابنة عمرو بن عائذ
بن عمرو فقال تزوجها وامهروها مائة ناقة ومائة رطل من الذهب
فواقعها فولدت ابا طالب وامنه وبره واقام على ذلك زمانا لا يخرج
نور رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه الى بطن زوجته فلما كان يوم
من الايام رجع من صيد وجد شدة وهو عطشان فراى غديرا يجري من حجر
فنزل وشرب من ذلك الما فوجد برده على قلبه ثم دخل على [illegible]
فواقعها فحملت بعبد الله فلما حملت به استبشر [illegible]
ولم يبق احد من الناس الا علم بولده وسائر الاحبار [illegible]
وسبب ذلك انه كانت عندهم جبة من صوف بيضا وكانت [illegible]
من دم يحيى وكانت الكتب تدلهم على انه اذا رايتم الجبة تقطر دما فاعلموا
فوله لعبد الله بن عبد المطلب فعلوا ولا دفنوا ذلك اليوم بعد الايات
فلما صار عبد الله غلاما ونزعرع هم عليه بعض الاحبار ليقتله فصرف
الله كيدهم فرجع ولم يقدر عليه وكان عبد الله يخبر اباه بما يرى من
العجايب ويقول يا ابت اني اذا خرجت الى البطحا يخرج من ظهري نور
احدهما اخذ شرق الارض والاخر اخذ غربها [illegible]
من يكلمني فيقول السلام عليك يا من في ظهرك [illegible]
اكرم الخلق فلما [illegible] تطاولت الى عبد الله الخطاب لم يبق
نفسه ولا ارملة الا [illegible] عبد الله وكان [illegible]
عجيبا لان اليهود تذاكروا امر عبد الله وقال

ووجه هذا الرجل وهو الذي يخرج من ظهره من يكون ملكا على بني [illegible]
بلون الحيلة فاجمعوا الى ابيهم وكان بعضهم قال ان لم تطيعونا لعنه الله فقالوا
له قد صافت صدورنا وزادت همومنا وغمومنا من هذا الشخص الذي قد هم
في وجه هذا الرجل وهو الذي يكون هلاكنا على يديه فقد [illegible] عليونا با وهب
اذا انقطع النسج فلا تكونن منها الا [illegible] عبد الله نبيا طاهرا وهو
معلم من مراحيله على قتله كلهم امر هذا النور الذي يخرج من ظهره
فقال لهم الرضا نصنع ما لا خر جوا في زي تجار من الشام الى مكة سبعين رجلا
وخذوا معكم سبعين سيفا مسقيات بالسم [illegible] فاجابوا
لما قال وخرجوا في زي تجار فاصدين الى مكة فيهم من في الطريق [illegible]
بهاتيك وهو يقول فقصدتم لزور القول في السير والجهر
تريدون اطفا المعظم القدير محمد ثم رسول الله قطعون دونه
وترمون بالمطل والمكر والغدر ومحمدا كتب الرحمن لا تغلبوا ربنا
فمن [illegible] حمة المطهرى فلما [illegible] اما تسمعوا [illegible]
شفقت لل[illegible] والبحر فلما سمعوا الكلام الهاتف دهشوا [illegible]
وتفرقوا عن صبحهم فقال لهم هلكوا لعنه الله يا قوم الم تعلموا
انهم يعرفون السحر والكهانة وهذا من بعض سحرهم فلم يزالوا سايرين
حتى نزلوا مكة وهم من طلبهم التجارة فعلوا اعليه [illegible]
ويدبروا حيلة في قتل عبد الله وكانت عادة اهل مكة [illegible]
والقنص فلما كان يوما خرج عبد الله الى الصيد وهو وحده
فتبعه القوم فوجدوه فقاطعه وحش وهو [illegible]
حتى [illegible] بينما هو مشغول بما هو فيه اذا [illegible]
[illegible] واحدقوا وقالوا يا ابن عبد المطلب [illegible]
فالتفت اليهم وقال يا قوم ما خنتم [illegible] جنا [illegible]
[illegible] الا [illegible] يهون فلم يقالوا [illegible]
[illegible] عبد الله بطرفه الى السما واذا برجال نزلوا من

لا يشهدون حال الدنيا فقتلوا القوم عن اخرهم وكانوا ثلثا ووهب
بن عبد مناف ابو امنة واقف ينظر اليهم فلما رآهم اذ دلهم الجميع فعاد
وقال سبعين رجلا لا يقومون برجل واحد فلما رأيت ذلك قال وما
اصنع مع هؤلا وانا وحدي فانطلق جواده حتى اتى الى عبد المطلب
وقال ادرك ولدك عبد الله فقد اجتمعوا حوله سبعون رجلا
يريدون قتله فركب عبد المطلب واولاده واتوا مسرعين الى عبد الله
فوجدوا السبعين رجلا مقتلين ففرح بذلك فرحا شديدا
واخذ خيولهم وعددهم وانطلقوا الى منزلهم فرحا مسرورا ورجع
وهب الى منزله وقال لام امنة يا ام امنة فقد رايت اليوم من عبد
الله عجبا نزلت له النصر من السما وهذا من بركات النور الذي
في وجهه فاعرضي عليه ابنتنا امنة لعله يقبلها له جارية
وتحظى بهذا النور الساطع والضيا اللامع وكانت ام امنة عاقلة
لبيبة وكانت سمعت بامره فقالت له يا وهب ان مثل ما من
ابنتي بعبد الله ان يتزوج عظمت الحال قبيلة المال وعبد الله
مرغوب في ملوك الا عرضها عليه فقال لها وهب ادخلي عليه
فاني رايت اليوم بعينهم وقد رأيناهم لا يحسبون قال فخرجت
ام امنة ودخلت على عبد المطلب وقد اجتمعت اولاده حوله
وقالت نعم الام الما ونعم الرداء وقيلا لعضا وقيلا الاعدا
فقال لها عبد المطلب وانتي نعم الما ونعم الرداء وتم
القضا ولقد كان لي وجهك اليوم عجيب ما تدري ما ذا
جا فيه فقالت يا سيدي ابو طالب يعجب القوم قال لها ما حاجتك
قالت انا قد علمنا ان ابنك مرغوب في ملوك الا عرضها على عبد الله
وقد طمعنا فما طمع عند غيرها وجئت خاطبا لابنتنا وقد جئنا
نعرض عليك ابنتنا امنة لعلكم تقبلوها لعبد الله جارية فالتفت
الى ولده وقال يا بني ما تقول فما ارضى اليوم الا برضاك

منا في فلك عبد الله وقال لها عبد المطلب يا ام امنة انطلقي الى العهد وخل
واخبريها بما كان فاترك ما عاقبه وكل وافاحه فخرجت ام امنة وهي
تبشرها اذ دنا لها من الفرح فبينما هي في الطريق اذ هتف بها هاتف
وهو يقول بخ بخ من معشر اهل الصفا فخر من انشاء خير الورى طوبى
لكم يا معشرا حسبتم بصاحب البراق لما اسرا فلما سمعت ذلك الكلام
دخلت الى ابنتها وهي دامعة العين فقال لها وهب ما الذي
اصابك لعل بنو عبد المطلب استهزؤا بك فقالت سعدك
جدك وعلى بختك وقد رضي بك عبد المطلب عشيا هزته ورضي بابنته
لولده الا ان امري بشعرها واخاف انها لا تحبها فقال لها وهي لا اشك
لبستها قلائدها والحزينة بها واظهري شيئا لعلها تحبها فقامت اليها
ولبستها وقالت لها يا بنيه اذا رايتي ام عبد الله قومي اليها وقبلي يديها
وتبسمي في وجهها فبينما هم في الكلام اذ دخل نور رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جبين عبد الله حتى اشرقت الدار بالانوار فخرج وهب بلقاء عبد الله
وعبد المطلب فدخلا وقالت ام عبد الله الى البنت التي في امه
فدا ها اليها الا على نوراسا طعا وضيا لامعا حين صارت احسن
اهل زمانها فقالت لها ام عبد الله يا ام امنة من اين لك هذا الحسن
فقالت والله ما رايت ابنتي في الحسن الا مثل الساعة ولعل
هذا بركة ابو عبد الله بينما هم كذلك جاء عبد الله وقالت لعبد المطلب
قد عجز الامر لعرب مكة احسن من امنة ان نقعا فتزوجا او نظاهرا
وقالوا موعدنا غدا بالابطح فلما اصبح الصباح خرج اجابت امنة على
عبد الله فرضوا ان مدحهم فلما كانت ليلة الفرح ما
ما يصيبه حرصا على نور رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطا الله
امنة النور والبها والجمال والعفاف والاسما الحسنا الى ان كانت
تسمى سيده قومها وجد اشكل فاتاه مدد وقام عبد الله
امنة عشر سنين النور في جبينه لا يتغير

اراد الله ان يظهر نور حبيبه من خلقه في شهر رجب ليلة الجمعة وكان عبد الله
في صيده فرجع ثم راى عينا فتنبعت من تحت قدميه ونودي يا عبد الله
اشرب من هذا الما واغتسل وامض واتي زوجتك فانك باكرم الخلق
على الله فشرب من الما واغتسل واتى مسرعا الى منزله فوجد امنه قد
طهرت من حيضها وتطيبت ولبست احسن ثيابها فاخذها بالقبضة
واتى الى فراشها وهي لا تعرف من السرج فوقعها فحملت برسول
الله صلى الله عليه وسلم وانتقل النور من جبين عبد الله الى جبين
امنه فقال لها يا امنه قد حصلتي بالنور الساطع والضيا اللامع
فالهم شاملك فان الحواسد عليك كثير قالت امنه فحملت امشي
من ساعتي في الحجر تحت قدمي ومن في الحجرات عما منه
ظللني من الحر فخرجت الى البير استقي فصار الما يجري قدامي
ودخلت البيت الذي فيه الاصنام فسقطت الاصنام على وجوهها
قالت امنه فلما كنت في تلك الليله اتاني ات في منامي فقال لي
يا امنه حملتي قلت لا اعلم قال ابشري فانك قد حملت بسيد
هذه الامه ونبيها وشفيعها ونادى مناد في السموات يا رضوان
زخرف الجنان وزين الحور والولدان ونادى في السما جميعها
والارض وبقاعها الا ان النور المكنون الجوهر الذي يكون
منه محمد صلى الله عليه وسلم قد استقر الى بطن امنه فما صبحت
به من المخاوف امنه الا الطير تظللها من فوق حجرها الامنا [illegible] يا تو
لا ربا [illegible] الملك ما نزل الهاما امره والا [illegible]
حابع والحور والولدان يدخل عليها ادم يقول لها احملي خاتم النبيين
ونوح يقول لها يا امنه حملت اشرف المرسلين وابراهيم يقول [illegible]
حملتيه سالمي وموسى يخبرها انه يلي مطهر وادريس امنها
اشرف الرسل [illegible] النفيسه ما وجدت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعبا ولا نصبا ولا تغير بقول الحوامل الا انني اري له الجرح [illegible]

وهو في بطني ولست هما من اشهر على ربعنا فلما تم لامنه تسع اشهر
اتاها [illegible] الموت الذي لا بد منه فنا [illegible] الملائكة
الى السموات وقالت الهنا [illegible] قال الله انا له وليا وحافظا
ونصيرا يا ملائكتي افتحوا المولد ابواب السموات وبشروا بقاع الارض
بان النور المكنون قد قرب ظهوره فلم يزل ملك النطفه الشريفه في
الابنيه اللطيفه حتى نبت الى احشا امنه فلم يزل صلى الله عليه
وسلم يتقلب على [illegible] الارحام ويتغذى بطعام الالهام
حتى خرج من عموم السعاده بافراح الولاده [illegible] ملائكته
في الاكوان الى نور [illegible] بين الاسرع الحاجب قيل يا معشر
المخلوقين قد قرب ظهور سيد العالمين قالت امنه لما كانت
ليلة ولادي كنت وحيدة في المنزل ولم يعلم احد من قومي فاخذني
ما ياخذ النسا من الطلق وذا عبد المطلب في طوافه اذ سمعت
وجبه عظيمه خفق لها فوادي وغاب رشدي فرفعت بصري
الى السما واذا انا بديباج ابيض قد مد ما بين السما والارض ورايت
رجالا في الهوا بايديهم اباريق من فضه وسمعت قايلا يقول
اخفوه عن اعين الناظرين [illegible] هو حبيب رب العالمين
فبينما انا كذلك واذا انا بنسا طوال قد دخلوا على حسنهم
من بنات عبد مناف فقلت لهم كيف علمتم قصتي وحالي ونحن
في هذا الليل قالوا اخبرنا من الحجب الواحد حبيبا [illegible]
القادم الذي [illegible] في هذه الليله [illegible]
لبيت [illegible] انا كذلك واذا سحابه من الطيور فلما نظروا اليها
حمر اجنحتهم خضر وجعلوا [illegible] على راسي [illegible]
[illegible]
[illegible] الليله قالت واشتد بي الامر [illegible]
[illegible] يا امنه [illegible]

طهورها فناولني شربة فشربتها فاذا احلى شيا الذ منها واحلاها
نورا يملا في الشعور رايت شيح طايرا ابيض قد مسح بطني فذهب
عني ما لقيت منه من الم الطلق والولادة منها اما الله واذا بسقف
البيت قد ارتفع والملا اقواجا افواجا يبشرونا بمولدي وسبحون الله
حولي ونظرت واذا الشخص قد نزل من السما بيده ثلاثة اعلام
قد نصب علم على المشرق وعلم على المغرب وعلما على الكعبة واشرقت
الارض بالانوار حتى رايت مشارق الارض ومغاربها واذا انا بالقمر
قد نزل من مكانه وجعل يتبرك بعوادي ويسبح الله حولي فسبحان الله
لذلك واذا بنات كانهن البدور الطالع بايديهم اباريق الذهب
والفضة فقلت من انتم فالوا نحن حور الجنان جينا نحضر بزيارة
القادم الذي يقدم الليلة فالت وارتج البيت بالتسبيح والتهليل
واطلعوا حولي الغوادي والذي والجود وصعت محمدا صلى الله عليه وسلم
فوجدته ساجدا وصعد النور وسحب الهور وسمعت اعلام النور
فالتفت فنظرت اليه فرايته مولود قرة العيون مكحول مدهون
مطيب مختون لا بمنكوس ولا مكبوب بل ساجدا ... منصوب
... قوابل العقول مستبشرة بقدوم هذا الرسول وشيب
... فرح هذا النبي الكريم وقد شرح البرود
... المشرق ... كنوز العدو ...
الاسماء وفرح به النبي المختار ...
ولد الحبيب وخده متوردة والنور من وجناته متوقد
... منصه ... اهله الكون هذا العيد
... الجميل ... هذا الجميل ... هذا السعيد
هذا الجليل ... المنير ... الاحمد
... الذي ... يا صاحب ...
الذي ... عليه ... ومعلم ...

هذا الذي لولاه ما ذرب الحيا ولولاه ان المحصب يقصد
هذا الذي لولاه ما ذكر الحيا ولولاه ان السنا والمشهد
قالت عقيلة السما باسيم هو الحبيب ومثله لا يوجد
ان كان ابراهيم اعطي رشده فمحمد منه اجل وارشد
ان كان اعطي يوسف كماله فجمال ذا المولود منه ازيد
ان كان موسى بالمنى قربا فمحمد منه اجل واعجل
ان كان اعطي المسيح زهاده فمحمد منه حقيق ازهد
ما مولد الحبيب لم تكن مثلنا وبما بعلوا وذا هو الحليه
يا ليت طالع الدهر اسمع ولد بالنت طول العمر عندي مولده
... هو الجاه العظيم المفرد
... المحبوب ...
... مفرد
... لا كوانت محمد
... اسمك ولدت محمدا رايته ساجدا ... الكعبة
... كالشمع فارتفع عليه نورا ساطعا ... رايت سما ...
...
... اسمه ...
... الانبيا ... العالمين ... القيمة ...
...
...
...
...

ثم سمعت قائلا يقول طوفوا به مشارق الارض ومغاربها واحلوه
البحار كلها لتعرفه جميع الخلايق باسمه وصفته وبركته وانه حبيب
الله احسن الناس خَلقا وخُلقا اشرف الاشراف سيد السادات
افصح الفصحاء احلم الحلماء زين العابدين اجود الاجواد ازهد
الزهاد اعرف العارفين حبيب رب العالمين افضل الانبياء
خلقه افضل الاخلاق اموره زكية وسنته مهدية افصح
خلقه اذا نطق وانفعهم اذا وعظ واعدلهم اذا حكم واقربهم
للعفو اذا انتقم هو احلم الخلق جنانا وافصحهم لسانا واوضحهم
بيانا لم يخلق الله اعلم منه ولا احكم منه ولا ارجح حسبا منه
ولا اكمل خلقا منه ولا افضل منه ولا احسن ادبا منه ولا
اصدق كلاما منه ولا اعدل حكما منه ولا اصدق منه ولا اشرف
منه ولا اكرم منه ولا احسن عشرة منه ولا اشكر نعمة منه
ولا اوفا عهدا منه ولا انجز وعدا منه ولا احسن شمايلا منه
ولا اوسع نايلا منه ولا اندى كفا منه ولا اكثر عرفا منه
ولا اشد حيا منه ولا اصح ايمانا منه ولا اكمل اوصافا منه حياء
ولا ارضا اوصافا منه صلى الله عليه وسلم شعر
هذا حبيب ومن حلت به ورداه اثواب الجمال وكاسيه
حاز السماحة والسماحة والملاحة والفصاحة العاطرة والبلاغة
ولك السهامة واللاحة والفخامة والعلامة والاعلام هو له
وقد اجتباه من الورى اختاره وعلى جميع عباده فضله
قالت آمنة فلما انا سمعت ذلك رايت وسمعت واذا
بثلاثة نفر قد اقبلوا بيد الواحد ابريق فضة وبيد الاخر طست
من زمرد اخضر وله اربع نواحي على كل ناحية لؤلؤ بيضاء
وقايل يقول هذه الدنيا شرقها وغربها وبرها وبحرها فاقبض
يا حبيب الله على اي ناحية شئت فنظرت الى اين قد قبض على
وسطها

11

وسطها فسمعته يقول قبض محمد على الكعبة ورب الكعبة قد جعلها الله له قبلة
ومسكنا ورايت في يد الثالث حريرة بيضا قد طويت طيا شديدا فنشرها
واخرج منها خاتما ياخذ نوره بالابصار فاخذه صاحب الطست فغسله
بما الابريق سبع مرات ثم ختم بالخاتم بين كتفيه ختما واحدا ثم لفه في الحريرة لفه
واسند عليه خيطا من المسك الاذفر ثم حمله فادخله بين اجنحته ساعة
ثم جعله برفق كما يرفق الطير فرخها ثم اخرجه وقبل ما بين عينيه وقال له
ابشر يا محمد فما بقي علم للنبيين الا وقد اعطيته فانت اكثرهم علما واشجعهم
قلبا قالت آمنة ثم غيب عني ساعة فما شعرت وجعلت
ابكي واقول ابن الذي انا من ولدت فنوديت يا آمنة اصبري واشتاقي
فقد رجع اليك الحبيب المهدي ولا يعود اليك الا مرة حتى قامت
آمنة الندي فالتفت فاذا انا به وهو كالقمر ليلة البدر وهو ملفوف
بشقة من الصوف الابيض تحته حريرة خضراء وبين ثلاث من مفاتيح
من اللؤلؤ الرطب وسمعت قائلا يقول قبض محمد على مفاتيح النصر
وكل مفاتيح النصر وعلى مفاتيح النبوة وعلى خلقه الله [illegible]
به المشرق والمغرب [illegible] النبي والاتباع كان عند ابيه
ابراهيم [illegible] عينيه [illegible]
[illegible]
فرحا به صلى الله عليه وسلم شعر
[illegible]
وصمته [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سراح المدى، قاطع الشهوات، عافر العثرات، كاتم المصيبات، قوام
الدياجر، صوام الهواجر، خاشعا منيبا، خاضعا قريبا، متزهد
الهم، حبيب الفقراء، لطيف العطية، طبيب الاعيا، ودليل الامة،
حليم، ودود، رؤوف، رحيم، كريم، عطوف، قائم بامر الله مطلقا
مرضات الله، يعظم الكبير، ويرحم الصغير، ويبشر البشير، ويجبر
الكسير، سلاما للصالحين، وعلى اعدا الفاسقين سيفا عند طلق
المقاتلة، قليل الضحك، كثير الصمت، طلق الوجه، كثير التبسم،
مهيب المنظر، شريف المخبر، مبسوط الكف، بطيء الغضب،
سريع الرضا، قليل التمني، لطيف السؤال، فصيح المقال، سخي المال،
بذولا للسلام، طيب الانام، ليس بفظ، ولا عياب، ولا صخاب بذول
ولا عياب، ولا فحاش، ولا سباب، ولا طعان، ولا مغتاب
ولا حريص، ولا جامع، ولا بخيل، ولا مانع، ولا نمام، ولا حاسد، ولا
متكبر، ولا ظالم، ولا جاهل، ولا خائن، ولا اكول، ولا كذاب
ولا عجول، ولا طعان، ولا عجول، ولا مختال، ولا [illegible]، ولا [illegible]، ولا
[illegible]، ولا طماع، ولا متكبر، ولا متجبر، ولا غدار، يرقع ثوبه، ويخصف
نعله، ويأكل على الارض، ويجلس على الارض، ويدعى الى [illegible]
في الاسواق، ويحلب شاته، ويطحن شعيره، ويتواضع لربه،
معدن الكرم، وسيد العرب والعجم، عزة الاسلام، ودعامة
عز الدين، [illegible] الحبيب الخلق [illegible] اشار براسه
قلبا، واطهرهم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] واقباه

شعر

[illegible] في [illegible] الاول، [illegible]
وجلا عن [illegible] خلعه، ما [illegible] مثله احد [illegible]
وتقول امنه [illegible]، [illegible] بيوح ويعلى
وراتب [illegible] الجمال ترفعه، [illegible] الثاني منزلي

[illegible] فاقرة، فنهلى حتى يعود نهلي،
لا تحجبه عن ملكه السما، تحياته لا تنقطي،
يا [illegible] افتقد من العلا، لا تبتلي عن نجحه لا تسالي،
هذا الشريف وافصح الورى، فاق الانام وصاحب القدر العلي،
هذا الذي [illegible]، ملك الملاح [illegible] السلسل،
يا [illegible] صبابتي، [illegible] وتسلسلي،
واذا وصلت الى حمى [illegible]، عند العتيق فثم نعله فانزلي،
قالت امنه ولم ازل ارى من العجائب وانا وحيدة في المنزل
ولم اشعر الا وعبد المطلب قد طرق على الباب طرقا شديدا ففتحت
له الباب فوجدته [illegible] فقلت له ما شانك فقال [illegible]
ما فعلت وما [illegible] بذلك فقال بينما انا [illegible]
فلما [illegible] البلد رايت الاوثان ساجدة والاعز [illegible]
الطير والبلد فاعجبت بالقوم ما الخبر فانما [illegible]
[illegible] وراح البدو والعود [illegible]
ما الخبر ورايت المصابيح [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سنيها الحبو وشفتاه كالعقيق وثناياه كالدر ونقى فيم ونسيمه
في عنقه دمج بلالا وجهه مثلا البدر ليلة البدر ازهر اللون
واسع الجبين ازج الحاجب اقنا العرنين له نور يعلوه
عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين موصول ما بين اللبة والسرة
طويل الزندين رحب الساعدين لين الكفين والقدمين فامتثر
عبد المطلب لعين الاوصاف وقال وما ادري عليه اثر اتنا من الام
الولادة وقد ذهب النور الذي رايت في وجهك فقلت وضعته
ورايت ان اسميه محمدا فقال لعلك اسمعت في الحرم فقال اسمي
انظر اليه فقلت انه قد حيل بيني وبينه هذه الليلة وقيل لي يا
امنة احذري ان تخرجيه لاحد من بني ادم حتى تمضي ثلاثة ايام من
ميلاده وتفرغ زيارة الملائكة فالتفت عبد المطلب سيفه وقال لتخرجيه
او لاقتلنك فلما رايت منه الجد قلت ها هو في ذلك البيت
ملفوف في ثوب ابيض ثم ان عبد المطلب بالدخول فخرج من ذلك البيت
فلت شائك ميال محمد منعنا الدخول واذا برجل بيده سيف
سيفا وقال الى اين فقلت انظر الى ابن ابني محمد فقال [illegible] ارجع
سبيلك لا احد الى رؤيته حتى تمضي زيارة الملائكة فخرج عبد
المطلب تجحر فرقا [illegible] فامسك [illegible] ثلاثة ايام
ولياليها فلما كان بعد ثلاثة ايام اتاه ونظر اليه واخذه [illegible]
[illegible] ذلك واذا دخلنا [illegible]
[illegible] لا اصنع شأنه عظيم كان له شان واي شان [illegible]
اليوم السابع انطلق [illegible] انه خرج الى [illegible]
ولدت محمدا [illegible] عبد المطلب [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]

فجئت اشرت اليه ما لك اذ ادان يحول لك وما انت بقول له فقال انت
لعري من اعظم مخلوقات الله واطيبني عن الخلائق واسع وجهه حسن [illegible] العرب شعر
فتأمل صبح جبينه وزهارته وحسنه وجماله وملاحته
وجلاله وكماله وبجله وبهائه وعظمه وامانته
وبذله وبعدله وبفضله وبفعله وباصله وطهارته
وخلقه وخُلقه وحكمته ومنطقه وبسطه وفصاحته
وبحرفه ويعرفه وبظرفه ولطفه وبطرفه وصيانته
ومجده وسعده وبرقه وبرشده وبزهده وعبادته
كل البرية ما رات بجماله ابدا ولا سمعت بمثل سيادته
وقيل ان يهوديا قرأ ذات يوم التوراة فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم
مكتوبا في اربعة مواضع فمحاها حتى لا ينظر الى اسمه فلما كان في اليوم الثاني
فتح التوراة فوجد اسم محمد صلى الله عليه وسلم في ثمانية مواضع فمحاها فلما
كان في اليوم الثالث فتح التوراة فوجد اسم محمد في ستة عشر موضعا
ما خلج في قلبه الا انه سمع مناديا من جانب بيته يا عدو الله
لو محوت التوراة كلها لوجدتها ملآنة من اسم محمد [illegible]
[illegible] الى بعض احبار اليهود وقال امن محمد [illegible] اسمه
وصفه في التوراة فقال [illegible]
والدليل على ذلك ان محوت اسمه من التوراة من اربعة مواضع فوجدته
ثمانية مواضع ثم محوتها من ثمانية مواضع فوجدتها في ستة عشر
فاردت ان امحوها فنوديت لو محوت التوراة كلها [illegible]
من اسم محمد والى [illegible] وانا اول [illegible]
الا الله وان محمدا رسول الله [illegible] شعر
[illegible]
[illegible]
[illegible]

،، فمن الهوى قد صفا وكان قد سلم ،، وباب الرضا والوفا لمن جا الرفيق فتح ،،
فصل فمن معجزاته صلى الله عليه وسلم انه ليلة ولادته ارتج ايوان كسرى
وسقطت منه اربعة عشر شرافة وغاضت بحيرة ساوه [illegible]
البناء وهو [illegible] وخمدت نار فارس وسقطت الاصنام
ونكست الاوثان [illegible] ذلك وقد قال الله [illegible]
الذين [illegible] ان يصيبهم [illegible] او يصيبهم عذاب اليم وقد وصف
الله في القران عضوا عضوا فذكر وجهه فقال قد نرى تقلب
وجهك في السما وذكر عينيه فقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به
ازواجا منهم وذكر لسانه فقال فانما يسرناه بلسانك وذكر
عنقه ويده فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وذكر صدره
وظهره فقال الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي
انقض ظهرك وذكر خلقه فقال وانك لعلى خلق عظيم وذكر قلبه
فقال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين وذكر
اسمه [illegible] فقال ورفعنا لك ذكرك [illegible]
وانهم فقال وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا [illegible]
،، لشرح [illegible] الاعلا ،، فما حيلة [illegible]
،، اضا [illegible] الاكوان شرقا ومغربا ،، واعلا [illegible]
،، والصوف [illegible] ،، [illegible]
،، [illegible] ،، [illegible]
،، [illegible] ،، [illegible]
،، [illegible] ،، [illegible]
،، [illegible] ،، [illegible]
،، [illegible] ،، انا [illegible]
،، انا [illegible] ،، [illegible]
،، [illegible] ،، [illegible] الورد [illegible]

حكاية فيما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان رجل من العرب يقال له
عامر بن [illegible] وكان يعبد صنما من الاصنام وكانت له ابنة مبتلية بالفالج
والجذام وكانت مقعدة لا تستطيع النهوض والقيام وكان عامر يزينها
بالحلي والحلل ويضع الصنم امامها ويقول له هذه ابنتي سقيمة
فداويها وان كان عندك لها شفا فاشفها من بلائها وعافها
واقام على ذلك عشر سنين لا يطلب من الصنم حاجة فيقضيها ولا ملمة
فيكشفها فلما [illegible] عليه [illegible] العناية بالتوفيق والهداية قال لزوجته
انا اعرف منك بالحق واعلم ان الذي نعبد هذا الصنم الابكم الذي لا
ينطق [illegible] [illegible] ان [illegible] الله الذي نعبده
[illegible] السما [illegible]
[illegible] وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقالت له زوجته [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
من [illegible] الحارث [illegible]
[illegible] اعتزا [illegible]
الا [illegible] بالضيا والاشراق [illegible] كشف الله عن [illegible]
[illegible] البيت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فقال لزوجته اسمعي ونقي ما يقول هذا الصنم وتفهمي معنا
الكلام الذي به تكلم فقال له الصنم ما اسم هذا المولود الذي شرفنا الله
بالوجود فقال لها الهاتف المتكلم على لسان هذا الصنم المولود ما الذي
احمل في اطول الولد في اليوم المشهود ما اسم هذا المولود فقال
اسمه محمد المصطفى من زمزم والصفا ارضعته منزه عن كل عيب علامة
له بها امامة نظر العامه قال ايها الصنم كيف عرفته قال الاحبار
تعرفه والاطيار تصفه فقال لزوجته هذا هو المقصود فعجل
في طلب هذا المولود في الناس للعز تعوينه لاخرجنا في طلبه لهذا
الى المولد سببه وكانت امنة الحمنه في اسفل الدار مستقيمة مطرحه
نايمه لم تشعر الا وهي جعه على سطح الدار قايمه فقال لها وابن ذلك
الذي لم نجد مثله وسهل الذي قد بسته وسهل الذي لمن
تواصلته فقالت له انني بينما انا الساعة نايمة على طرف فراشي
اذ رايت نورا امامي وشخصا قد اتاني فقلت ما هذا النور
الذي اراه والشخص الذي اشرق على نوره وسناه فقيل لي ما
موسيد ولدك هذا [illegible] تعطرت بمولده الاكوان تعظمت الاعراف
عن اسمه فقال اسمه محمد واحمد بدر العالي وبعوا من الخلق [illegible]
لسه قال عدناني قلت له دينه قال الحنفي والى من هو من بعث قال
المهيمن الجليل ملك مرتبات اهل الخاطب الروحاني فقال انا
من للسلم الذي منزه دونه بحار الدالي ملك مرتبات هو ما انا من
الالم ونزاله فقال تحول لحاجه فقال فيه العرب الالى فقد ذكر
فيه سري وبرهانه ولا حيرته وعلانيه ولا شفعته يوم القيمة
ثم قال له محمد لنت بيت وسناك به وحموت اسعد ما مرا عز
وعلا امر فاخذ من هذا النور السانيه بيدك ولم
على حكك العالي فاحفظ من نوره وسرت بيدي على حسن
وجمالي فاستيقظت فاعجبه قربتها نزال سعد

ايها المولود قد بلغت الاماني ، ايها المولود قد نلنا المعاني
يا الحسني قد علت بحسنه انظروا حسن محمد العدناني
انا في يومي قد شاهدته والذي اعواه في النوم اتاني
ياهناي ان تجلا حسنه ياهناي ياهناي ان دعاني
معا به سابعنا فيه اترى يشهد في ذلك المعاني
ثم الى نفيا به يا عاشقيه ثم الى ربع الشفا ان يعاني
فلما سمع كلام امنه قال عامر لزوجته مرحلي في طلب هذا المولود فقالا
عندي معرفته فقيل هذا الاوحد في الوجود ثم خرجوا حتى دنوا من الشام
الا قليلا فكان مرعلي الاحبار يجدها حاملة عامل ساجده فيقول
لزوجته وامنته ان هذا المولود سيدنا ولقد سمعنا ورايتنا
من اياته عجايب فتفتحين في صحبة او دنوبه ولعدت في
رويته كلما لقي احد واني طرقهم رجلا من جهة فقالوا هل رايت
شيا حدث في الوجود فاطم عجبا ثم قال رايت السما قد زينت
نجومها ثم اشرقت فرقت ورايت ملاحتمسا ثم رايت الارض
تهتز وجدا وطربا فقالوا نعلم ان لك عجايب وتنا فقال
فسقطت الاصنام خوفا ورهبا وصاحت الملايكة واحزناه
ورايت اشخاصا انزلوا من السما الاخضر ونجيا ولا عشيا وصحت
الوحوش بنزول كلام رابيه في الاعرب الانبيا ومرتبته
بذل الحال فسمعنه يقول هذا المولود قد سما وعلى
هو فالك قد تعلقه مثل العرباه ارتناهو النا سعد
ولولا اني سمع فيا به سعيا لاحيا رجهم الصبا
طلع الحق الله تعطفه فالى من يطر عه واطربا
ما اربعه مرحبيه عرفا منهم عاطلها
انه تحسر الوكالة فتبعوا الوصل [illegible]
ما الوصل مرحبتيه ان الحادث في الوجود [illegible]

قال فلما سكت قالوا انا بالله لا نعتبر من ذلك ونسر من فرحه قال
اخبرهم عن حقيقته المبرور وخبره هذا المولود بحق قد الطلع في دارهم
والوحش في قبره اودع سر العلم في صدره قالوا اين قراره
قال في البيت وحجره قالوا فهل من طريق داره قال في مربع ومربس
ملوحرا على صبره بوطيئ شطح العلا وقته فاطمر نزورن مولودا
الكحل في عينه والمهيب في حصره والورد في خده والعصبة
في نحره والشهد في فمه والسداد في امره مشرق في الارض
مشرقه قدره مشرق في السما مخصوص بشرعه عرق الطيب
من المسك والسك من عطره فزورنا لعقرو لسا بر زمن حدره
قال فلم يزل لها مرسيها من وحيه واسية حتى وصلوا البلد وردوا
امام البيت مثله في تقفيه قالوا الاهل عليه ما هذا النبا
اخبرونا عن هذا الحديث واشارته قالوا رايت هذا السعد
نزل الهنا به ومريشه ثم رايت نورا عشى هذا الحرم باوديته
ثم رايت اطيارا تحلق بيت امراه يقال لها امنه بانه سنا
الحرم واوديته ثم رايت السما انعرجت من الارض ابهجت
ومشابها في المشرق والمغرب قد انسرحت عنها في هذا الحديث
ومحبو وسعنا مبادرنا بيا فيه انا اعترضنا الدارك
وارتج هذا الوادي بالفلح ولد سيد الوطن وتقعقعت
ارقابه لاهل ولادته ونكست الاصنام لسعادته امزق
ايقع بلمته عادت بحيرة ساوه بشرعته اخرجت الرهبان
دوسهم من الصوامع يعلنون بنجيته اهتز العرش سلطنته
سقط تاج كسرى من على سرير هيبته وخاف قيصر من جنده
وتب شرف الاملاك ملكوته والاقلال البرية وصلت عليه
الاسال في الجلال بنسبته ورات امنه اباعم المللك
كان جدته بيوم ادم بنسبه واحترمها نوح بجسده موانها

موسى مولود وجنبه وقال لها عيسى انا في بركته فقالوا الاهل مكة دلونا
على بيت هذا المولود وحجرته فانا جئنا لرؤيته فاتوا بهم الى منزل امنه
وهذا الحديث قصه اهل اسحاق في سيرته فتقرعوا بابها فانتقل
عن خبرهم وتتجه عن اثرهم فقالت ما شانكم فقالوا ربنا صاحب
هذا الحسن العظيم والاقبال الرحيم الذي شرف به هذا البيت
والحطيم فقالت امنه اني اخاف على هذا المولود من اليهود
فقالوا انا فارقنا اوطاننا ورفضنا اديانا واتبعنا ايماننا الا
لنرى جمال هذا الحبيب الذي وعدنا لاجنب فقالت ان كان ولا
بد فامهلوه واصبروا قليلا ولا تعجلوه ثم فتحت لهم الباب وقالت
ادخلوا اهلا وسهلوه ومن المنزل اصلوه زادوا نور الحبيب فدخلوا
وحللوا ثم كشفت عن وجهه الغطا فاشرق نور جماله واضاء
فجعلوا يقبلون ويقبلون شيبه ويقولون لو انك الحبيب انت الحبيب
قد رأينا انوار لعهود الحبا املك ووضع كل منهم يده في يده وقالوا انك
دايما لك ولفضلك وها نحن قد اسلمنا وقد رحب عن عبادة الاصنام
حين اخبرنا ان الدين الذي تبعث به هو الاسلام ملت عليهم
فرسل لنا ملك يرشد بك ونقتلك ثم قبلوا اقدامه والتواجيهم وجلوا
جميعا على يديه ثم قالت لهم امنه صلوا في الحجرة كانت حجه ان لي بحسبه
عن هذا الاجل هو الطاهر ذلك بيت الالاهه محرراوم ستاحواره في يخبره
دم هامسه في حجول وهم يا دون مثل هذا الامول ثم وضع على
يده عليه وقد نما من عقل ولسبه قالت له وجنتيك
امن عن حجه رديني الست امنه موا سليما ان مرضع من ثاني
قد راسه انطلع بياطلو فطا دفه فلا انا ماد الدم
على قلبه ثم سهى شهقه مات في شقيته وجعلنا عن حجه
الجنة صلى الله عليه وعلى الدوامها بكارزواحه ...

لرؤيته
و
قالوا

يا مولدا فيه حوى عز اوقبا لا :: وصفه يبلغ السنا فاما لا
الم يولد خير الخلق من مضر :: من آله فنحو اعز واجلا لا
ان لنت تعشقه منه عشقه :: نول القلب حسنا فاولا لا
التوق تعشقه وحدا وتشقه :: شوقا وتطلب نعماه اصلا لا
مما ترا فالا الا فنا قبا :: تحط عنها خدوه العشقا لا
حسنا فتعشق من لا شبيه له :: فقطع الشوق منها فيه اصلا
ابالذا القول عمن لا شبيه له :: فقد قال الحما شكا لا وانما لا
دا شفقا والشمس بحجبه :: والشمس تطلب نعماه اصلا لا
ان حبت ما في النقا اجتمعه :: حظا ماحار الاشعار انما لا
طاع الزمان ولم انظر هام فيا :: ولا زلت سابا لحب اطلالا
دمع يعيدني والصبر يعطفني :: وقد علت منه اوزارا فقالا

منه الجم

فصل في الرضاع

لما اشار المراضع لدور حضرة القدسية بان امر رضع هذا المولود الذي سبقت له العناية الازلية
ما لت الوحوش بحرا ولي هذه الجوهرة الاحمدية وقالت الطير
او لي بان طير هذه النطفة الوهبية فنودوا الا تمنع من غير العطية
سبق وعدنا ان يعني الغنية والعطية لا لمون الا لحليمة باحليمه
استعد للفوز بوحيد الحسن طالعة لعنا ارضع هذا
الامام هذا الذي في المكلوب مديه فقام منها الحرص حضرة المقام

جاء الهبة

هذا المولود المنصور على الدوام وتسا على من ثم العرب افلاههم
وعواملهم الا ولد بعد امر مولود يلتمس له المراضع مرضعه يتدرب به
ونجيبه ونعدا اغارا اذا انفردت ام الولد برضاع ولدها وكانوا
يجعلون نجابة الولد وراحة الوالد فقالوا لعبد المطلب حين تولد
مرضعة فانت ثاكلة والهتم مامر وكانت الناس يأتون من سائر البلاد
الى مكة في ايام الموسم يلتمسون الرضاع وكانت اسمعت هاتف
يبتغي لحليمة فالتمس حليمة لنا برقا من الملامة النكالة

اذ

اذ انا بي فاحملني حتى وضعني في نهر ما ابيض من اللبن واحلا من العسل
فقال اشربي من هذا الماء يا مرضعة رسول الله فشربت منه ثم قال ازدادي يا
حليمة فازددت ثم قال اغتسلي فاغتسلت ثم قال لعلك تنطي اهله دون لك بها
زرقا وتسعدي بمولود فيه يعدل وفضائل وعقا فوصل بان الله
حصل به دون المراضع ثم غاب عني فكان ضرب بيده صدري وقال
اذا سرك ان ترزقي ولدا الله اللبن فالحليمة فانتبهت حتى ما اطيق
ان احمل ثدي من اللبن وكثرته وكانت بي لبلى شيما ولها وحنا حتى
وفقد الشوق في شجن من حالي وما ظهر من امري وقلت يا ست اي
ذويب اذ لذلك تعظم فا رضعنا الا سوانت بحيفه سقيمة
با به وامحت اليوم جميلة كانك من بنات الملوك من ابنا عظيم منا
في ليلة واحدة فلمت شاني فالتفعل اصبح الصبح اتيا الى الحرمي
دخلنا مكة فاتت نساء بني سعد اذا دخلت على ام النبي صلى الله عليه وسلم
فلهن من اسمائهن فلم يسمع بذكر حليمة فمضين بعدها بالهم عبيهم
لان له ان فقبلت حليمة وقالت لبعلها اجلس حتى انا لعن غنا المولود
الذي بشرت به قالت فلما دخلت مكة ارشدني الله الى عبد المطلب
فلما وقفت له فقال من انت فقلت من البادية فقال ما اسمك
فقلت حليمة من بني سعد فقال بخ بخ حلم وسعد ما اجتمع في احد الا
حصل له خير الدنيا والاخرة ثم قال يا حليمة ان عندي مولود يتيما
انه فيه ولا اهل الا ابنه يتيم من ابيه وان اسمه احمد الا وحبيب
فان ارك في احد دفعته لك واعطيك ما نعفك فقلت
على على فانا احتج اليه انشا ويرضعه في لكما
اعلى ما سبك الى قالت فكلت راحة الحلي فاعلى ما
المطلب فقال لي ولدينا تصنعي بحليم يتيم ماعمته
من احتا علت بان جمة عبد المطلب فل
وانا مولي فقال اعلي بالتزيين فضت

ويا مولدا لله حوى عزا او فينا لاه نوصفه يبلغ السنا فاما لهم
الرسم بمولد خير الخلق من مضر من ماله فقد حوا عزا واجلالاه
ان لنت ... من عشرة مولد القلب منشا فاولا اسلاه
الدون نعشقه وحدا ونقصده بشوقا ونطلب نعماه امضا لاه
مثاما نراها ان الاحتفال بها تحط عنا خطاياه العشر لاه
حتى قد نحققه من لا شبيه له فقد قطع الشوق مهامهه اوصالاه
ايا لك العقول ممن لا شبيه له فقد فاق الحواشا لا وامثالاه
وانته يقنا والسعد يحرسه والشمس تطلب معناه اصلا لاه
ان حنت فان النفاد احتجبه تحط ما حاد الاشجان اثقالاه
ضاع الزمان ولم انظر حمام قباه ولا زلت يبالي الشعب اطلالاه
ذهب بعيد او الصب يتبعه وقد علمت من الله ورا اثقالاه

فصل في الرضاع لما اختار المرضع لعدن وحرمه
الله ... المرضع هذا المولود الذي ستقف له العناية الازلية
... ادي بهذه الجوهرة الاحمدية وقالت الطيعة
... لهذه النطفة الرضية ... مرعبة العطية
... والعطية الاعمال ... يا حليمة
... الا ... ارضع من في
... بين ... هذا ... هذا المقام
... على ... ولد ... وبلك كان من ... اقلام
... مولد ... المرضع ... وبه
... اذا انفردت ام الولد برضاع ولدها وكانوا
... والله فقالوا لعبد المطلب حزنا ولد
مرضعه ... وكانت الناس ياتون من سائر البلاد
... ايام ... وكانت امنه سمعت هاتف
... حليمة لتاتي في الناس واشتغاله

اذا انا بي فاحملني حتى وضعني في نهر ما ابيض من اللبن واحلا من العسل
فقال اشرب من هذا الماء يا مرضعة رسول الله فشربت منه ثم قال الجزيري ما
حليمة قالت قد ذهب ... فاعقلني ثم قال ... من ذلك بها
... وسعد بنو ... فيه ... وعنا ... فان الله
خصك به دون المراضع ثم غاب عني ... صدري وقال
اذ ... اللبن قالت حليمة فانتبهت حتى ما اطيق
ان احمل ... من اللبن وكثرته ... ليلة ... وحنا
وبقى النسوان تعجب من حالي وما ظهر من امري وقلن يا بنت ابي
ذويب ان لك ... الاسد ... بسمة
... اليوم ... الملوك ... وعطني
... ليلة واحدة ... فلما اصبح الصبح ... الى ... حتى
دخلنا مكة فكانت ... اذا دخلت على ... الله عليه وسلم
... اسماء ... قصد ... الامم
لان له ... حليمة وقالت ... اجلس حتى اسال عن هذا المولود
الذي ... به قالت فلما دخلت ... ارشدنا الله الى عبد المطلب
فلما وقفت له قال من اين اقبلت قلت من البادية قال ما اسمك
قلت حليمة من بني سعد فقال بخ بخ حلم وسعد ما اجتمع في احد الا
حصل له خير الدنيا والاخرة ثم قال يا حليمة ان عندي مولود يتيما اسمه
... ولا ... من ابيه ... امه لا ...
فان ... دفعته لك ... فقلت ...
... احد ... فقال ...
افعل ما ... قلبك ... حليمة
المطلب ... ما ... يتيم ...
... عبد المطلب ...
... قال افعل ما تريدين ...

فوجدته في ذلك المكان فقام معي الى بيت امه فاعلمها بحليمة وسعديتها
فقال لها هذه التي كنت اطلبها واخبرت بها فتحكمت اليها وحدثت
فقالت ابشري فقد سعدتي يا سعدية واخذت بيدها واقبلت
بها الى البيت الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اشرفت رأت
نور النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا امنة اعندك مصباح قالت لا
ولكن هذا نوره واذا هو ملفوف في ثوب ابيض من الصوف يفوح
منه رائحة المسك فلما رأته حليمة القى الله عز وجل محبته في قلبها
وكان نائما فاشفقت عليه فمدت يدها ووضعتها على صدره
ففتح عينيه ونظر اليها ضاحكا فخرج من فيه نور فبعثت الى السماء
فناولته ثديها الايمن فشربه ثم ناولته الايسر فلم يرضع وامتنع
عن ذلك الهام من الله تعالى لان الايسر كان لاخيه وكان بعد ذلك
لا يرضع حتى يرضع اخيه فاخذته حليمة وخرجت وجهزها عبد المطلب
وشيعها فكانت حليمة لا تمر بشجر ولا حجر ولا مدر الا وينادي هنيئا
لك يا حليمة يا رضاع صفي الدرة الثمينة فلما رآه زوج حليمة القى الله
محبته في قلبه وخر لله ساجدا وقيل ان الاتان التي كانت لهم خرت
ساجدة لله تعالى نحو الكعبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحاذي راسها
الايمن ولذلك كانت تمر على ذراعها الايسر وهي مائلة له ايناسا بها وهي
تشرفا له قالت حليمة بينما انا سايرة في طريقي واذا باربعين رجلا
قيل لهم انه سيظهر لكم في هذا الاوان غلام يكون منه امر عظيم
وخطب جسيم يخرب دياركم ويغير دينكم ويسبي ذراريكم فوسوس
لهم الشيطان ان الغلام الذي تخافونه وتحذرونه مع هذه المراة
الكعبة فانتظروا الاربعين رجلا فلما قربوا مني اسرعوا سيوفهم وهموا
على قتلي فنظرت الرحمة ناظرا الى السماء شاخصا ببصره واذا
كالرعد القاصف من السما ونزلت الى الارض نارا لا الحال فاحاطت
بهم فاحترقوا جميعا وسمعت هاتفا يقول جاء سعي الكافرين

الناس

الناس على تلك النجائب وعلى من تعرض للنبي المختار قالت حليمة فلما قدمنا به
بلادنا اخصبت واخضرت الارض وسمنت دوابهم وكثرت البانها
وسعدوا اهلها ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ولا بقي احد من اهل الحي الا
احبه وكان اذا اصاب احد منهم مرض او رمد اخذوا يده فمسحوا بها
على وجوههم وعلى اعينهم فيبرؤوا واذا منعوا المطر جاؤوا واستسقوا
به فياتيهم المطر وقيل كانت مواشيهم تحبه حبا شديدا الا من
اولادهم وكان طاهرا مطهرا كان لا يحدث في نومه وقت نومه
ثم لا يعود الى غذاه عند الاكل وغير هذا كنت اسمع منه كلاما عجيبا
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الذي اخرجني من افضل
نبات الشجر الذي خلق منها اشياء واخرج منها اغصانا وشب
شبابا لم يشبه الصبيان في اليوم كالشهر والشهر كالسنة ولم يكن في الحي احسن منه
ولا اظرف ولا اهون مؤنة ولا اكرم عشيرة وكان اذا سمع في الحي
صوتا عاليا او لهوا او مزمار سد اذنيه باصبعيه فقال يوما لامه
يا اماه ما لي لا ارى اخوتي في النهار اين يذهبون قالت يخرجون مع
اغنامهم يرعونها ويأتون عند المساء قال يا اماه ما انصفتني بيني
وبينهم انا اكون تحت الظلال واشرب الماء الزلال واخوتي تحت
حر الشمس ووهج الرمضا قالت انا افعل ذلك محبة لك قال يا
اماه لذا كان الفعل احرى بي معهم ارعى معهم غنمهم فلما رأت انه
قد عزم على الخروج دهنته وسرحت شعره وكحلته وعلقت في رقبته
عصا وقيل عقيقة وزودته فلما رآه اهل الحي قالوا يا حليمة كيف
طاب قلبك بخروج هذا الغلام الى البر الاقفر وان اليهود والكهنة
تعاديه قالت يا قوم حفظت الله عليه فان الله لا يضيع
احدا ولا سيما اني رايت له برهانا علمت انه محروس لا يصل
اليه احد وخرج صلى الله عليه وسلم مع اخوته فلما غاب عنها اقبلت
اخوته وهو في البرية ضربوه لسرقة ... حليمة

وكان في الغنم شاة ضربها الولد ضرب محرق فكسر رجلها فاتى بها امها الى
ولدي محمد كالمشتكية اليه فمسح بيده ومسح راسها على
قدمه فمسح بيده على رجلها فجبرت كانها غير العرجاء فكل يوم يظهر
له معجزات كانت الغنم لم تطيع ان اردها سارت وان اردها وقفت
واذا ما ضيعته الغنم جاءته وكان ثم واديا خصبا الا انه كثير
السباع فرام ان ارد حول الوادي يوما مع اخوته في رعاية الغنم
وكانت الرعاة تجنبه للزم فساعة اذ اقبل سبع عظيم هائل
فعزم على ان يهجم على الغنم ففتح فاه واذا له انياب كانها صياصي
البقر وعينان كالبرق فلما نظر الى وجه محمد نكس راسه وبصبص
بذنبه ففروا اخوته ناحية وتقدم النبي اليه ومسك اذنيه
وعزله فخضع منحنيا حتى رفع يده عنها فولى هاربا فقالت له
اخوته حسبنا عليك من هذا السبع وسمعناك تكلمه فما الذي قلت
له قال قلت له لا تقرب بعدها هذا الوادي فما كان بعد ليلتين
حتى رات حليمة مناما انتبهت مرعوبة منه فايقظت زوجها وقالت له
خذ هذا الغلام فاوصله الى اهله فاني اخشى ان تطرقه شيء من بيننا
فتعظم فيه مصيبتنا قال ولم ذلك قالت اني رايت رؤيا عظيمة ثقلت
علي واشتد علي امرها قال وما هي قالت اني رايت محمدا قد خرج
مع اخوته والاغنام سائر الايام اذ اعترض له رجلان عظيمان
عليهما اثواب تكاد تخطف بالابصار وقد قصداه واضجعاه
واخرجا معهما خنجرا وانا انظر اليه يلمع في يده فشق بطنه من
سرته الى عانته واخرج امعاءه ومعا شبته فانتبهت مرعوبة
فقم واعزم على رداده لجده فقال لها زوجها يا حليمة ان الله وان
ورماني ناصر فخففي عنك ما ذكرتي من الكلام فانما هو اضغاث احلام
قالت حليمة فقلت لمحمد يا ولدي لا تخرج اليوم واجلس معي حتى
استانس بك وانا لا ابصرك فانك تخرج عني صباحا وما تجي مسا

قال

قال يا اماه ما بلغنا الامر الذي حتى علي منه اصرخ عند ما تختشي علي منه فليس
لاحد قدرة علي وخرج مع اخوته فلما جاء وقت القايلة واشتد حرارة الارض
واذا اولادها قد اقبلوا يتصارخون بالبكا وحليمة هي تستمع ابنائها
فقالت لهما ما شانكم قالا لها يا اماه اليوم مع اخينا محمد تحت الشجرة ومن
رفقته اذ اقبل عليه رجلان عظيمان فاخذاه من بيننا
فتمادى اخذنا منا فرايناهما قد اضجعاه واضجعاه واخذ احدهما
سكينا فشق فؤاده واخرج امعاءه وقلبه ولا نعلم ما فعلا به
قالت حليمة فهمنا ويل رداي ووقع الصراخ في الحي فخرج الرجال
من بيوتهم يسعون يجيئون محمد يتبعون الاطفال وحليمة معهم وزوجها
حتى اشرفوا على محمد فوجدوه جالس والغنم حوله وقد وحده وعليه
ولكشفوا عن بطنه فلم يجدوا الدلائل انما رجعت على اولادها باللوم
وتقول لهم كيف كذبتم فقال لي يا اماه ما الذي جرى انا اتاني صاحباي
وشقا فؤادي واخرجا منه قطعة سوداء وقالا
هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله ثم تقدم الاخر في يده ابريق
واخرج احشائي وغسلها ثم ردها الى جوفي وتقدم الاخر
فاخرج خاتما فختم به على فؤادي وعلى قلبي فاني لا اجد الم ذلك ساعتي
هذه ثم مسح على ما شق من جسمي فالتحم من وقته ثم قال احدهما لصاحبه
زنه بعشرة من امته فوزنني فرجحتهم ثم قال زنه بمائة من امته فوزنني
فرجحتهم ثم قال زنه بالف من امته فوزنني فرجحتهم فقال لو وزنته
بامته لرجحهم ثم قال لي يا محمد لو علمت ما يراد بك من الخير لقرت عيناك
ثم تركاني وعرجا الى السماء وانا انظر اليهما قالت فتعجب الناس من ذلك
فلما ان حليمة ان الناس فما انتشروا خافت عليه
خافت عليه ثم اقبلت على بعلها وقالت له احمل هذا فاوصله
الى اهله ثم اقبلت على النبي صلى الله عليه ثم قعدت على راحلتها
واخذته امامها وتوجهت به الى جده فلما وصلت الى باب مكة

قالت فرايت من احلى لا اصلح شانى وشان ولدى محمدًا فالتفت فلم اجده
فقلت معاشر الناس اين ولدى محمد فقالوا ما رايناه فانقلبت واكلت
مرحولى وقلت ولدى الذى فرح الله به كبدى واقنانى واسبع به جوعى
اتيت به الى اهله لاخرج من امانتى اختطف منى قبل ان يصل رحله
يا الاصنم وربى اللعبة لم اراه لارمين نفسى الى هذا الوادى واذا
انا فقدا ما لى بشيخ لبنيتو كا على عصا حتى فنا تحدبا ظهره الشد
وبيده عصا فقال لها قصتك فقلت فقدت ولدى ولا اعلم اين
مضى عنى قال لا تبالى انا ادلك على من يعلم خبره فالت حلنيه ايها
الشيخ وبلاه وقلت له افعل فمضى ومضيت وراه الى ان عطف
الحرم وانا انظر اليه فطاف بالصنم الاكبر هبل وقبل راسه وقال
سيدى اذان السعدية تزعم ان ولدها محمد اذهب وصل قرب لديه
فعلها ابن محمد فانكب الصنم على وجهه لما سمع بذكر محمد فقال لعنك الله
فرماها بعصاه من يده واطلت الاصنام بعضها على بعض من الخوف
وقال يا حليمة ان لهذا الولد ربا لا يضيعه ولا يسلمه للدرب فاطلبيه على مهل
غيره فخشيت ان يسبقنى احد الى جده فمضيت فضيت اليه
وانا باكية فقال لها قصتك يا سعدية هل سعد ام شر بحس
فلت ملك العهد الا انا فيت به لادل على ان اخرج من امانتى واوصله اليك
فانهم بزلنى به بطحاء بسيلة وفقدته لا اصلح شانى فلم اجده وطرحت
ان الحام من قريش اغتاله او قتله فنادى ابا طالب فاتاه من جوف
بعمومتنا السلمية وقالوا ما امرك فقال لهم فقدت ولدى ابن عبد الله
فقالوا يا سيدنا اذهب ونركب معك فان صعدت جبلا صعدنا معك
وان هبطت هبطنا معك قال فركب وركب معه اولاده واخوه
وبنو عمه وساروا وعبد المطلب يبكى ويقول يا رب اردد على ولدى
ولا تشمت بى الحساد والاعدا والاصنام ثم دعها طاف بالكعبة
وتعلق باستارها وهو يدعو الله باكيا اذ سمعوا هاتف

يقول

٥٥

يقول يا سيد قريش لا تخافن على ولدك فان له ربا هو حافظه فلنعم عنك
فقال عبد المطلب ومن لى به ايها الهاتف البشير وما اصابه
قال هو بوادى تهامة فى القصوا حتى يصلوا الى الوادى فاذا هم بالنبى
صلى الله عليه وسلم تحت شجرة اخذ غصن من اغصانها فالتحمه واخذه
حلو الظرف والصرف اما وانا لا اشتهى الا فارقه طرد عنى هموم الاهوال
وتاج الجمال وواسطة العقد وهلال الشرف ودرة تاج اللون
جميع الفضايل والمفاخر منسوبة اليه وهو الشفيع غدا فيمن يصلى عليهم
وربنا اعطاه نعمة اصحب حبه سلكت طرقا قويمة
ارضعت من فاقة الحسن نطيبي يا حليمة
ذا الفضل المكمل وله الجود المفضل نوره ابها واكمل
ومعانيه وشيمه ارضعت من فاقة الحسن فطيبي يا حليمة
ارضعى من حاز معنا بحسنه ابها وانما كل محو قد حسنا
من ارادة الرحيمة ارضعت من فاق فى الحسن فطيبي يا حليمة
الحمامة تشرق وهو بالاحسان يعرفه وهو اولى هو اشرف
طرقا صحيح قديمة ارضعت من فاق فى الجود فطيبي يا حليمة
نوره فى الكون لايح شن فى الخوافح وله تعزى المدايح
ومعانيه شيمة ارضعت من فاق الحسن فطيبي يا حليمة
هو سلطان المعالى وملجا فى المعالى انا معناه ارانى
ابن الفضل النعمة ارضعت من فاق فى الحسن فطيبي يا حليمة
قيل انه لما بلغ سبع سنين احضره جده عبد المطلب وذهب الى الراهب
ليطبب فجاء به الراهب فاخرجوا له من الحجر وقال يا الله يتوب حاله
انظر الى هذا الغلام فقال الراهب اكشف عن وجهه حتى انظر اليه فكشف
عن وجهه فعرفه الراهب بصفته فردنا انه لهو معه وشد
واذا هو صار الى ما يتنظر الى النبى وقال الراهب وقال الكاهن
[illegible] وابن محمد رسول الله انت النبى [illegible]

وملائكة الذي ياتي بالحق من عند الحق فقال لعبد المطلب ما ذا الذي تقول
في هذا المولود فقد لزمت فيه الاحاديث والاقاويل فقال الراهب ما
عسى ان اقول فيه انه سيد الاولين والاخرين وسيبعثه الله رسولا
الى جميع خلقه من الانس والجن والحجر والشجر والمدر والاسود والاحمر
والشجر يمده الله بالملايكة ويامره بقتال من خالفه ويعادي عليه وينصره
الله نصرا عزيزا فقال الراهب لعبد المطلب فايها ذكرت يا راهب قال
اي والذي لا الدهر ولئن ادركت زمانا يبعث فيه لانصرنه ثم قال
الراهب لعبد المطلب خذ من ريقه وامسح على عيني فان ربي شفا
وكان ربيعة شفا العمى على قوم مدة ونحن عين قتادة بعد ما قلعت
في الجهاد وكانت احسن من اختها وكان اذا نقل في الماء الماء المالح عذب
ببركته صلى الله عليه وسلم فصل لما فضل الله بعض المخلوقات
على بعض افتخرت السما مع الارض فقالت يا ارض انت
الوضيعة وانا الرفيعة انت المظلمة الحقيرة وانا المنيرة المحمودة
هل فيك مثل افلاكي الدايرة هل فيك مثل نجومي الزاهرة هل
فيك مثل ملايكتي الدايمة هل فيك مثل مخلوقاتي العظام فتوكل
قلب الارض وانكسر فاطلع عليها الحق وجبره فقالوا المصطفى
الذي شرف به البيت والصفا وظهر الحق بعد الخفا اشرقت
الانوار بنور طلعته تباشرت الاملاك بظهوره وغرته رقصت
الجبال فرحا وطربا اهتز العرش والكرسي فرحا باتيانه فنودت
الارض يا ارض افتخري على السما فلك الفخر لانه سيحل فيك ومن ابنائك
وقيل ان الها عليك الفضل بما يحمل فيها فاقسم عليك انها حرام
يحمل بهذا الاسم العظيم فافتخري لان عليها افتخار الملايكة ولولاه ما
خلقت سموات ولا الطوارق ولا اطلعت شمس ولا اثرت نبات ولا خلقت
العرش ولا الكرسي ولا خلقت فلكا ولا ملكا ولا جنا ولا انسي
فقالت الارض للسما ما بيننا ما الكرسي العرش واضحه وما انت

بجمل

نحو ملك ناصح بما انت غاية ودامنا لمن الفاعل حرست وفاعل
بالارادة رايسته فقالت السما وكيف لا يكون لك الآن وقد جاءت
البشارة بولادة حبيب الرحمن ونزلت بركات على المخلوقات الرحمة
والامان فقالت الارض يا سما انا ارض انظري ان كان حتى وصلت
مراحم الرحمن اليه اقبلي يا سما مثل هذا المولود هل لا يملك امر
عالم الجود هل فيك من خلق لاجله الوجود هل فيك من افتخر سبحانه
الله المعبود ان كان فيك الشمس والقمر ففي ومن هو اعلى نورا منهما
ان كان فيك شهب بالانوار في تلالو ففي صحابه عثمان وعلي هل فيك
من المقربين مثل ليلة الطاهرين ان كان فيك امطار فعلا السحابه
نحن في نحن بجرح الصحابه ستظل انظاري بعلوم شرعيه وقد
ذرائعي بعد ذريته ان كان فيك عدل يا سما جواب فهل وان
كان عندك بما تلك تاويل فقال فاستغاثت السما الى علام الغيوب
لما علمت انه جابر القلوب وقالت يا رب زينت الارض ما رشق
وسالت ان تجعل لي نصيبا من هذا المولود الذي يحيا الذي امر الملك
العلام فيه النعام والناس ينام فقالت السما كامن عز البلع
الجليلة عليه وجعله سر الله شرفني وحلى قدامه ولو
مرة واحدة فنوديت يا سما سيحل فيك وقت ليلة المعراج
على الارض تراه وهو من امامه اليك سعر
اجلي بابا من شبيه سمو وهم الالنا بيك فقد شهد واه
لما ادام لك ايات مبينة من الجلال رايت الله فذ سجد واه
انت الذي نقض الحق عنه ولم تجعل في ملة احد
احوال دخل بعض الاطفال الجامع الى الها وشاب الشاق
منظراً نقطن الشباب فرط وجه الرسول وفضل حسنه
المنزل وجوه واقترب الى من هو فيه فاجراً الى السما مشيراً بهيم
وتارة باخرة وتارة بعيد وتارة بالحيرة وتارة بالدعاء ويحيب

وتارة تحمر وتارة تصفر وتارة تتاوه وتارة تتقلق وتارة تتشوق
وتارة تتوق. وعليه من الغرام دلالات. ومن البلايا علامات
الحالات. فاطال اليه النظر الطبيب. وقال لا اله الا الله ان امره لعجيب
ثم سأل الرجل عن حاله. واخبره عن حيرته واختلاله. وقال ان دائي ما
عليه مزيد عليه. وبعد ذلك لا يحاور ولا يلتفت الساه. وهو كان
عن الحلو مشغول. وانما يحزن هوا ومعلول. وها هو بالاسف
بلواه مغلول. فقال الطبيب اني سائله. ولما مولاه ان شاء الله
اوصله. فان كان عليك ما اصف دواه. وعلى يدي ان رحمه الله يكون
شفاه. فوالذي يقول للشيء كن فيكون. ليس هذا عندي بمجنون
ثم ان الطبيب تقدم اليه. ووقف امامه وسلم عليه. فاجابه بافصح
كلام. فقال ايها الطبيب وعليك السلام. فناداه الطبيب
كيف حالك وما الذي حل بك. فتطلعت ما رابني عيناه.
وقال اه اواه. فلقد ساءني عظيم اعلم ان جسمي بالاوزار
سقيم. وانا العاصي شديد الكرب. وقد اورثني الذنوب خفقان
القلب. وعيني بالمنام منهوم. وجسمي بالاجرام مهموم. رأى
بالقبائح دفين. ومعصيتي من الشباب نشأت. ورأس الخطايا
موجوع. وحبل تقاي بالزلل متقطوع. وصحة واشدة مع
العلة. ولا حول ولا قوة الا بالله. ثم انشد وقال

ألا انى من الذنوب دفين. ليت شعري بدائي ما يكون
انا ما بين ابتهال اختلاله. لا ولا بين ما بطن حنون
يا بلائي وعظيم من ذنوبي. فلهذا انا صعب الحزين
يا طبيبا انا مريض دوائي. ان دائي لمعضل ودفين

امر هذا لمشكل سامع. وقامت اعلم الطبيب يا مليح وقال
اعلم ايها الشاب. انما خاطب الله اولي الالباب. وقد قال سبحانه وتعالى
في القرآن الحكيم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

ان

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وقد قال خالق الارض
والسموات. وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات.
فلمن صاحب جهد وعزمه. ولا تيأس مما بين من الرحمة. ولابد من التبديل
في هذا المنهاج. ولابد لكل مرض من علاج ومداوله ما يحتاج المريض الا طاعة
ان تتكل على ذو خلال السالفة. وملازم الحمية عن الشهوات مع ترتع قادح
الندم على ما فات. واقطروا بين على شراب التقوى لعل بعد ضعفك
بالمعصية ان تقوى. وتشغل بحالة الفقر النفس عن الهوى. مع انهم كما مضت
لكم من الحروب والدواء. اخلصه في الموافاة. واعهد الى الكحل الصافاة.
ما شدد ولا منه الحروب. وقطر من المزمعا ملا الحب. مع حذر مع عازب
الغربة. ودواء تحصين الصحة. ومثل الادراق الثلاث. وحراري الحرف
ودبس بسكر التسبيح. وصفاته محمودة التسبيح. واسحق بها دوب المهابه.
دينهم بكلاب الاجابه. وبعد ذلك تستعمل. وحتى لا يتمك من سبا حال الله.
ودهن مع الاستغفار بوزن الاتابه. وسفائه الاستغفار مع طلي
الحدقه. وامزج التوبه مع هند الصيام. وتوخيها الغرام مع ابواب
العزم. وطلبا العزم. واقترحا من زهره الندم. واستخرج ان الندم.
ويفتى بعض المواطن مع بهما عن المراقبة. وقطر بها ان التشكر اقترن
الانكسار وطلاع القدر. وما ورد البلاء. وحير رجام البشر. وخلخله الخوف
لاقتنا لوقات الاحتفاد. وازمج قشر الاحقاد. وبرد
بامعنى مع ودود يتعرف العلة. وتحليل المحاوره.
بزيت الرباح المحاوره. ومن بل الاقتداء. وضع شيئا للاعتناء ومرة
من السلامه. ومن رشوف الرياء. وفضيلة الفشل. وحرر مقطس
التسلل. ومرتبة المدامه. وطاف الملامة. واطعم المحامه. ومستان
لامه. وطلبة الاجتهاد مع عناب الاجتهاد. ومرقوق الناحه. وقراصله
المحافره. ونعنش النشهد مع بهمة الزهد. ومع وعود سويق الاناس
ودروب الوسواس. وعارقة الافتقار مع نبيذ الاعتذار

هذا بالادب ومرافقة القرب ومن حيرة التيام ومن خطيئة الصيام
ومن زيادة نية الانقطاع ومن ريحان الاتباع ومن نسيب الصفة ومن نشاد
الاسف ولبيوم الوقار ورد الصفا فمن صاحب رشده من معارف
الطاعة ويتبع ما يحب فيقعد في ما القناعة ويوضع في قدر الجابية
ويحط على ادون المجالس ومن تحت بكرب الانصاف ومن فيه عليه
بثار المخاف ويجرك بمعرفة الارتياض ويعرف في انا الاخلاص ومن ذمع
عليهم وحذا العفاف ومن سربال الكفاف ويمسي في فتح الانجا
ويطفا على حيار سنن الرجا وسر الصبر ودهن نور الجبر ليستهل في
لجميع الامراض وهو مذهب وجع الصد الاعراض ويحل بمال
الهوى ومن التشكي اسر الهوى ليشرب شراب وداد اهل اللائم
ومن قطرة طيب الكلام والعذار مصلوحة الموافقة ومن ايح حسن
المرافقة ثم تدخل حمام نظر العلائق وتنزع اثواب الدنايا العلائق
وصب عليك طاسة من الجهود من ماء حوض حفظ العهود واغتسل
بدرص ضت الشان وتلبث بليغة الاحسان ومن طيب [illegible] ذيول
المنة وتشف مناشف المسكنة والبس اثواب [illegible] واتزر
باحسن حلة وتسرول بسراويل حفظ [illegible] واشتمل [illegible] السمة
في ذلك وجهك ورم على قدم تنزلك واياك [illegible]
وامش على الارض هونا ولا ترح الصد [illegible] واخرج [illegible]
بالجهة فان البان ينجح [illegible] وبادئك مناديك الندا [illegible]
وتنزه [illegible] بالحضرة فقد عم عليها غمام الانعم وامطر سحاب
الله واظهر [illegible] الوصول واشرق [illegible]
بين اطباق [illegible] عنه [illegible]
تفرده [illegible] اشواق [illegible]
وارها التمهيد [illegible]
الصلاح [illegible]
[illegible]

الكنان وتبين التملك ومن التوكل وعيب العبادة ومن غرور العبادة
ومن الطهارة ومن بيون الزيارة ومن الاقدام ومن الاهتمام
وطلع الاطعام وجمار الانعام ونابع الجود واثمر السجود وجا من
الورع ودهاذ نزل الطمع وبدق الذوق ونستق الشوق ومن التجاوز
ولون التعاون وصنوبر الابتهاج ودرنوب الاختلاص وبلح الخشوع
وحب عنبر الرجوع وفتا الوقار وجبار نزل الاختيار وتفوق فا الندور
ومجور اغتنام الاجور وثبت التثبت وبقل التلبث ودرس الندم
وبقية بن المقدس ونعناع التعلم وسداب التسليم واس السماح
وريحان الارتياح ونسرين الرياسة وياسمين السياسة ونيلوفر الفلاح
ويبتور الافراح واقاح الانفراد وورد المواد ونرجس المؤانسة
تبهج المجالسة وبان القرب واقحوان الحب وشقيق البهامة
[illegible] السلامة ومن ختا الحلم وشمع العلم ومن حاضره [illegible]
[illegible] منابعه [illegible] وهم [illegible]
[illegible] وثمارها [illegible] ومن [illegible]
داملع [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] في المحبة [illegible]
[illegible] ويجد القطع الحبيب [illegible]
[illegible] ان كاهر [illegible]
[illegible] بعد [illegible] ولنا الا [illegible]
[illegible] شربنا [illegible] فرعوا [illegible]
[illegible] وسترنا [illegible]
[illegible] وعرفنا [illegible] بامر [illegible]
[illegible] باسم الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

الى ان ادب بازكى تحيه ونشرب من هذه التربة الربانيه فادع الله في
سرك وجهرك ولجهدك في صلاح امرك وكن راضيا بالقضا وتوسل بالشفيع
المرتضى فهو اجل مخلوق وهو الصادق المصدوق الذرية الاولى بما هاه
خاتم المرسلين طه والمعظم الاسما جاها ذو الفضل الزاهد والنبع العابد
زكى الطباع معدن الانتفاع محتفر الجانب سيد الاقارب والاحباب
افضل الاشراف والجانب عروس الاكوان اشرف الناس ارفع اعلى الخلق
والطوع وهو في العصاة المشفع ماحي الظلم هادي الامم كاشف الغمم
المبعوث من القدم فهو النبي المحتشم والرسول المحترم صلى الله عليه وعلى
اله اهل الكرم صلاة ما دامت العرب والعجم شعر

ان دموعي كالديم ... وعيوني لم تنم ... وغرامي في الهوى ... قد ذا جسمي السقم
وفوادي ذائب ... من تباريح الالم ... واشتياقي زايد ... نحو طابه الحرم
ومرادي ان ارى ... ساكني وادي الرسم ... قبل موتي وترى ... مقلتي باب الحرم
سائرا نحو الحمى ... قاصدا ذاك الحرم ... وازور المصطفى ... والرسول المحتشم
والذي سرا سرى ... راقيا تحت الظلم ... صاعدا فوق العلا ... [illegible]
معجزة الله الذي ... فتهدى الامم ... مصدر التنزيل ... حسب [illegible]
كاشف البلوى ومن ... عم منه النعم ... سيد عنا به ... صرف الله النقم
وبه لم نخشى ... غمنا في الظلم ... وبه الاشياقة ... وجدت بعد العدم
وعليه معلنا ... سلمت وحش الاكم ... وبعير جا ... شكوا اليه [illegible]
والحصا في كفه ... سبحت من عهد فم ... وبه الذا نطقت ... وبه خر الصنم
مرسل بين الورا ... فتعنا انه الدم ... اجل الخلق نبا ... سيدا لعرب العجم
ولد السمى بحا ... من عظيم الدسم ... فله اشفع في ... يهمنه ازل القدم
وبه يا ربنا ... نجنا يوم الندم ... وعليه دايما ... صل يا رب الامم

اسمعوا يا اخوان حديث الجارية التي دانت بتكلم بالقران
قال عبد الله بن المبارك رضي الله عنه حججت في بعض الاعوام الى
بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه محمد عليه افضل الصلاة والسلام فبينما

انا في بعض الطريق اذ خرجت في الليل فبينت ثم استيقظت واذا انا بجارية في
رجليها نعلان من خوص وبيدها عصاة وهي تقرا هذه الاية ومن يتوكل على
الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شي قدرا وكانت لا تتكلم من كلامها
وتحوطها وتقوينا من حركاتها الا بالقران فدنوت منها وقلت السلام عليك
يا جارية فقالت بسم الله الرحمن الرحيم سلام قولا من رب رحيم فقلت انت جنية
ام انسية فقالت بسم الله الرحمن الرحيم ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به
نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال فعلمت انها انسية فقلت من اين
اقبلت يا جارية فقالت بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله قال فعلمت انها من بيت المقدس
قلت الى اين تريدين فقالت بسم الله الرحمن الرحيم ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا قال فعلمت انها تريد الحج فقلت لها يا جارية ان القافلة
قد [illegible] فان اردت ان اعطيك راحلتي وتلحقي بها القافلة فقلت ذلك
فقالت بسم الله الرحمن الرحيم من عمل صالحا فلنفسه [illegible] فقلت لها ما زادك
[illegible] قال فعلمت انها تريد الزاد فاوطيت لها راحلتي وقلت
لها اركبي يرحمك الله فقالت بسم الله الرحمن الرحيم قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون قال [illegible]
[illegible] فسرت على الراحلة راكبة فقالت بسم الله الرحمن الرحيم سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قال فعلمت انها قد سرت على الراحلة فقلت
يا جارية ما اسمك فقالت بسم الله الرحمن الرحيم واذكر في الكتاب مريم
[illegible] فقال فعلمت [illegible]
[illegible] الا بالقران فقالت بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه [illegible]
[illegible] فقالت بسم الله [illegible]
[illegible] الا [illegible] فقلت [illegible]
[illegible]

بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون قال
فعلمت ان لها اولادا في القافلة فقلت يا مريم وما اسماؤهم فقالت بسم الله الرحمن
الرحيم وكلم الله موسى تكليما واتخذ الله ابراهيم خليلا يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض قال فعلمت اسماؤهم قال فقلت يا مريم واين يكونون من
القافلة فقالت بسم الله الرحمن الرحيم وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال
فعلمت انهم في اول القافلة فقصدت اول القافلة واذا انا اصيح يا موسى يا
ابراهيم يا داود قال فاقبلوا الي ثلاثة كانهم الاقمار فقلت لهم بالله عليكم
هل تعرفون هذه الجارية فقالوا الي الله يا عبد الله هذه امنا نزلت في
بعض الطريق بعض حاجة فراحت القافلة وتركناها ومضينا فقالت بسم
الله الرحمن الرحيم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما
فلياتكم برزق منه فقعدوا اولادها الطعام فقالت بسم الله الرحمن الرحيم
وتزودوا فان خير الزاد التقوى فقلت لا اكل لكم طعاما حتى تخبروني بخبر
هذه الجارية فان لي منذ ستين سنة ما سمعت من تكلم بالقران الا من
الجارية فقالوا يا عبد الله هذه امنا لها منذ اربعين سنة ما تكلمت الا بالقران
قال فاكلت من طعامهم وانصرفت فلما قضيت حجي رجعت الى بلدي واتيت
في السنة القابلة فرايت ولدها داود يطوف حول البيت فقلت يا داود
ما فعل الله بالعجوز فقال لي انها تعالج سكرات الموت فقلت بالله عليك الا
ما مضيت بي اليها حتى اودعها فاخذ بيدي ومضى بي حتى انتهى الى خيمة من شعر
فدخل وقال يا اماه عبد الله بن المبارك على الباب فقالت بسم الله الرحمن الرحيم
ادخلوها بسلام امنين فدخلت وقلت السلام عليك يا مريم فقالت بسم الله الرحمن الرحيم
سلام قولا من رب رحيم فقلت يا مريم والى كل هذه الحالة فقالت بسم الله الرحمن الرحيم
وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ثم شهقت شهقة فارقت حياة
الدنيا رحمة الله عليها فاخذوا اولادها في تجهيزها وتكفينها وصلى عليها الذين
… ودفناها رحمة الله عليها اذا … حال …
… كان حال رجالهم رضي الله عنهم اجمعين وحشرنا في زمرتهم يوم الدين

فوق بعض عرض كل مدينة منها مثل الدنيا الف مرة ارتفاع سور كل مدينة ما بين السما
والارض وملات تلك المدائن كلها خردل وخلقت طيرا ابيضا واوحيت
الى ذلك الطير انك اذا اكلت جميع ما في هذه المدائن من الحب اذوقك الموت
فجعل ذلك الطير ياكل كل يوم حبة من الخردل حتى اكل الخردل الذي
في المدائن كلها ثم اذقته الموت ثم خلقت بعد ذلك مائة الف الف عام مدائن غيرها
وجعلت في المدائن الف الف رجل لا من الملائكة ولا من الجن ولا من الانس وعمرت
كل رجل منهم الف سنة ثم عصا بعضهم بعضا فضربت تلك المدائن بعضها فوق بعض
حتى جعلتها دكا ثم خلقت بعد ذلك بالف الف عام الدرة التي كان
عرشها ثم خلقت من بعد ذلك بالف الف عام اللوح المحفوظ ثم خلقت
من بعد ذلك بالف الف عام القلم وقلت له اكتب قال ما اكتب قلت ما هو كائن الى
يوم القيامة ثم خلقت من بعد ذلك بالف الف عام السموات والارض والجنة
والنار والجان وجنود ابليس اللعين ثم خلقت من بعد ذلك بالف الف
الف الف رجل كل واحد منهم كان اسمه ادم وعمرت كل واحد منهم الف الف
سنة ثم خلقت من بعد ذلك اباك ادم ابو البشر وما بينها … ذريته
الى عمري ذلك يا موسى … عرفت … ما في الاخبار قال فخر موسى
مغشيا وقام في غشوته ثلاثة ايام ينتفض مثل العصفة فلما افاق قال سبحانك
ما اعظم شانك واعز سلطانك … يا ارحم الراحمين
باب موسى في مجابيت الله وقدرته قال موسى يا رب
ارني ملائكتك فامر الله عز وجل الملائكة ففتحوا ابواب السبع سموات الى منتهى
العرش فالتفت موسى الى ملائكة السبع سموات فراهم صفوفا منهم سجود لا
يقعدون ومنهم قيام لا يركعون ومنهم ركوع لا …
… قيام على قدم واحد يسبحون الله عز وجل …
… قال يا رب من هؤلاء الذين … قال يا موسى …
… من ذرية ادم قال موسى يا رب اني ارى على العرش …
لا اله الا الله محمد رسول الله واري يا رب … العرش …

ارواح المومنين الصديقين والشهدا والصالحين قال موسى يا رب اي
احد تغشيه بلا من نور يغلب نوره نور الشمس والقمر والعرش والكرسي قال يا موسى
ذلك نور حبيبي محمد فاذا اصبحت على محبة ال محمد فاني ارحمك قال يا رب
ومن ال محمد قال كل تقي صالح قال يا رب فاجعلني من ال محمد قال قد جعلتك
يا موسى قال موسى يا رب لم رفعت ادريس مكانا عليا قال يا موسى لانه لم
يفعل عند ذلك ساعة واحدة الا عند توبة قال موسى يا رب لم امهلت
نوحا على قومه قال يا موسى لصبره على قومه وحفاظه عليه الرحمة [illegible]
قال موسى يا رب لم اتخذت ابراهيم خليلا قال لاكرامه للضيف
ومحبته للفقرا قال موسى يا رب لم ابتليت يعقوب بالمصيبة وال
العظيمة حتى ابيضت عيناه من الحزن قال يا موسى لانه اثر يوسف على
سائر اولاده قال موسى يا رب لم ابتليت ايوب بالبلا قال يا موسى
لانه اكل اللحم دون جاره قال موسى يا رب لم اصطفيت محمدا
عليه وآله على سائر النبيين والملائكة قال يا موسى لانه تواضع لعظمتي وقام
نهاره وليله مذ رب ولف نفسه عن الشهوات [illegible]
المسلمين وهو السلم [illegible] الرحيم [illegible]
لقد خلقنا [illegible] ومن النور [illegible] محمد وامته [illegible]
[illegible]
اسمع ما اقول [illegible] ما خلقت [illegible]
ولا [illegible] ولا اقعد ولا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا موسى [illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] يا موسى [illegible]
على محمد [illegible] النار يا موسى [illegible]
على محمد يا موسى [illegible] يا موسى [illegible]
يوم [illegible] يا موسى [illegible]

تطعم انصح تشبع تواضع ترفع ولا تتكبر فتهلك يا موسى من تقرب الي دنوت منه
ومن تباعد عني تباعدت منه يا موسى بادر الى طاعتي تنال رحمتي ولا تنال
طاعتي الا بالصبر قال الله عز وجل يا موسى اقرأ تسعة اسطر من التوراة
وعلى ما شئت فقرا فاذا فيها مكتوب بنور الاله يا ابن ادم فاستغنى ترك
الحسد فاستراح ترك الغيبة فصار صديقا ترك الحرام فاخلص دينه
[illegible] يا ابن ادم اخلص عملك واعمل ما يخلصك يا ابن ادم
انا راض عنك [illegible] يا ابن ادم [illegible] الملك
الدنيا فانما تطلب الجنة يا ابن ادم مهلا مهلا فان الرزق مقسوم والاجل
معلوم والحريص محروم والنعم لا تدوم يا ابن ادم انا [illegible] البلاء
[illegible] فاذا النعمة عليك [illegible] يا ابن ادم احكم السفينة فان البحر عميق
وخفف الحمل فان العقبة [illegible] والزم من الزاد فان السفر طويل
يا ابن ادم من اصبح حزينا على الدنيا فانما هو على ربه ساخطا ومن شكى
مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن لطم وجهه على ميت فانما اخذ
رمحا يحارب به ربه ومن لا يبالي من اين ياكل لا يبالي الله من اي باب
ادخله النار ومن قرا القران ودخل النار ابعده الله فانه ممن [illegible]
[illegible] ابعده الله ومن ادرك شهر الصيام ودخل النار ابعده الله
ومن اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول
ومن اعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته
ومن اصلح فيما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس ومن عمل للاخرة
كفاه الله امر دنياه ومن له باطن صحيح [illegible]
يا ابن ادم [illegible] تسعة اشهر [illegible]
ولا [illegible] اخرجك من بطنها صحيحا وعطفت عليك [illegible]
[illegible]
[illegible] العقل والقوة [illegible]
[illegible]

يا ابن ادم انا لم ترض الامر شعبه فاستشغلوني اشتغالا وظلموا ما لا امر
نوم فاستحسنون ذلكم وهم على شفا حفرة من النار الا من اتقيته فاستزل
انفسهم يا ابن ادم كل يحمل لنفسه واما الحبل [illegible] يا ابن ادم لا يغرك
سعة [illegible] فانى عزيز ذو انتقام عجبت [illegible] كيف
فرح وعجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبت [illegible] وحده
ويدخل القبر وحده ويحاسب وحده كيف يشتغل بعيوب الناس وعجبت
لمن هو عالم باللسان جاهل بالقلب وعجبت لمن يرضى المخلوقين ويسخط
الخالق وعجبت لمن علم ان الله يراه كيف يعصيه يا ابن ادم لو رايت
يسير ما بقي من عمرك لزهدت فيما بقي من طول املك وقصرت من مكرك
وحيلك يا ابن ادم حصن مالك بالزكاة وادفع عن نفسك العاهة واستدفع
انواع البلاء بالصدقة والدعاء الزاكية فواحدة لي وواحدة لك وواحدة
بيني وبينك فاما التي لي فترحمني واما التي لك فعملك الصالح واما
التي بيني وبينك فمنك الدعاء ومني الاجابة يا ابن ادم لو تعرف
مخاطبة الارض لك في يوم حيث تقول يا ابن ادم تمشي [illegible]
وما هلك الدود وانت في بطني انا بيت الوحشة وانا بيت [illegible]
بيت الهوان وانا روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار يا ابن ادم
لا امن لجمع [illegible] هنا [illegible] ولا [illegible]
ولا [illegible] حيث لا يبعث [illegible] ولا شفاعات يا ابن ادم احشر [illegible]
ثلاثة [illegible] دعاك [illegible] اذا [illegible]
وخلفته في قبرك فلا [illegible] اليوم العمه [illegible]
[illegible] يا رب [illegible] فقال الله عز وجل [illegible] والعلم قال لا
عمل انفع من العلم ولا تجارة انفع [illegible] ولا
[illegible] من العقل ولا [illegible] الجهل ولا [illegible] ولا
[illegible] ترك المعاصي ولا [illegible] التدبير [illegible]
ولا [illegible] انفع من القناعة ولا [illegible]

التوبة ولا وصول اعلا من الحق ولا افتقار اكثر من الطمع ولا معيشة اهنا من
العافية ولا سلامة اسلم من الصمت ولا جنة احب من الحرام ولا عبادة
افضل من خشيتي قال موسى يا رب ادلني من فوائدك قال يا موسى اتعرف
دا الناس ودوائه قال لا يا رب قال داء الذنوب ودواء الاستغفار
وتمام التوبة يا موسى [illegible] قال لا فان المال العمل والسن
العقل فان [illegible] الله لا عمل له ولا [illegible] لمن لا عقل له ولا ايمان لمن لا
خشية له ولا توبة لمن لا توفيق له ولا عبادة لمن لا ورع له يا موسى
حرمت النار على ثلاثة اعين عين سهرت في سبيلي وعين غضت عن محارمي
وعين [illegible] من خشيتي يا موسى [illegible] ولم [illegible]
[illegible] لسانه وقام [illegible] من [illegible] الله احد
[illegible] سر الجهر [illegible] على الزنا وتركوها
[illegible] لوجهي يا موسى [illegible] الورع والملك
[illegible] امور من الصبر [illegible] يا موسى [illegible]
[illegible] ولا [illegible] الامر [illegible] الكريم [illegible] الخلق يا موسى
[illegible] وساعده وعن سارق وظالم وفاسق ومن
[illegible] يوم [illegible] ويرم [illegible] يا موسى
[illegible] الخير [illegible] الله لا [illegible] يا موسى [illegible] فان [illegible]
[illegible] يا موسى [illegible] يا موسى [illegible] الايمان
الاعمال [illegible] يا موسى اياك والبخل فان البخل من [illegible] والبخيل في النار
[illegible] ولا [illegible] قال موسى يا رب [illegible]
[illegible] الجنة وتحلل [illegible] يا موسى [illegible]
[illegible] ابدا [illegible]
[illegible] يا موسى اذا [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] قال الشيطان [illegible] يا موسى [illegible]

الا بالعفو والكرم يا موسى لولا اني احب العفو والصلح لما ابليت ما ل ادم
بالذنب ثم رددته الى الجنة يا موسى لولا ان العفو احب الاشيا الي ما
ابتليت احدا بالذنب يا موسى لم احل على احد من المسلمين بالايمان من غير
مسالة فكيف احل عليهم بالجنة مع المسالة يا موسى لا تقنط المومنين من
رحمتي فاني غفور رحيم وانا التواب الرحيم يا موسى بقضي لا احرق بالنار
من يقول لا اله الا الله مخلصا من قلبه الا اهل التكبر مصرين على الكبائر لا يتوبون
يا موسى اسمع ما اقول والحق قولي اني رءوف رحيم لمن عصاني بشفقة
ولكن منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات يا موسى ان من عبادي
المومنين من لا يصلح له الايمان الا بالفقر ولو اغنيته لافسد ايمانه الغنا
وان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا بالغنا ولو افقرته لافسده الفقر اني
عليم خبير يا موسى قل لبني اسرائيل ان ادم يقول من يحول من الرعة الى ما
احب تحولت له [illegible] الى ما يحب من حسن الاحسان الا الاحسان قال
موسى يا رب اخبرني ارزاق اهل السموات وارزاق اهل الحرب من ارزاق
اهل البر واهل البحر قال يا موسى الدنيا وما فيها من [illegible] الملتاة
في ارض بلاده قال موسى يا رب فستغرق ما [illegible]
حر [illegible] قال يا موسى القلوب بها بيدي اتم بها ما احب واخرج منها ما احب
وانا مطلع على ضمايرهم وانا لهم ذلك في دار الدنيا [illegible]
بقل الله من [illegible] يا موسى اذا احببت عبدا من عبادي [illegible]
من الشيطان وجنوده واذا بغضت عبدا من عبادي ارسلت اليه جنودا من
الشيطان يا موسى لولا اني [illegible] على العاصي بعصيانه ما [illegible] ادم
اهل السموات [illegible] ولولا ذلك [illegible] الارض [illegible] على
من عصاني [illegible] قال موسى يا رب ما
اغضب الشيطان قال [illegible] قال موسى يا رب ما احب خلقك
من [illegible] قال [illegible]
عليه السلام موسى عليه السلام [illegible] عز وجل

قال موسى يا رب ارني انظر اليك قال الله يا موسى لن تراني ولكن انظر الى الجبل
فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا
[illegible] ومن كلام الله موسى عليه السلام ان بينه وبينه سبعين حجابا من نورها
[illegible] الاحجاب واحد فلما كلم الله موسى عليه السلام وكلمه فاشتاق الى
[illegible] وطمع فيها فقال رب ارني انظر اليك قال الذي كلم الله موسى عليه
[illegible] ابليس في الارض وطلع من تحت قدمي موسى [illegible] وقال انما
[illegible] الشيطان فالفقد ذلك سال موسى الرويا قال الله عز وجل لن تراني
[illegible] بشر ان ينظر الي في الدنيا ومن نظر الي مات قال الهي
[illegible] فاستشف ان انظر اليك فلان انظر اليك ثم اموت احب
[illegible] اعيش ولا اراك فقال له انظر الى الجبل وكان اعظم جبل
[illegible] وذلك ان الجبال لما علمت ان الله يريد ان يتجلى عليها تطاولت
[illegible] رجا ان يتجلى الله لها وجعل [illegible] يتواضع من [illegible]
[illegible] بالتجلي قال الله عز وجل فان استقر مكانه فسوف تراني ثم تجلى
[illegible] العلما ومعنى التجلي قال ابن عباس ظهر نوره للجبل قال
[illegible] الله من نور الحجب [illegible] قال [illegible]
[illegible] وساح الجبل في الارض وموسى ينظر اليه حتى ذهب
[illegible] [illegible] وكان [illegible] ومن اهل [illegible]
[illegible] واعمرت الارض وازهرت وعذبت [illegible]
[illegible] الا [illegible] الجبل [illegible]
[illegible] وساح حتى [illegible] البحر وموسى ينظر اليه [illegible]
[illegible] عليه وسلم انه قال [illegible]
[illegible] بالمدينة احد وورقان ورضوى [illegible]
[illegible] وحرموسى صعقا [illegible] عليه قالت الملائكة [illegible]
[illegible] الروية [illegible]
[illegible]

الا انا الغفور والكريم يا موسى لولا اني احب العفو والصلح لما ابليت ادم
بالذنب ثم رددته الى الجنة يا موسى لولا ان العفو احب الاشيا الي ما
ابتليت احدا بالذنب يا موسى لم اجعل لاحد من المسلمين بالايمان من غير
مسالة فكيف اجعل عليهم بالجنة مع المسالة يا موسى لا تقنط المومنين من
رحمتي فاني غفور رحيم وانا التواب الرحيم يا موسى … لا احرق بالنار
من يقول لا اله الا الله مخلصا من قلبه الا اهل … على الجاير لا يتوب
يا موسى اسمع ما اقول والحق اقول اني رؤوف رحيم … عبدي …
ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات يا موسى ان من عبادي
المومنين من لا يصلح له الايمان الا بالفقر ولو اغنيته لافسد ايمانه الغنا
وان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا بالغنا ولو افقرته لافسده الفقر اني
عليم خبير يا موسى قل لبني اسرائيل ان ذكر يقول من يحول عنها ارجعه الى
احب … الى ما يحب هل جزا الاحسان الا الاحسان قال
موسى يا رب امن ارزاق اهل السموات وارزاق اهل الحرب من ارزاق
اهل البر واهل البحر قال يا موسى الدنيا وما فيها من نعيم … في
ارض فلاة قال موسى يا رب فلم تفترق ما … من
خير وشر قال يا موسى القلوب كلها بيدي اقيم منها ما احب وازيغ منها ما احب
وانا مطلع على … وانك لتجد ذلك … بالشر والخير …
… الله من … يا موسى اذا احببت عبدا من عبادي …
من الشيطان وجنوده واذا ابغضت عبدا من عبادي ارسلت اليه جنودا من
الشيطان يا موسى لولا اني … ما … ادم
اكل الشجرة واكل منها ولولا ذلك … الارض … على
من عصاني … قال موسى يا رب ما
اغضب الشيطان قال … قال موسى يا رب ما احرج …
من … قال …
علمه … موسى عليه السلام … عز وجل

قال موسى يا رب ارني انظر اليك قال الله يا موسى لن تراني ولكن انظر الى الجبل
فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا
قال وهب لما كلم الله موسى عليه السلام وكان بينه وبينه سبعين …
الله … الا حجاب واحد فلما كلم الله موسى … ولذلك فاشتاق الى
رويته وطمع فيها فقال رب ارني انظر اليك قال السدي لما كلم الله موسى غاص
الخبيث ابليس في الارض وطلع من تحت قدمي موسى ووسوس له وقال انما
يكلمك الشيطان … فعند ذلك سال موسى الروية قال الله عز وجل لن تراني
… في الدنيا … فقال الهي
… فاشتقت الى ان انظر اليك ولان انظر اليك ثم اموت احب
الي من ان اعيش ولا اراك فقال له انظر الى الجبل وكان اعظم جبل
… وذلك ان الجبال لما علمت ان الله يريد ان يتجلى لها …
… رجا ان يتجلى الله لها …
الله … قال الله عز وجل فان استقر مكانه فسوف تراني ثم تجلى
… قال ابن عباس ظهر نوره للجبل …
… من نور الحجب …
… الارض … ينظر اليه حتى ذهب …
…
… الارض …
…
للجبل … ينظر اليه …
… قال …
…
… عليه قالت الملايكة …
…
…

والظلمة والرعد والبرق واحاطوا بالجبل الذي عليه موسى وامر الله ملائكة السبع
سموات ان يعرضوا على موسى اربعة فراسخ من كل ناحية فمر به اهل سما الدنيا
كثيران البقر يسبح افواههم بالتسبيح والتقديس بصوت كصوت الرعد الشديد
ثم امر الله عز وجل ملائكة السما الثانية فهبطوا على موسى مثل الاسود لهم زجل
بالتسبيح والتقديس ففزع موسى مما راى واقشعرت كل شعرة في جسده وقال رب
ندمت على مسالتي فهل انت منجيني من كان الذي انا فيه فقال له خير الملائكة ورئيسهم
يا موسى اصبر لما رايت فقليل من كثير رايت ثم هبطت عليه ملائكة السما الثالثة
كامثال النسور لهم زجل بالتسبيح والتقديس كجلبة جيش عظيم ثم هبطت عليه
ملائكة السما الرابعة لا يشبهون شيئا من الذين مروا به من قبلهم الوانهم كلهب
النار وسائر خلقهم كالثلج اصواتهم عالية بالتسبيح والتقديس ثم هبطت عليه ملائكة
السما الخامسة في سبعة الوان فلم يستطع موسى ان يتبعهم طرفه لم ير مثلهم ولم
يسمع مثل اصواتهم فامتلا جوف موسى جزعا واشتد حزنه وكثر بكاؤه فقال
له خير الملائكة ورئيسهم يا ابن عمران مكانك حتى ترى ما لا تصبر عليه ثم امر الله
ملائكة السما السادسة فهبطوا وفي يد كل واحد منهم حربة كالنخلة الطويلة التي
نارها من الشمس ولباسهم كلهب النار اذا سبحوا وقدسوا جاوبهم ملائكة السموات
الذين من قبلهم يقولون بشدة اصواتهم سبوح قدوس رب الملائكة والروح
رب العزة لا يموت ابدا وفي راس كل واحد منهم اربعة اوجه فلما راهم موسى رفع
صوته معهم بالتسبيح والتقديس وهو يبكي ويقول رب اذكرني ولا تنس عبدك لا ادري
اتخلصني مما انا فيه ام لا ان خرجت احترقت وان مكثت مت فقال له
رئيس الملائكة وخيرهم قد اوشكت يا ابن عمران ان يشتد خوفك وينخلع
قلبك فاصبر لما سالت ثم امر الله عز وجل ملائكة السما السابعة ان يهبطوا
فهبطوا على موسى عليه السلام ولم ير مثلها قط الوانهم مع التسبيح والتقديس
فاختلطت الوانهم السموات ثم امر الله عز وجل ملائكة الاذان ان يحملوا عرشه
فيصففوا لا يروه اباه فلما بدا نور العرش انفجر الجبل من عظمة الرب ورفعت
ورفعت ملائكة السبع سموات اصواتهم جميعا بالتسبيح والتقديس فارتج الجبل واندكت

كل

29

كل شجرة فيه وخر العبد الضعيف موسى صعقا على وجهه ليس فيه روح فارسل
الله الحجر الذي كان موسى فوقه وجعله عليه كالقبة لئلا يحترق بالانوار فارسل
الله اليه روح الحياة من رحمته فقام يسبح الله وهو يقول امنت انك ربي
وصدقت انه لا يراك احد الا يموت فيحيا فقد اعظمك واعظم ملائكتك
انت رب الارباب واله الالهة وملك الملوك لا يعدلك شي تبت الكل
لك الحمد لا شريك لك انت رب العالمين قال السدي ثم تجلى الرب للجبل قالوا
دكت الجبال قبل ان يتجلى الرب لموسى عليه السلام صماء ملسا فلما تجلى الرب للجبل
صار الطور دكا وتقطعت الجبال وصارت منها الاشقة والكهوف قالوا
ثم بعث الله جبريل الى جنة عدن فقطع منها شجرة فاتخذ منها تسعة الواح
طول اللوح عشرة اذرع بذراع موسى ولذلك الشجرة منه وكانت الشجرة التي
اتخذ منها الالواح من زبرجد اخضر وامر جبريل ان ياتيه بسبعة اغصان من
سدرة المنتهى فصيرها قلما فصارت جميعا نورا واحدا وصار النور فيها الطول ما بين
السما والارض فكتب الله التوراة لموسى بيده وموسى يسمع صرير القلم في الالواح
وكتب له فيها من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شي وذلك يوم الجمعة
فاشرقت الارض بالنور ثم امر الله عز وجل موسى ان ياخذها بقوة ويقراها
فوجد الالواح على الصفا لم يكتب عليها الا فيها من المواثيق والعهود فقالت
يا رب لم تعط احدا مثل ذا المبارك فهل بقي شيء خلقنا نطيق حملها فبعث
الله جبريل وامره بان يحمل الالواح ويحملها موسى ثم يطيقها فقال يا رب
من يطيق حمل هذه الالواح لما فيها من الكتاب والنور والعهود فقال الله
عز وجل فلعله يحملوها بعدد كل حرف فيها ملك ثم حملوها حتى بلغوا موسى
ووضعوها على الجبل فانصدع وخشع ومن ثم قال الله تعالى
لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله ولما
انزلت التوراة على الجبل فانصدع وخشع فلما وضعوها على يدي موسى
موسى تبسط بالالواح فلم يطق حملها فلم يزل يتعوذ ويستعين بالله حتى
حملها فلما نظر موسى في الالواح قال يا رب لقد اكرمتني بكرامة

بما احد قبلي قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك
وكن من الشاكرين قال ثم هبط الى الملا السبعين الذين معه واشتغل بالتجلي
فلما نظروا اليه خروا على وجوههم من شدة الانوار التي غشيته من نور رب
العزة ومكث موسى عليه السلام اربعين ليلة لا يراه احد الا مات حتى اتخذ له برقعا
ويرفعه لا يبديه لاحد الا هلك ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لما كلم الله موسى كان بعد ذلك يبصر دبيب النملة السوداء في الليلة المظلمة
على الصخرة الصماء من مسيرة عشرة فراسخ ويروى عن موسى انه قال انا اشتد
غمه اشتغلت بالسلوة بنار المحبة اهب المناجاة بمحبة ... ؛؛

حديث ابراهيم ابن ادهم وسبب توبته رضي الله عنه

قيل كان ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه ملكا من الملوك فركب يوما من الايام
وقد دنا ذاك المحبوب انا ... لوصل فانت الليلة تحضر الى ... فقال الاحبة
وزرايه ان لا احب الساعة قلبي مع اثر الوصال فقد دعي وحبيبه بباديه
ابشر ... فانت الليلة الحضرة فلما خرج عن المدينة والقا...
خوله سابق وعيون رقيبه قد نامت بعد ان كانت ساهرة وقد دعي
الى حضرة الانس وهو مشتغل طربه وقلبه الى الله قد صبا ؛؛

؛؛ ما اطيب اوقاتي بنا ؛ فلو ادرها المشتاق صبا ؛؛
؛؛ اتري بالخيف يزول الحزن ؛؛ وينقضي الصب به اربا ؛؛
؛؛ اتري ما سعد ... ؛؛ ويزيل الوصل بهم تعبا ؛؛
؛؛ ... ؛؛ من حبهم عجبا ؛؛
؛؛ ... ؛؛ للقلب سببا ؛؛
؛؛ قف بالاطلال ... ؛؛ للمحب ... ؛؛
؛؛ فبنا ... ؛؛ يجنون على ... ؛؛
؛؛ وبنا ... ؛؛ رقص المشتاق به طربا ؛؛
؛؛ قال الحادي ... ؛؛ رقصت ... ؛؛
؛؛ ما بال المشوق ... ؛؛ ... ؛؛

قال ابراهيم ابن ادهم ... حتى اصبح والسعادة تناديه
يا من ... لتصلي ... الساعة قد ذهب الفجر
... العقول ... الاكباد يا ابن ادهم ... فانا ...
... فلما ... الله ... يا ابن ادهم قد طلبت
... الحبيب وحطت ... اشرب من الكاس شربه ... اخلفت
ولا ... اليوم ... ؛؛

؛؛ ... قد برحا ؛؛ والعلم ... صحا ؛؛
؛؛ والوصل دنا والوقت صفا ؛؛ والقلب لطول الصد محا ؛؛
؛؛ فلك البشرى هذا الساقي ؛؛ وثم الحضرة قد سمحا ؛؛

قال ابراهيم ... الجواد ... فجعل الجواد ينظر اليه ... فان
... فجعل الجواد ... فاستنشر عنه ابن ادهم ... الجواد
... على الطريق وقد ... وقد ...
... ولا ... الليلة ... ابن ادهم ... راعيا
... فلما راه الراعي عرفه ... التضرع من غير ... ثم قال له انا
انت الملك ... وانا اليوم ... الله تعالى ...
... ولسان حاله يقول شعر

... ؛؛ سرت والحب للفؤاد دليل ؛؛
؛؛ ... ؛؛ ... عن الباب ...
؛؛ ... ؛؛ ... هواه ...
؛؛ واذا ... ؛؛ ... لا ...
؛؛ ... ؛؛ ...

... واعطني ...
... فقال ...
...
... ابراهيم بن ادهم ...

فاني خرجت عن ملكي، واطرحت تدبير رعيتي، ورضيت بذلتي، وسرت
الى المتجلي على سريره، ومن جفني الى الطابتي، ومن قطعني الى وطني، ومن
نتر بي الى سعادتي، ومن طوقني الى امتي، ومن ذهاب الى بيتي، ومن نار
حزني الى جنتي، ومن هوى الى بلدي، ومن طوقني الحضرة شعر

سواه لست اختار واه ... وان بعدوا وان جاروا
اقام جماله عذري ... وللعشاق اعذار
ولي في ذلك الوادي ... مع المحبوب اسمار
تبدا لها الغدي ... له بنار الفواد نار
فقيل ماله فادي ... فلم يوجد له ثار
اتاها البارى ... فكان لها الاسار روا

قال ثم سار ابراهيم ابن ادهم وكان له مملوك يبادمه في الليل فاستبطاه
فقال للسار اظن سيدي دعي الى التلاقي واظنه سار الى الحضرة السابق
اظنه نزل الملك الاداني وطلب الحسب الباقي فسار مملوكه على اثره فلما سر
بالطريق مر بجواد ابراهيم ميتا فلما راى الجواد [illegible] ابراهيم جواد
حسه لا جواد حرمه واطرح هذا الجواد فبكى عليه بحبيبه [illegible] فاذا
فقال هل رايت ابراهيم ابن ادهم قال راعيك اتوابه السنه قال انا عند
في الحب ببيه وشاهد ما جرى من المعاني الهنيه [illegible] سيدي
هذه البريه قال ابن محمد قال [illegible] تبوك [illegible] العشه
الهنيه قال رايت معه زاد قال [illegible] الحبيب بكره وعشيه قال
اراد هوام ماشي قال جهلت القضيه قال [illegible] الى اسمه
البريه قال سمعته يدلي قال انما ذكر له سوى المتعنت بالقضيه
قال هل ذكر اباه قال استغنى عنه بما له الاحديه قال هل [illegible]
وزايه قال ما علمه الملك بيه قال لين [illegible] اذا فارقنا قال [illegible]
فله من تناسر فارق محبه قال ما يتعوض عن [illegible] طالب اشرف
العليه قال ما يتعوض عن [illegible] قال ما الجوار البهيه قال ما حاكيه

محبه

محبته قال ما المواهب الالهيه قال ثم سار مملوكه يقص اثره وقد سلك الطريق
فلما كان الليل اتى الى باب مغار فسمع قائلا يقول سيدي قد تركت الملك و[illegible]
جيت اليك وقد خرجت عن الجمع واتيتك طالب ذلي بعجلة وسلني شوقا
الى قربك فلما سمع غلام ابراهيم ذلك قال وهو على باب الغار شعر

محلا محياه الجميل لنا طرب ... فخير انكاري وطيب خاطري
واعزني صبري فرحت مولها ... واظهرت ما اخفيته من سرائري
ولا استفق خلا الاذكارت حاجرا ... ولكن مرادي اهل نجد وحاجري
اذا استوحشت من اهل المحبة والهوا ... فقدري لمجنون ليلى وعامري
وان حان ستر دما في مما يري ... واسلبتم ما ترحتي وناظري
فمنزلا من ذاره كان امنا ... زيارته فرضا على كل زائري
فنزلهم باداف المجاز فاصبحت ... ثم العبه تشابه [illegible] خاطري
وواصل فيهم هاجري وشاطري ... فكم [illegible] ومامري

ثم دخل الغار فاذا استاذه ابراهيم بن ادهم جالس وقد ملا الارض من
مدامعه فقبل له مولاه وقال يا حسن الوجه يا سيدي تركت العالم
حائرا والنواظر لفقدك ناظره قال دعني فاني خرجت [illegible] الاخره
فقال يا سيدي ترى اني اصلح لخدمته فقال [illegible] على مخالفته مثو
طالمك فان [illegible] لمخالفته فبكا ابراهيم وقال سيدي [illegible]
هواه فانه [illegible] فسمع هاتفا يقول يا ابراهيم قد [illegible]
فطوبي [illegible] الى البيت الحرام فلا [illegible] سات [illegible]
سافر الطريق [illegible] الحبيب [illegible]
وقد [illegible]
فقال [illegible] فقال [illegible] الحبيب [illegible]
اقتصر عندك [illegible] ابراهيم اذ ايام [illegible]
جاه عند [illegible] قال ثم [illegible]
يقول [illegible]

ارهم فاذا به قد مات رحمة الله عليه قال فغسله ابو يزيد وصلى عليه معروف
ثم حمله السري والشبلي والجنيد حتى دفنوه ابراهيم بن ادهم ميتة ودفنها بعض قرى
المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي ثم رفع لي الحجاب فنظرت الى
وجه الكريم واسكنني بفضله ورحمته جنات النعيم هو الغفور الرحيم

حكاية الجنيد والراهب رضي الله عنهم

حكي عن الجنيد رحمة الله عليه قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومعي
جماعة من الفقراء المريدين فانقطع عنا الماء فاخذ اشتد بنا العطش فقلت
لاحد المريدين خذ هذه الركوة واصعد الى ذروة هذا الجبل وخذ لنا منه
[illegible] فقصدها وقت الصلاة فاخذ المريد الركوة وصعد الى الجبل
وجعل ياخذ التراب واذا ابصرت ببادية فالتفت فاذا هو براهب قال له ما
تصنع بهذا التراب قال [illegible] اذا عدمنا الماء تيممنا بالتراب فقال
الراهب عندي بير ما عذب فخذ منه واشرب وتوضا فقال المريد [illegible]
هذا الجبل فقال له انزل اليهم واعرض عليهم فنزل المريد واخبر الجنيد بما قال
الراهب فقال له اصعد وقل له نحن في سفر ومعنا جماعة [illegible]
فاخبر الراهب بذلك فقال [illegible] ولوانهم [illegible] الراهب [illegible]
فنزل المريد فاخبرهم بذلك قال فصعدنا الجبل كل المريدين معنا فوجدنا بيرا
طيبة فاستقينا منها وشربنا وتوضانا فلما فرغنا صلينا فقام لنا الراهب
[illegible] على عددنا [illegible] ثم [illegible]
بالسكر والماء ورد فلما استقرينا [illegible] من [illegible] الالحان
قلنا [illegible] ثانية وان الجنيد الى بعض المريدين [illegible]
[illegible] الراهب وقال [illegible]
[illegible] قال [illegible] بالله [illegible] شيا [illegible]
[illegible] والجنيد الى بعض المريدين [illegible]
[illegible] من [illegible] لذة [illegible]
[illegible] على حالة [illegible] في بحر [illegible] ولا [illegible]

قال يا ابا القاسم [illegible] قال لبيك لبيك ها قد دعوتني ابدا وانا اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قطع الزنار
وخلع ما عليه والبسه الجنيد دلقه وفرحنا باسلامه ثم اخرج لهم الدنانير
كانت معه [illegible] فقال هذه [illegible] ثم ترك الدير وهام سايحا على وجهه
لا ندري اين ذهب قال فلما وصلنا الى مكة وطفنا بالبيت واذا انا بالراهب
متعلق باستار الكعبة وهو يقول بكشف جمالك حتى شهدته [illegible]
لي حتى احببتك الا من عرفتني به فعرفته هب لي من الحب [illegible] ثم نظر
الي [illegible] وقال ها هذا [illegible] فقال يا هذا اذهب الى الجنيد
واقرئه مني السلام وقل له لما فتحت المقام وبذلت لهم الطعام ما جاني
الله العلام [illegible] خلع [illegible] حتى لبست الاحرام ودخلت البلد
الحرام [illegible] القران [illegible] الاحكام [illegible] ثم قال
فعاد المريد الى الجنيد واخبره بذلك فقام اليه الجنيد رضي الله عنه وقبله
بين عينيه وقال له حبيبي كيف وجدت لذة الوصل فقال يا سيدي
[illegible] الطلول واسعت العقول [illegible] نهايات العقول [illegible] باب
الوصول [illegible] على [illegible] السؤل ثم صاح وسقط
الى الارض فحركناه فاذا به قد مات رحمة الله عليه فاخذنا في تجهيزه
وصلينا عليه ودفناه فلما كان اخر الليل [illegible] فقلت
[illegible] ما فعل الله بك [illegible] وقال لي ادخل الجنة [illegible]
[illegible] رضي الله عنها [illegible]
واشتغل [illegible] الصالحين من [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قالت رابعة فبينما انا اتفكر في ذلك الخاطر اذ غلب النوم على كرمي الساهرة
فجعلت اغالب النوم والنوم يغالبني فعلمت انه قد ارق عيني وان النوم
قد بعث الي وانشد ابيات انا اسهر يا سيدي لا اشتهي النوم الى ملتقى
فالنوم وان لم يزل دائما يطرد في الليل عن حلولي قالت رابعة فلا
غشيني نعاسي وعطل النوم عن الذكر انفاسي نمت نومة المشتاق
فرايت كاني في روضة جمعت فيها الحسن واذا انا بمناد ينادي اهلا بالعابدين
اهلا باهل ودادي هيا بكم حاضرة وكاسكم دائرة طال ما سهرتم طربا وما
هجعتم وانا عند ما انقضى علي الخلع فاذا انا بجارية تقدمت فخلعت وكستني
حلة وحلي وانقضت علينا خلعة طوق طوقتها بالانوار وكلل بها بالوقار
وختم بديها بالادارة وادرعت في بهجتها الاسرار وعليها طراز
المتعززين بالاسحار فلما خلعت علينا خلع الرضا واشرق نورها وانماه
قالت يا رابعة اتتعولين من سفر الى الموصال فيهتك وما لي من
صالحي عزيلات لبالك ام الماشات وانضج المقال شعر
تدعيت للوصل في العشاق ما شعروا وبت اشرب والندمان قد سكروا
وحدي يا كليم والحب قد بغت وزد حريق ما قد حضروا
وراق وقتي وساق النوم قال قدر هيا اللهم هذا الوصل والنظر
مراحل ذاتيات الحب وتعطفه … وتهموا … سكروا
قالت رابعة فلما استيقظت من منامي وتفطمت … خرجت
اطوف على تلك العابد وانفخ اثار تلك الراهبة فبينما انا اطوف بها
وتسحرت فيها اذ جئت الى … وفحص الرجاه وفتح باب
الرجا فاذا انا اسمع صراخ من قلب حزين وقائل يقول … اني كنت
اعرضت عن وصلك … على الباب … سببه …
… بعد … قالت رابعة فقدمت …
قالت يا رابعة ارجعي عن تلك الفكرة فانا الذي كنت انا … لا ارجع
… الى السلو … انا الذي … تلك الخلعة فلما انارة

هذه

هذه الحالة قالت يا رابعة ما قلت لك ما لي منها حتى عزيلات قلت
بالله عليك كيف وصلت الى هذا المقام قالت من سهر الليالي الاوام ومن لم الا نعام
ايام الذاهبات ان ما تطلب الارض انام ثم انشات تقول شعر
ما زار مني حتى طرقت بالقرب فهجع داري ووصله طب
ان جئت معنا ففيه قلبي قد من شوقي لسائر الشعب
مرام مدد الهواه في قلبي محب من جلاله …
يا ايها الخادم لحوه سر …
قالت رابعة فقلت لها انت دار حبيب ومولاك فقالت يا رابعة كنت لا
اعرف الوقوف على بابه ولا العلم المعلوم عنا به فبينما انا قاسية القلب
عاصية للرب اذ سمعت قارئا يقرا عند حجب الارادة للذين احسنوا
الحسنى وزيادة فاستخطت تلاوته واستلذت … وانا مناد
ينادي من حرم … فقد خرج التوقيع بقربك فصالحنه مصالحة
لا يعود … جبت لي الوعود قالت يا رابعة فقلت لها مهلك الله
ان مكوني … فقالت اسمعي وعي والله لا … عن شوقي ولا …
عن عشقي … وزادتني وهي تقول هذه الابيات شعر
فلولا ان احسن المعاني … للوجد والهوى لها لي
ولا … ووجدي … وفؤادي يريد الاسواق …
فانا لولا انت ما ملت … …
يا اهيل الاجزاع … الرضا … التلاقي والتداني
… مرعيشة قصتها يا جبال … لسون واسمعوا ٤٩
… تقص سور القران العظيم
في … واجتباه وامتعاه … وانزل
على كلام القديم الذي عجزت الفصحاء عن صفاته وادركت … وماذا
نزل … القران …
صلاته والبرهم …

والنساء الملك ينزل في اقطار الارض وجهاته والمائدة انزلت على عيسى بركاته
والانعام رده على من الحد في اياته والاعراف بند فضله وهباته
والانفال احلت لامته بعنايابه والتوبة مقبوله ممن اقلع به عن خطاياه
وزلاته ويونس نجاه من بطن الحوت وظلماته وهود نجاه من الريح
العقيم وسطواته ويوسف دار حسنه من بعض حسنه ومعانيه والرعد
يروع قلوب اعدائه بزجراته وابراهيم نجاه من نار النمرود بنور بركاته
والحجر اقسم بها ربه بحياته والنحل ما وصلت حلاوة شهدها
الى لعابه سبحان الذي اسرى بعبده الى منتهى سماواته واصحاب الكهف
حرسوا في كهفهم ببركاته ومريم وولدها حرسه من الشيطان ونزغاته
طه اسمه والانبياء تغبطه لوائه والحج مناسك بينا بينه قد افلح المؤمنون
باتباعه وما برح النور يشرق من جباهه الفرقان احر به فصاحة
الشعراء ان ياتوا ببعض اياته النمل تشهد في مساريها بنعته
وصفاته القصص قصت علينا خبر الهم لما انا الطور منا حاته
العنكبوت نسجت على باب الغار غيرة على جلاله المحوط وذاته
الروم قهرت بسيف سطواته لقمان تعلم من بعض حكمته والسجدة
يسجد فيها الملك اي انتظر لاماته الاحزاب ولوا عنه مدبرين رغما
وجبرا لقلب كماله وسبا من حسن شمائله وادواته فاطر
السموات تخبر منه ويس تشهد بمعجزاته والصافات تحت
من ادابه وحركاته ص صدع العلوم بخلاف خطابه وجاء الناس
زمرا الى بابه والمؤمن يرجوا ان غافر الذنب لسيئاته فصلت ايات
كتابه والشورى خير منه لاصحابه والزخرف ما الهت ابه
بمنطقاته الدخان على اعين اعدائه والشريعة بتبيين احتداله
والاحقاف شاهدة بر لانه القتال بدب اليه والفتح
والنصر على يديه وتشرفت المدينة بحجراته ق قسم على انامله الحسن
والذاريات حرت له باور وصب ورفع على الطور الى ورق النور

المخلة

لبيانه والنجم انتولة القمر والرحمن من احله للذنوب عفو والواقعة
تسهل من اشتغل ولذنب بمجزاته الحديد يعجز عن عزته قد سمع الله شفاعته
لمشية والحشر يشفع فيه للنبي من امته من جناياته الممتحنة لمن
هاجر احتياجا عطفه والصف لتشرف بصلاته حلفه والجمعة عيد
عند امته في اقطار الاسلام وجهاته المنافقون فروا بنصره والتغابن
لمن لا يرجوه في دهره والطلاق او امره ونهيه له التحريم فيها معانيه
حبيبه والملك من بعض عطاياه ونعمته والقلم جرا في القدم بسعادة
اوقاته الحاقة تظهر مقاماته المحمود والمعارج لصعوده درجات جنات
الخلود ونوح من بعض البشر دلالاته تحبب الجن من ايلاته والمزمل
والمدثر لما اتاه الملك برسالاته والقيامة تدهش الانسان من
حالاته المرسلات تسعى عن جوده واليسا في النبا بسعادته وجوده
والنازعات تغرق من يدعي مما اتاه عبس حاسده ونولا والتكوير
شمس معانيه اذا اعرض دولا والانفطرت احلاد المطففين لما خالفوا امر
مالكه انشقت مرارة منافقيه غما والطلعت بروج سعادته
من طارق سيادته وانا له الاعلا من السعد ايانه على الغاشية
نصره يبيت الفجر قد فتحت ورايته حمره بالبلد فطلعت شمس الايمان
لليل الشرك وغيبته الضحى شاياه والانشراح يرد حساده
والتين على التشبيه ثمار جناته اقرا ورماقه فيهات ان تحصر
تنفيذ وسعه ليس مثله ينظر والزلزلة لمن حصر طرق هدايته
العاديات على من ترك اوامره والقارعة لاهل التكاثر المفاخرة
والعصر قسم على حيات نجاحه ودرع ما يانه دليل الهمزة ولاصحاب
الفيل والشرف لقريش اذ بعث منهم ومن لا طلع كتب لا دال الدين
ما اشتفام الامسى فانه من الكوثر احسنه بشر عبد ادا تحاد ون ملاويه
العذاب في البلاد والنصر هرون بالوسيه ورايه تنت يدا محالفه
في الاخلاص لمنشعبه والمعوذتان من شر حاسديه وغلبانه فقرنا

هذا الرسول شرفا وكفا محبة محبته ولنا فعليه من الله واصطفاه
افضل صلواته وتحياته صلى الله عليه وسلم قصيد حجازي

قلبي على حب الهواه معتمدا ، يا احبنا انا الى زمزم السعدا ،
اذا اشتاق الى خير الانام محمد ، قصدا بتربته يوما يقول عدا ،
مرنا ... بيه ما العور فنعرفا ، وصار ... بالارض معتمدا ،
كل الخلائق من امن وفي نعمته ، تحت اللوا جاءت الرسل معتمدا ،
حصلت دائي مدح المصطفى شرفا ، يا احمد اجاد يا باسم الحبيب حدا ،
ما لامني قلبي من عذلي ، هو الحبيب دنا معنا او بعدا ،
ارى لي سمعي ذكراه يطربني ، وامحمد ... وصل الحبيب بدا ،
لولاه ما خرج الدنيا من عدم ، ولا اشتكى الورى نحو العلا الاحدا ،
لولاه ما سارت الركبان نحوها ، ... شرا ،
محمد خير خلق الله كلهم ، الامانة ... الشرع ... سندا ،
يا سيد عبد الطاع يلوذ به ، لولاه ما ... تكون ... ندا ،
ثم الصلاة على الهادي وعترته ، ما زاره مغتدا او طاف مجتهدا ،

قصيد اخر

طلال المحبوب والليل قد جنا ، وحادي المطايا في الدجى قد غنا ،
فيا خيا قتيل الحب بعد موته ، فلله ما احلاه ما اهنا ،
ولي مهجة ... بحب محمد ، يجل عن الشمس المنيرة ملاسنا ،
تنورت اعلام ... مرحبا ، ... ينشلعنا ،
سهرة لا حزن ووصل لا جفا ، وقرب ولا بعد وامن ولا منا ،
هنا المراسم ... حبيبه ، ينادي سرا ما به الحشا ،
اذا قال يا عبدا اقول ذا ... ، ... وشرف لي انشا ،

قصيد حال الفقير

انا في الدنيا فقير ليس لي فيها نصير ، وانا الفاني الاسير ... احد لي مجيره ،
هذا حال الفقير

المخمس

عشت في الدنيا غريب ، مغرم القلب كئيب ، طول الليل انحيب ، اسكب الدمع الغزير
هذا حال الفقير
لا تلمني يا عذول ، انا راضي بالجول ، وسقامي والنحول ، وبما يجري الضمير
هذا حال الفقير
انا ان ... دعول ، بغرامي وشجوني ، سادتي لم يرحموني ، ... الاسير
هذا حال الفقير
... ، ... ، ويد ... ، في الهوى ملقى اسير
هذا حال الفقير
كلما هب النسيم ، اذكر العهد القديم ، ... شوقي ... ، بغرام وزفير
هذا حال الفقير
واذا انا الوقف طالب ، ... ، ... الجواب ، وانا منهم بشير
هذا حال الفقير
الفقير المنكسر ، ... ، ... ، ليسير ...
هذا حال الفقير
يا اهل ... ، انتم اقصى المنا ، ان رحمتم فانا ، ... مستجيره
هذا حال الفقير

قصيد مخمس

ابعدني عن المحبوب ... ، دمعي جرى داما من طول وحشتي
قصبت يوم ... ما دني ارب
وانا محب يا اكرم العرب
من يوم ... نعب
... ما اصعب الفراق يا طول وحشتي
... السرور ... احبكم
... نعبد لاجلكم
... النعيم اقضيت ...
يا ... انا الحنين ومنبتي ، ... المعاد انتم وسيلتي

.. ايام وصلكم كانت كلم منام ..
.. والعيش منا ما فى على الدوام ..
.. حان اجتماعنا وانشالت الخيام ..
.. ماذا الفراق الا شقوتى .. لو مت عندكم كانت سعادتى ..
.. يا جيرة الجيع قلبى على الغضا ..
.. فراقكم سريع ما كان بالرضا ..
.. للرجا انقطع ان ادفع القضا ..
.. ان كان تحجبوا وارحم لعاذلى .. اخلع على البشر رداى لفرحتى ..
.. يا نسمة الصبا ان جزت بالعقيق ..
.. سلم على قناع جيرة العريق ..
.. قل المشوق منا [illegible] ..
.. بالله وبلغوا عنى تحيتى .. جيران [illegible] ى واحبتى ..

.. فصل [illegible] ى ..

.. اما ان للطرف ان يحظى وما [illegible] قبل الات [illegible] عند [illegible] ى ..
.. يا اهل [illegible] تحتجبوا به [illegible] دون [illegible] ى ..
.. من بعد بعدكم [illegible] ولا [illegible] .. [illegible] ى ..
.. [illegible] ..
.. [illegible] الرزاى [illegible] .. [illegible] الشوق [illegible] ى ..
.. [illegible] الا [illegible] .. شعنا [illegible] ى ..
.. لولا [illegible] .. [illegible] ى ..
.. [illegible] .. [illegible] ى ..
.. [illegible] .. [illegible] ى ..
.. [illegible] الاسير [illegible] .. [illegible] ى ..
.. [illegible] واسترفنا .. [illegible] ى ..
.. [illegible] انا [illegible] .. [illegible] ى ..

عفو وحلم اتانى فاعمدى عمدا .. ادنا المن بهته يا نفس وتاتى ..
طوفى بكعبته الغرا واستلمى .. خلا لاع [illegible] تحواحطا باتى ..
ومرحى محو حبر الناس [illegible] .. فهو الشفيع الذى ما زال يهوانى ..
خير البرية من ودمن حضر .. وخير من [illegible] فى الحشر نجانى ..
يا نفس ان رسول الله منقذنا .. من الجحيم ودار الخلد ماوانى ..
[illegible] الذى اسعد يا الاله به .. وليس تنفع عندنا ابهما البيانى ..

.. فصل مخمس ..

.. [illegible] التدم [illegible] وقل عسى ان به عليم ..
.. [illegible] حتى حلا دطاب ..
.. وقت بالنجوى وفرق بالخطاب ..
.. فقل لمن يهوى تصبر على المصاب ..
.. ان شا باطلى فى الحب لى قسيم .. الا انت عدتى فى ليلى البهيم ..
.. قل للفقيه يرجع عن [illegible] ..
.. فالعقل ما يتبع [illegible] ..
.. من ذا الذى [illegible] ما [illegible] ..
.. ان كنت [illegible] انت كى [illegible] .. [illegible] الاليم ..
.. [illegible] ..
.. [illegible] والعشق [illegible] المرام ..
.. [illegible] ..
.. [illegible] عسليم .. وان [illegible] الرحيم ..
.. [illegible] ..
.. [illegible] ..
.. [illegible] الكوس ..
.. [illegible] .. [illegible] الامى [illegible] ..
.. [illegible] فى الان [illegible] ..

ولا لما اتقلب ولا لما اقبر
حارت اولوا الالباب في وصفها الافخر
مسنونة الحسن في حبه انعم . تعزى الى الهند ولونها كرم
في حضرة القدسي كان اجتماعنا
وحانة الانس فيها سماعنا
وحضرة الانس فيها رضاعنا
بسيها يغني عنك الشم . وشمها يبري ويحيي به الرميم
نادت ساقيها [illegible] قد صحا
علا ما بيننا في حانة الاحبا
فتدوا فيها في موقف الرجا
قطعت بالدن وقلت يا حليم . فرحة زدني عن حبها اسيم
شربت في الاسحار على يد المديرة
كاسا لها انوار اذهبت العبير
في حانة الخمار [illegible] الكبير
وقفنا على عتبة الرحيم . وصحب ابا مدين في الوقت مستقيم
خلعت بحاني [illegible] والسبح
سجدنا وشادي [illegible] منصلح
[illegible] بحاري [illegible] للمقح
[illegible] في باطني سليم حدث [illegible] لو واحكم
[illegible] واشلح دمع وطيب
وامزجها الخاطر واحضر [illegible]
واشربها الناظر [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] الرحيم
قصيدة [illegible]
[illegible] [illegible]

يا سعدها الشوق وشاقه . اذ [illegible] الرحيل
طارت على وادي الغضا . وشرب [illegible] الماء [illegible]
امن [illegible] وحبا [illegible] . فا [illegible] الجبان الجليل
يا حادي الاظعان [illegible] . عرج على الشعب [illegible]
[illegible] لهم [illegible] . ويحام الا [illegible] التربيل
وصف لهم حال المعنى وقل . تركته بالامس [illegible]
[illegible] الوادي وبانه . [illegible] سقام العليل
[illegible] الركب من [illegible] . وزمزم الحادي وسار الى [illegible]
وشاهدنا النور الذي قد [illegible] . من شرب والركب [illegible]
[illegible] . [illegible] ماله من [illegible]
[illegible] الى قبره . [illegible] ارض [illegible] الخليل
[illegible] في [illegible] . يا خالق الخلق [illegible]
[illegible] . [illegible] حسنا طويل
[illegible] . [illegible]
هذا نزل ابا مزيد السلطان [illegible]
روي عن بعض [illegible] الراشد من [illegible] رضي الله
تعالى عنه [illegible] ابا مزيد السطامي [illegible]
[illegible]
[illegible]

فقالوا القوم تحكي ابا يزيد فاتوه بحكيم فلما حس الحكيم به انشد يقول

،، حبر الطبيب مدى فحصت من الصبابة دمع بالمسك وحن فؤادي ،،

،، ان الذي بي ما محى وحيرنا فتي ،، من بعد الوصل واخرني لمعادي ،،

،، فلبي رحلت وما ملون من اهلي ،، واحرمني من سعوني وبعادي ،،

،، فاكلما افرح في سرائر باطني ،، ما حل بي ما سكن واما دي ،،

،، بكا فارح الكرى فرح لربتي ،، قبل الرحيل وقبل يوم حسادي ،،

،، ان الذي تهنا من لقمري واحم ،، من بعد الهوى وحرمني لعادي ،،

،، مالي مات بي عمدا بالي سعدي ،، بعني ابالي بوحش ودادي ،،

،، ان كنت ترحم من جفنا احبابي ،، فاعطف على ثلاثة الريد انا دي ،،

وجعل يلي ويلي ويصرخ حتى صعب حبل عرنانه فلما كانت ساعة الوقت بكا بكا شديدا فقالت له نفسه لا تبكي فوالله ما عاد الحل الاخر فلي رجع هذا الحل وانه في دار يعوف حججها حمس عام مع فراقه ثمانية عشر العجم فقال ابا يزيد يا نفس اللئيم انا عذبتك وفرقتك حتى يحرب وعملها بعلم ثم نادا امعاشر الحجاج من يشتري مني رغيف وارغف خبز رغيف فقال له اعرابي انا فاشترى منه الرغيف واتاه الى الكلب ثم قال لها يا نفس اللئيم اذهبي فاين لا عشر بك عند غيري فلما ... ودخل الطريق طوعا لا فاصه ... فراه الناس ... الحال فلما سمعوا ما صار حتى قالوا والله لا شك ان ... الانس بالاحجار ولقيت وحط زيتا وجعل الناس يقولون مثل الله يا ابا يزيد حجبرا بشوه ... وهو مشغول بشفيه ،، وانشد يقول بشعر

،، انه ان يحرك دانه ما ... ،، هو الحبيب الذي يهوى ... ،،

،، ما عرفت للبلاء ... ،، ... ،،

،، ... ،، ... ،،

،، ... ،، ... ،،

فقال يا نفس اللئيم اما للعز ... الاحباب لا ...

والحقل

والحقل بديار الشرق واهل الحجاز ثم سار الى بلاد الروم وجلس في الوقت عند رجل تاجر نصراني فقال له ذلك التاجر من اين قدمت يا راهب فقال انا من ديار المحبوب الى ديار المطرود من اعا... نفسي يحريها فاز ينها عما علي فقال له التاجر النصراني افتح لك بالاكل ومن ... ان يجعل معا مك عندي فاني ارى علي وجهك نورا ساطعا وضيئا لامعا فقال ابا يزيد ... ذي ولحبيب ... في معا الى المنزل فعشاه ثم ادخله الى الكنيسة ... هاله في داره فيها اصنام مصورة فقال الله ولي ... العاده في ... الكنيسة فدخل ابا يزيد الكنيسة واخذ الاصنام كبها على وجوهها وصار التهليل الذي في ... الكنيسة وداير العقد المحمدية يصلي وكان يبكي كل لله حتى ... على امر الصادق الذي هو عندهم فاقام بها شهر ... والنصراني ما يه ... ولا ... ولا يعلم سره فلما كان بعد تمام الشهر سمع ابا يزيد الهاتف يقول يا ابا يزيد دع نفسك وتعال دع نفسك وتعال فخرج ... ومرجوع الحال وعزم على الرجوع الى بيت الله الحرام ... النصراني الى الصباح ... له العادة فلما اصبح النصراني فتح الكنيسة ودخل ... ابا يزيد فوجده ... الى القبلة ... ووجد الاصنام ... على وجوهها فقال له النصراني يا راهب ... اوانت ... فقال ... الاسلام ... ان ... فضل الاسلام وفضله ... [illegible] اعرف انا ... ولا ... اسمه [illegible] لا اراه ... احد وقد قرب خروجه ... عيسى ابن مريم ... الراهب ... فقال ابا يزيد حباركه ... النصرانية وقد ...

هذا الاحسان ثم اقام ابا يزيد عشرة ايام احرق فلبس الثياب البيض
وخلع الثياب السود فقال له الحبراني انا بعثتك الى سهاد ادفع الى
الاسود واخلع الابيض وشد الزنار حتى لا اسلك واعطيك فلما كان يوم خرج
الراهب خلوته اجتمع لاجله عالم من النصارى في الكنيسة فقال له
الحبراني ثم اخلع المرقعة والبس البرنس وحل المصحف من بين يديك وحل
الانجيل على صدرك وشد الزنار حتى لا اسلك واعطيك الهبات فعظم ذلك
على ابا يزيد فتوجه [illegible] فعل [illegible] ان لنا في ذلك عادة [illegible]
قال [illegible] يا ابا يزيد في ذي الرهبان [illegible] الى ان بلغ الى [illegible] دخل
جلس في عبد الرهبان فلما كان الاساعة [illegible] الى
يكون ارض العرب [illegible] وستون سنة فصعد على الكرسي وجلس الى ان ارتفع
النهار ثم ينطق بكلمة واحدة فقام اليه رجل من العصابة وقال له
ايها الراهب العابد لنا سنة ما سمعنا [illegible] اليوم [illegible]
السمس [illegible] الرجال فان كان عصا [illegible] حتى [illegible]
في ما طلبنا وتسمعنا [illegible] وان كان [illegible] الا [illegible] الكلام في
هذا اليوم فاعظناه [illegible] فقال سهاد [illegible] ذلك
قال [illegible] رجل من [illegible] المخلصين [illegible] فلا ادري لاي
شيء [illegible] حتى يخرجه من بيننا فقال [illegible] لا [illegible] حتى
[illegible] فقالوا [illegible] لا [illegible]
[illegible] فقال له ايها [illegible]
[illegible] ثم قام ابا يزيد
[illegible] فقال [illegible] انظروا الله فقالوا [illegible]
فقال الراهب اللهم [illegible] فقال [illegible] قال له
الراهب [illegible] قال [illegible] ابا يزيد فقال [illegible] انا [illegible] من
العلم [illegible]
انا اسال [illegible] فان اجبتنا [illegible]

اسال

اسال عما بدا لك سوف تسمع الجواب بمشية الملك الوهاب فقال الشيخ يا ابا
يزيد ما تقول في واحد ما له ثاني وثاني ما له ثالث وثالث ما له رابع ورابع
ما له خامس وخامس ما له سادس وسادس ما له سابع وسابع ما له ثامن وثامن ما
له تاسع وتاسع ما له عاشر وعاشر ما له حادي عشر وحادي عشر ما له ثاني عشر
وثاني عشر ما له ثالث عشر فقال ابا يزيد اما قولك الواحد الذي لا ثاني له فهو الله
عز وجل ما له ثاني لا شريك له والاثنين ما له ثالث فهو الشمس والقمر
والثالث لا رابع له فهو الطلاق الثلاث والرابع الذي لا خامس له فهو التوراة
والانجيل والزبور والفرقان والخامس الذي لا سادس له فهي الصلوات
الخمس التي افترضها الله عز وجل على عباده والسادس الذي لا سابع له فهي الايام
التي خلق الله فيها السموات والارض والسابع الذي لا ثامن له فهي السموات سبعة
والارضين سبعة والثامن الذي لا تاسع له فهم الملائكة الذين يحملون العرش يوم
القيامة والتاسع الذي لا عاشر له فهي [illegible] المراة [illegible]
والعاشر الذي لا حادي عشر له فهي العشرة الذين بايعوا [illegible] تحت الشجرة
اصحاب رسول الله والحادي عشر الذي لا ثاني عشر له فهي [illegible] يوسف عليه
السلام حين قال يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر
رايتهم لي ساجدين والثاني عشر الذي لا ثالث عشر له فهي [illegible] اثنا عشر شهرا
قال سهاد اخبرني عمن خلق من النار ومن عذب بالنار و
حفظ في النار فقال ابا يزيد اما من خلق من النار فهو ابليس [illegible]
الله واما من عذب بالنار فهو ابا جهل واما من حفظ [illegible]
خليل الله عليه السلام فقال [illegible] اخبرني عمن خلق من
الما ومن حفظ في الما قال ابا يزيد اما من خلق من الما فهو [illegible]
[illegible] واما من حفظ [illegible] عليه السلام
قال سهاد فاخبرني عمن خلق من الحجر ومن [illegible] بالحجر ومن حفظ في الحجر
قال ابا يزيد اما من خلق من الحجر فانه ناقة صالح عليه السلام [illegible]
اصحاب الفيل واما من حفظ في الحجر فاصحاب الكهف قال سهاد [illegible]

خلق من الخشب ومن هلك بالخشب ومن حفظ في الخشب قال ابا يزيد اما
من خلق من الخشب فهي عصاة موسى عليه السلام واما من هلك بالخشب فزكريا
لما نشر بالمنشار واما من حفظ في الخشب فنوح في السفينة قال الشهاد فاخبرني
عمن خلق من الهوا ومن هلك بالهوا ومن حفظ في الهوا قال ابا يزيد اما من
خلق من الهوا فهو عيسى ابن مريم عليه السلام واما من هلك بالهوا فعاد وثمود واما
من حفظ في الهوا فسليمان بن داود عليهما السلام قال الشهاد فاخبرني عن شجرة
عظيمة لها اثنا عشر اغصان من سلكها غصن واحد وادرك الباقي دخل
النار ومن لم يسلك الجنة [illegible] دخل النار ومن سلكها دخل الجنة
ومنها غصن بعيد اوراقها في الشمس وورقها في الظل فقال ابا يزيد
اما الشجرة فهي كلمة التوحيد والايمان بالله وبرسوله واليوم الاخر واما
الغصن الاول فهو الصلاة واما الخمسة اوراق فهي الصلاة الخمس واما
الاوراق التي في الشمس فهي الظهر والعصر واما التي في الظل فهي المغرب
والعشاء الاخرة والصبح واما الغصن الثاني فهو الصيام والغصن الثالث
الزكاة والغصن الرابع الحج والغصن الخامس الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فسال منها بصوت [illegible] ابا يزيد ثم نظر ابا يزيد الى الشهاد وقال
يا شهاد الجنة على ثمانية ابواب [illegible] فاخبرني عنها يقول الله
تعالى [illegible] فردوها [illegible] قال
اسال [illegible] ما مكتوب على باب سما الدنيا وما مكتوب
على سرادق العرش وما مكتوب على ابواب الجنة وما مكتوب على
اغصان شجر الجنة وما مكتوب على [illegible] وما [illegible]
[illegible] الصراط وعند خروج الروح فسكت الشهاد [illegible]
فقالوا ما [illegible] العيب [illegible]
[illegible] انت [illegible] جواب [illegible] قال
[illegible] علمت عنها ولا [illegible]
فقال الشهاد [illegible] الا [illegible] والله [illegible]

فقل

فقل ولا تخف فما كان مكتوب على باب سما الدنيا اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله من مات عليها فتحت له ابواب الجنة الثمانية وقطع زناره
فقالت النصارى ونحن نشهد ان لا اله الا الله ونشهد ان محمدا رسول الله
وقطعوا زنانيرهم واسلموا اجمعين منهم [illegible] من نصارى وقالوا يا شيخ
بحق المسيح [illegible] فقال الشهاد [illegible] اسلموا [illegible]
ولدلك [illegible] الاسلام [illegible] ان الدين عند الله الاسلام قال ابا يزيد
[illegible] الى صورة عيسى [illegible] الى صنم [illegible] على صورة عيسى
فقال ابا يزيد ايها الصنم [illegible] بعد [illegible] من دون الله وما
[illegible] ايها الجماعة [illegible] الله [illegible]
[illegible] من دون الله [illegible] الاصنام وجوهها الى [illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible] توحيد الله [illegible]
[illegible] على وجوهها فاسلموا [illegible] واخرجوا الصور [illegible]
[illegible] فسمع ابا يزيد الهاتف وهو يقول يا ابا يزيد [illegible]
[illegible] الان [illegible] ابا يزيد [illegible] حتى [illegible]
شرايع الاسلام فعند ذلك سمع ابا يزيد الهاتف يقول
[illegible] عيون [illegible] واصبح نور [illegible]
[illegible] تعطفنا [illegible]
[illegible] الجميع [illegible] الصدق [illegible]
قال ابا يزيد الا ان حزب الله هم الغالبون [illegible]
[illegible] وانج العام الى بيت الله الحرام [illegible]
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] الله [illegible]
الحرام [illegible] ابا يزيد [illegible]
[illegible] الحرام [illegible]
[illegible] ابا يزيد [illegible] ثياب الاحرام [illegible]

؞ قد نعب الناس وزال الحياء ؞ ودام الخوف فما للشفا ؞
؞ وطالت الانفس عند اللقا ؞ وداركا من الوصل ما بيننا ؞
؞ حتى اذا اشكل في حال لي ؞ اشرب بشراب الانس من قربنا ؞
؞ فقلت يا رب ان تنال البقا ؞ قال لموسى في الطور انا ؞
قال الراوي فلما اكملوا الحج طافوا وسعوا ثم وقفوا بعرفات فقال ابو يزيد
لابي ما نهاد فانا البيت واجبه فقال انت رد لي فقال لابد رد لك
فقال ما نهاد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك فنودي لبيك لبيك يا ما نهاد
فقال يا ابا يزيد سمعت الذي سمعت قال ابو يزيد ان الله قال لي ان
رحم ففاضوا اجمعهم وعرفهم ان يلحق بهما دابات [illegible] واليا بقول
؞ اما من اشتاط منه مجيرا ؞ نقول من عفا منكما مستجيرا ؞
؞ انا العبد المقر بكل ذنب ؞ وانت السيد الرب الغفور ؞
؞ فان عذبتني فالذنب مني ؞ وان تغفر فانت بنا بصير ؞
؞ اجرني من عقابك يا الاهي ؞ فانت على رجائك بعبدك القدير ؞
فاذا انقضايا ما نهاد قتلناك وعتقناك ثم سارا الى زيارة النبي
صلى الله عليه وسلم فلما فرغوا من زيارتهم قال ابو يزيد يا ما نهاد اني قد عزمت
على المجاورة عند بيت الله الحرام لعلي احوز بذلك المقام فقال ما نهاد
يا اخي وانا معك لاني اشتهي ان اموت في حرم الله ثم تعلقني من ذلك
فرجعا الى بيت الله الحرام فلما حضرتهما الوفاة لتقبل عزمها اعطى
من بعد الله عز وجل ثم رفع راسه [illegible] يقول
؞ ودعوا ان يا من شكر حبه الرضا ؞ [illegible] ؞
؞ [illegible] ؞
؞ عليهم ثياب من حرير وسندس ؞ بسرير تحت روح وريحان ؞
؞ واسكن في مقر الحبيب ؞ وانوار [illegible] كانت ؞
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم شهق شهقة خرجت روحه رحمة الله عليه فحمله ابو يزيد

وصلى

وصلى عليه جمع من في الحرم ودفنوه في المعلاة فاقام ابو يزيد [illegible] احدا
[illegible] وجهه [illegible] حتى لا يعرفه احد [illegible] الا
فرآه الرائي ولا يستطيع احد [illegible] ان [illegible] الى امرأة فامره تعالى
[illegible] الله [illegible] رآه الشيخ [illegible] الحال لا يحدث [illegible] احد ولا
[illegible] فقالوا العارف لله ابو يزيد [illegible] في ذلك والله لا [illegible] ولا
[illegible] ورجع في الحال الى [illegible] فلبست وتزينت وجئت
لتقبيل الحجر الاسود فلما دنا ليقبل به الطواف [illegible] عنقه
فدفعها عنه ودفع زعقة ان الحرم [illegible]
خلقه وهي تقول انت ابو يزيد الذي اشتهر [illegible] المحبة
الله الجليل فلو انتما دفاني المحبة ما [illegible] وخفت
على قلبك ان يشغل نفسي وزعقت زعقة ان لك الحرم فالعاشق
[illegible] الحرم النظر فلو [illegible] المحبة ما [illegible]
قال [illegible] ابا يزيد [illegible] عليه فاتاه خادمه [illegible] وجهه [illegible]
[illegible] الى [illegible]
الحجر الاسود [illegible] فلا [illegible]
عند [illegible] مبتا [illegible]
عند [illegible] فقال الى [illegible] الله
[illegible] الاخر [illegible]
فقام [illegible] ابن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الحمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
عليه [illegible] في المعلاة [illegible]

الفاجر يبكي ويتضرع الى الله تعالى ويسأله ان يريه وجه سيده في المنام فرأت
ام الفاجر وقد دفنها رجل خادم الشيخ فلما كان في تلك الليلة رأى الغلام
الفاجر استاذه في المنام وخادم الشيخ معه وعليهم خلع الجنة فقال يا استاذ
ما فعل الله بك يا شيخ فقال انا الشيخ بعد السؤال والاهوال رحمني في الجنة
وزوجه الحور وكساه وحلى بحلية وارضاه فاعطاه عبادة من عمره
الى يوم وفاته وقبل حجه وجهاده ولطف في عمراته وقال لنا على ما
شئت وما اشتهيت فقال يا رب هذا الرجل من اول الموت بعهد فاني
حين لا يحيى رفيق ... ك ان يغفر له جميع ذنوبه وسلمه عندي قال فتعال
لله لم ذلك ووهب له فقرب الشيخ ثم قال يا رب دعنا الذي جاء بي
الموت حتى يرى ما احسن به ذلك واما ... من رحمتك فاغفر له يا رب واصفح
عنه قال فغفر له ووهب لي فقرب الشيخ ثم امر بالابانه فقبلها
الفاجر وجلوها وسحروها على وجهها العبد الشيخ وقالوا الشيخ هذه العجوز
التي كانت تملك الادب وتحرسها الى الان ونضرها بعار في الاحوال
فجعل الفاجر ينوح ويبكي فرق قلب الشيخ عليها وتضرع الى الله تعالى فيها
فقال يا رب هوت بين الرجال فخرجت من دار الزوال الى دار الزوال
فلا تجعل فراق الرب الناسيه بعد ان وصلت الى بيت عملك في الدار
الباقيه وانا ما قد التيتها تحت رجلينا تعجبا ... السعيد يا الك
يا رب ان تعفها من النار فقبل الله تعالى شفاعة الشيخ فيها واعتقها
من العذاب قال فاشتد الغلام ومن ما راى ... الشيخ

حكاية مع سري السقطي رضي الله عنه

السقطي قال ارقت ذات ليلة ارقا شديدا فلم اطق النوم ...
التهجد ... التفكر فلما ...
فاذا ... [illegible] وقفت عليه ...
لا يزداد الا قساوة ... [illegible]
يزداد الا قساوة فقلت امضي الى بعض اطباء القلوب ... [illegible]

نهضت فوجدت قلبي لا يزداد الا قساوة فقلت امضي الى الشرطة اعتبر
بمن يجازى فيها لعلي استعد للعقبى فمضيت فوجدت قلبي لا يزداد الا
قساوة فقلت امضي الى المارستان لعلي ارتدع وانزجر بما ... فمضيت
فلما دخلت المارستان وجدت قلبي قد انفسح ... فاذا
انا بجارية جالسة على سرير وهي من احسن الناس وجها وعليها اطمار حسنه
وشممت منها رائحة عطرة عجيبة المنظر وسيمة الخطر وهي مغلولة
الرجلين مغلولة اليدين فلما رأتني تغرغرت عيناها بالدموع وانشأت تقول

اعملوا ان تغل يدي بغير جناية سبقت
تغل يدي العنق وما خانت ولا سرقت
ومن جوارحي كبد احس بها قد احترقت
وحقك يا منى املي يمينا برة صدقت
لقد حدثت ما امنت وفرقت ما نقمت
لو قطعتها قطعا وحقك عنك ما رجعت

قال السري فلما سمعت كلامها قلت للقيم ما هذه الجارية فقال جارية اختل
عقلها فحبسها مولاها لعلها تصحو وتصلح قال فلما سمعت كلام القيم تغرغرت
عيناها بالدموع وانشأت تقول

معشر الناس ما جننت ولكن انا سكرانة وقلبي صاحي
اغللتم يدي ولم ات ذنبا غير هتكي في حبه وافتضاحي
انا مفتونة بحب حبيب لست ابغي عن بابه من براح
وصلاحي الذي زعمتم فسادي [illegible]
ما على من احب مولى الموالي وارتضاه لنفسه من جناح

قال ... فلما سمعت ... اقلقني وابكاني واحرقني في ...
فلما رأت ... الحالة قالت يا سري هذا ما لك على صفته فكيف لو
عرفته حق معرفته ثم ... وانشأت تقول
... كيف شئت فانت ... وحقك في قلبي ...

ثم محق حق الحق بي عن باطني فاصبح قلبي للحبيب مصافيها

واسكنني بالقرب في مجلس الرضا فاحتمي التعظيم عند التدانيا

واجلسني في روضة الحب سيدي فطالع قلبي وقد لاح ما دنا

فلا شيء غير وصفي ومنك سيدي وصل بيت الخزام وصف الموانيا

ثم سكتت ساعة ثم عملت بها فلما افاقت انشات تقول

السنة نوري وصل طال طلبه فانت مولى الورى حقا ومولاي

فانت تعلم اسرار خفيته فاستمعت من داك العتب اصواتي

من منحوذوي بشرب الخاصة قلبي يصبح من بغض بالسقاة

ما الشوق في خاطري جيء وفي كبدي والحب مني مصون في سويدائي

قلبي ينوح بما قد حل بي والنفس في حيرة من اعظم البلوى

الكل من فضل الباب معتمدا وانت تعلم ما ضمت احشائي

قلت لها يا جارية فقالت لبيك يا سري قلت من ابن لك انى سري ولم ترى قبل هذا الوقت قالت يا سري ما جهلت منذ عرفت ولا افترقت مذ حرمت ولا انقطعت مذ وصلت وان اهل الدرجات يعرف بعضهم بعضا فقلت لها اسمعك تذكرين المحبة فلمن احببت قالت يا سري لمن عرفني بنعمه قبل المظهر اذا دعاه وعمر سمعاه وحرد حاكمه واعطا وسلم بطوله وامتنانه وامرنا لخلاص الاتية لاهل ولاية وامر بطاعته ونهى عن معصيته فهو قريب مجيب تسما باسمائه الحسنى وله الصفات العلى سميع عليم بديع حليم رفيع منيع عظيم كريم غفور رحيم قلت بالله الا ما عرفتني من جعلك ها هنا فقالت حاسدون ورمو او تعاقدوا وتراسلوا لم شفقت منه حتى ظننت انها ثم انها ملت بما انشدت ملا وانشات تقول

حسدوا النعيم علي اذ هو موطني ما جئت بالاثام

ولذا ما الله اسكن بحرمة ما خير فاقر حيلة الاشواق

هلكت حتى اردت التزام عن عملها فلما افاقت انشات تقول

قلبي

قلبي دعاه الى اللذات من بالخلوة سعة ذكر ذنب فذمضا ماحا

لله عبد حنا ذنبا واخزنه فبات حيران يذري الدمع سفاحا

مستوحش قلق مستبشر فطن لنا فلبه للنور مصباحا

يا من جودي لما جادت مدامعه فرب دمع جرا للخد نفاحا

ورب عين رأها الله باكية بالخوف تحفا تنال الروح والراحا

قلت لها يا جارية فقالت لبيك قلت بالله ما اسمك قالت يا سري دع الاسم فانصرفت فهو با الواهب يعرف والحلال يعذبك فلما سالت بحقك ولوجه الكريم قال سري فقلت نعم الا انها ها فيتبعها فتفعل وترعا لعل من تعيقها فعند ذلك قلت لها ادعي احببت قالت يا سري اين اذهب وما لي عنه مذهب ولي ما الملك رقي فان دمي ذهب والامير واحتسبت فبينما هي تخاطبني اذ دخل مولاها فقال القيم اين تحفه قال هو داخل وعنده ها سري فحرج ودخل وسلم عليه ورحب به فقال له سري ما الذي تقدمها قال تقصيرها في الخدمة وكرمها وتحالف لوعتها لا اكل طعاما ولا شرب شرابا ذاهلة العقل منهوشة القلب لاتنام ولا تدعنا ننام وهي دائما تناعى اشربها بحورا به ذنبا صنعتها قلت وما صنعتها قال هي مطربة قلت فلم اشتراها هذا الثمن اشيه قلت وما كان اصل ذلك قال بينا هي وعودها في حجرها وقد انشدت تقول

وحقك لا نقضت الدهر عهدا ولا كدرت بعدك الصفو ودا

ملأت جوانحي والقلب وجدا فكيف اقر يا سكني واهدا

فيا من ليس لي مولى سواه تراك رضيت لي الناس عبدا

قالت وقلت لها يا هذه الحدث ما حبس بان طلوع ولم يحرق

خاطبني الحق من جنابي ناجاني فكان وعظي على لساني

قربني منه بعد بعد وخصني الله واصطفاني

اجبت لما دعيت طوعا ملبيا للذي دعاني

قال فقلت له اطلق سبيلها وعلي ثمنها مائتا دينار قال فصاح واحرباه وافقراه
ومن اين لك ثمنها مائة دينار وانت رجل فقير فخرجت وانا باكي العين حزين
القلب ومضيت الى منزلي وبت ليلتي اتضرع الى الله تعالى ودموعي الى المحراب
وقلت اللهم انك تعلم سري وعلانيتي وقد اتكلت على فضلك وعولت
على كرمك فلا تقطع رجائي منك ولا تفضحني من خلقك فبينما انا في الصلاة
واذا الباب يقرع فاوجفت لي اوصالي وفتحت الباب واذا بشاب من قد
حضر من الاحباب [illegible] الاسباب فدخل فتى حسن الصورة بهي
المنظر ومعه خمسة من غلمانه معهم خمس بدر دنانير فقال لي يا استاذ
فقلت [illegible] فقال انا احمد بن المثنى قد اعطاني الله [illegible]
[illegible] فهتف بي هاتف قال لي احمل [illegible] الى السري ليطيب
نفسه ليشتري تحفة فان لنا بها عناية فسجدت لله تعالى شكرا على ما
اولى وجلست انتظر الفجر فلما صليت الصبح اخذت بيد احمد بن المثنى والبدر
يحملون على اكتافهم فقصدنا المارستان فلما رأت تحفة [illegible]
[illegible] وقالت يا مولاي [illegible] وانشات تقول

قد تصبرت الى ان عيل في حبك صبري
ضاق من قيدي وغلي وامتحاني فيك صدري
ليس يخفى عنك امري يا منى سؤلي وذخري
فعسى تعتق رقي [illegible]

ثم جلس اذ دخل مولاها [illegible] الى العين حزين القلب متغير
فقلت لا تبك فقد فرج الله عنك ومعي [illegible] ثمنها مائتا دينار
[illegible] فقلت خذ الف دينار [illegible]
[illegible] فقلت خذ [illegible] فقلت خذ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لوجه الله تعالى بعد ذلك التفت الى ابن المثنى فوجدته غريقا في دموعه
فقلت له رحمك الله وما يبكيك قال يا سيدي كان الحق ما رضي لما [illegible]
فقلت هيهات [illegible] في سبيل الله [illegible] ولم ازل
الطف به حتى [illegible] والخروج من المارستان وقامت
الجارية فنزعت جميع ما كان عليها ولبست ثوب شعر وهي تنشد [illegible]
فقلنا لها ان الله تعالى قد اطلق سراحك فما هذا فانشات تقول

هربت منه اليه بكيت منه عليه
وحقه وهو سؤلي لا زلت بين يديه
حتى انال واحظى بما رجوت لديه

قال سري ثم خرجت من الباب وهي تبكي وخرجنا معها فلما صرنا
في بعض الطريق انشات تقول

يا سرور السرور انت سروري وحياتي وانت نور لنوري
لم تزل تنصر المحب على البعد ولم يلبث الهوى في الصدور

[illegible] وانشدت تقول

المحب لله في الدنيا سقيم تطاول سقمه فدواه داه
سقاه من محبته بكأس فارواه المهيمن اذ سقاه
فهام بحبه وسما اليه فليس يريد محبوبا سواه
كذا من يدعي لله حبا يهيم بحبه حتى يراه

[illegible] ومضينا [illegible] ابن المثنى
في الطريق [illegible] في الطواف [illegible]
[illegible] وهي تقول

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال فقلت له اطلق سبيلها وعلي ثمن مائتي دينار قال فصاح واحرباه واقوّاه
ومن اين لك ثمن مائة دينار وانت رجل فقير فخرجت وانا باكي العين حزين
القلب ومضيت الى منزلي وبت ليلتي اتضرع الى الله تعالى ووقفت في المحراب
وقلت الهي انك تعلم سري وعلانيتي وقد اتكلت على فضلك وعولت
على عفوك فلا تقطع رجائي منك ولا تفضحني من خلقك فبينما انا في الصلاه
واذا الباب يقرع فاوجزت في صلاتي وفتحت الباب وقلت من بالباب
حبيب من الاحباب جاء بسبب الاسباب فدخل فتى حسن الصورة بهي
المنظر ومعه خمسة نفر على اكتافهم خمس بدر دنانير فقال لي احمد يا استاذ
فقلت من تكون قال انا احمد بن المثنى قد اعطاني من لا يبخل بالعطايات
نام فجاءني هاتف قال لي احمل هذه الخمس بدر الى سري يطيب
نفسه ليشتري تحفة فان لنا بها عناية فسجدت لله تعالى شكرا على ما
اولى وجلست انتظر الفجر فلما صليت الصبح خرجت ومعي احمد بن المثنى والبدر
يحملون على اكتافهم فقصدنا المارستان فلما رات تحفة تغرغرت عيناها
بالدموع وقالت مولاي اشهرتني بين المخلوقين وانشات تقول

قد تصبرت الى ان عيل فيك صبري
ضاق من قيدي قلبي وامتحاني فيك صدري
ليس يخفى عنك امري يا منى سؤلي وذخري
فعسى تعتق رقي وبك اليوم اسري

فبينما نحن جلوس اذ دخل مولاها وهو باكي العين حزين القلب متغير
فقلت لا تبكي فقد فرج الله عنك وقد جئتك بخمس مائة دينار
[illegible] فقلت خذ الف دينار فقال [illegible] الاف
[illegible] فقلت خذ عشرة الاف فقال [illegible] فقلت خذ بدر
[illegible] فقلت هذه اربع [illegible]
[illegible] الله انها فقال يا سري [illegible]
[illegible] فاشهدوا ان الجارية حرة لوجه الله تعالى وجميع ما ملكته

لوجه

لوجه الله تعالى ثم بعد ذلك التفت الى ابن المثنى فوجدته غريقا في دموعه
فقلت اجل الله فما يبكيك فقال يا سري كان الحق ما رضي بما ندبتني اليه
[illegible] فاشهدك انها في صحيفة عملك لعلمي انه تبارك وتعالى لم ازل
الطف به حتى بلغت ما به وهممنا بالخروج من المارستان وقامت
الجارية فنزعت جميع ما كان عليها ولبست ثوب شعر وهي تشرق بدموعها
فقلنا لها ان الله تعالى قد اطلق سراحك فما يبكيك فانشات تقول

هربت منه اليه بكيت منه عليه
وحقه وهو سؤلي لا زلت بين يديه
حتى انال واحظى بما رجوت لديه

قال سري ثم خرجت الى الباب وهي معنا ومعها مولاها [illegible] فلما مررنا
في بعض الطريق انشات تقول

يا سرور السرور انت سروري وحياتي وانت نور السرور
لم يزل يصبر المحب على البعد ولم يلتفت الهوى في الصدور

ثم مضت حتى غلب عليها [illegible] وانشات وهي تقول

محب الله في الدنيا سقيم تطاول سقمه فدواه داه
سقاه من محبته بكاس فارواه المهيمن اذ سقاه
فهام بحبه وسما اليه فليس يريد محبوبا سواه
كذا من يدعي شغفا بحب يهيم بحبه حتى يراه

ثم غابت عن نظرنا وخرجت انا وابن المثنى فمات ابن المثنى
في الطريق وقلنا [illegible] الله تعالى [illegible] في الطواف [illegible]
[illegible] ضعيف وهي تشير وتنشد وتقول

قد كنت [illegible] لك [illegible]
كيف لي [illegible] واحرني الله [illegible]
[illegible] بما [illegible]
[illegible] من [illegible]

سمعت الهاتف فلما رأتني قالت سري قلت لبيك رأيت من محل الله قالت
يا سري أنت إلى الآن محجوب ما وقع لك الوصول إلى المحبوب قلت زيديني
معرفة قالت ما كتمه قلت لما وهب لك الحق تعالى في انقطاعك
إليه قالت أنسني بقربه وأوحشني من غيره فقلت يا تحفة مات
ابن المثنى قالت رحمه الله وغفر له فلقد أعطاه مولاي من الإمامات
ما لم أقدر على صفته وهو بجواري في الجنة فقلت هذا مولاك الذي أعتق
مني قالت يا سري بحرمته الله له حسنة عشرا وليتلقاه من
النعيم الحتم فاهو أهله ومستحقه ثم أنشأت تقول

يا من إليه ردني وأنسني بالقرب من قربه بعيد نفسي
ومن تنبني من سكني ثم ومن موطن الوطن
لا سلني لأحلوني من سكني دهري وما عدتني الزمن
أوحشني ما قد منه فقد عاد ما حسن [illegible]
وعدت أنسا وعاد سخطنا لذا كان [illegible]

ثم رفعت وجهها إلى السماء ودعت بدعا خفي علينا [illegible]
ما لبثا حتى بكى الليل ثم لذت تلقاء الجنة تحركتها فإذا هي ميتة
رحمها الله فما بطر ماجد ما لم تمالك أن سقط على وجهه فحركته
فإذا هو قد قضى نحبه فأحدثت في جهازهما وصليت عليهما
ودفنتهما في قبر واحد رحمة الله عليهما حكايات أبي حازم
رضي الله عنه حدثنا عمرو بن عبد الكافي ارتحل محمد بن عبد الملك الطـ
فالتقينا الموقف عام ابن أبي حازم قال سمعنا أنا سائر مع
الفتى رجل من أهل بيت رسول الله صلعم فقال يا أبا حازم هل لك
الرفقة فإن رسول الله صلعم قال لعن الله الراكب الفلاة وحده ومانع
رفده وقال صلعم الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب
رفقة فقلت ما أكره ذلك فاصطحبنا فلما سرنا في طريقنا [illegible]
مراحل فقال لي في بعض حديثه يا أبا حازم هل عرفت الله عز وجل

قلت

قلت يا هذا كيف لا أعرفه وهل أحد يعبد من لا يعرفه فقال اعرفت له
اسما أو معنى فقلت من عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى
فقد أشرك ومن عبد المعنى بحقيقة المعرفة فهو مؤمن حقا قال صدقت
قال فما الإسلام قلت الاستسلام لأمر الله عز وجل والرضا بفعل الله عز وجل
والصبر لأحكام الله عز وجل وترك الاعتراض فيما أمر ونهى قال صدقت فما
الإيمان قلت التصديق والتسليم والإخلاص في السر والعلانية نصحا
لله عز وجل ولكتابه ورسوله كما قال جل من قائل ليس البر أن تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة
والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل وفي الصدق الذي [illegible] الشرك والآثام قال صدقت
قال فهل تحسن أن تصلي [illegible] ذلك الله تعالى وقلت كيف لا أحسن أن أصلي وأنا
أدل بصيرا بالقرآن والفرائض والسنن وأخبار رسول الله صلعم فقال لي
فهل عندك فرضا يجب عليك قبل دخولك إلى الصلاة فقلت نعم فقال وما
هي قلت التسمية والطهارة والاستنثار واختيار الموضع [illegible]
والنية والتوجه إلى القبلة قال صدقت فبأي شيء تخرج من منزلك
د قلت بنية الزيارة قال فبأي نية تدخل إلى المسجد قلت بنية العبادة
قال فبأي نية تقوم إلى الصلاة قلت بنية الخدمة قال فبأي نية تقوم
إلى الخدمة قلت بنية العبودية قال فما مفتاح ذلك كله قلت قوله
بالربوبية قال فما تستقبل القبلة قلت [illegible] فرائض وسنة واحدة ثلاثة
فقال سمها لي قلت التوجه إلى القبلة فرض والنية فرض وتكبيرة
الإحرام فرض ورفع اليدين سنة قال صدقت [illegible]
في كل يوم وليلة قلت سبعة عشر فرضا وأربع [illegible]
[illegible] قلت مائة وأربعة [illegible]
[illegible] الركوع والسجود قلت ستمائة وثلث [illegible]
[illegible] قلت أربعة [illegible]

قال بينها لي قلت صلاة الفجر احدى عشر ملمة وصلاة الظهر اثنان وعشرين
ملمة وصلاة العصر اثنان وعشرين ملمة وصلاة المغرب سبعة عشر تكملة وصلاة
العشاء الآخرة اثنان وعشرين ملمة فذلك اربعة وتسعين ملمة قال فحدثني
فيما تستقبل القبلة قلت بالتكبير قال فما تمامها قلت قراءتها قال فما
جوهرها قلت تسبيحها قال فما انتصابها قلت خشوعها قال فما الخشوع
قلت النظر الى موضع السجود قال فما وقارها قلت سكونها قال
فما تحريمها قلت تكبيرها قال فما تحليلها قلت تسليمها قال فما شعارها
قلت التسبيح عند انقضائها قال صدقت فما مفتاح النية قلت التسمية
قال فما مفتاح التسمية قلت الطهارة قال فما مفتاح الطهارة قلت
اليقين قال فما مفتاح اليقين قلت التوكل قال فما مفتاح التوكل قلت الخوف
قال فما مفتاح الخوف قلت الرجا قال فما مفتاح الرجا قلت الصبر قال
فما مفتاح الصبر قلت الرضا بالقضا قال فما مفتاح الرضا بالقضا
قلت الطاعة قال فما مفتاح الطاعة قلت الاعتراف له بالوحدانية
والاقرار له بالربوبية قال فبما استفدت ذلك كله قلت بالعلم قال فبما
استفدت العلم قلت بالعقل قال فبما استفدت العقل قلت العقل
عقلان عقل تفرد الله عز وجل بصنعته دون خلقه وعقل يستفيد
به المرء تجربته وتاديبه فاذا اجتمعا [illegible] واحد منهما على صاحبه
قال صدقت فبما استفدت ذلك كله قلت بالتوفيق وفقنا الله
واياك لما يحب ويرضى قال والله لقد كملت مفاتيح الجنة كلها في
الفرض فما فرض الفرض وما فرض يؤدي الى الفرض وما سنة داخلة
في الفرض وما سنة يتم بها الفرض قلت [illegible] فرض الصلاة وتمامها
فرض الفرض فالوضوء واما فرض يؤدي الى الفرض فاما [illegible]
[illegible] واما سنة داخلة في فرض فتخليل الاصابع و[illegible]
بها الفرض فتخليل [illegible] قال [illegible]
[illegible] رحمك الله عليك قلت [illegible]

دينارا

دينارا دينارا وفي كل اربعين شاة شاة وفي كل عشر من الابل جذعة وفي كل
ثلاثين من الابل تبيع قال فما الدليل يا ابا حازم على ان في كل اربعين دينارا
دينارا قلت قوله عز وجل [illegible] ثمنا ما بعشر فهو
[illegible] اربعين ليلة قال صدقت فما يجب عليك في السنة صوم قلت
صوم شهر واحد قال فكم يجب عليك الحج قلت حجة واحدة عند الاستطاعة
قال وما الاستطاعة قلت زاد وراحلة وطريق سابلة قال صدقت
فكم يجب في الطعام من فرض قلت اربع فرائض وفيها ستة قال
بين لي قلت اما الفرائض فالتسمية والحمد والشكر و[illegible]
ما اطعمك الله عز وجل واما السنة فالاكل على [illegible] الايسر والاكل
بالثلاث اصابع و[illegible] ولعق الاصابع واما الادب والحازم
فتصغير اللقمة و[illegible] بما يليك وان تقل النظر الى الجلساء وغسل
اليد [illegible] يا ابا حازم قلت اربعة عشر داء قال
بين لي قلت اربعة منها [illegible] و[illegible]
وسلطان يظلمني واما العشرة فالجوع والعطش والعري والحر
والبرد و[illegible] والغرق والخوف و[illegible] والمرض وما لاحد
منها سلاح اجل من التقوى والعمل الصالح فقال يا ابا حازم لقد [illegible]
اعمال الخير التي يعمل بها تدخل الجنة فاسأل الله عز وجل ربك
وادعي لنا [illegible] فانه لا [illegible] الا [illegible] خالصا [illegible]

فصل جامع في الآداب

قال بعض الحكماء [illegible] وجه الرضا مع [illegible]
[illegible]

الحسن من حدثك بغير ما يحب مثلك وتغمز الضاحك
وحكايات ولا تحدث بغير اعمالك بولدك ولا جاريتك ولا تصنع
المراة ولا تبتذل تبذل الكلب والعبد وتوق كثرة الحلف والاسراف
في الدهن ولا تلح في الحاجات ولا تخشع في الطلبات ولا تعلم اهلك
وولدك فضلا عن غيرهم عدد مالك فانهم ان راوه قليلا هنت عليهم
وان كان كثيرا لم تبلغ رضاهم واخفهم من غير عنف ولن لهم من غير
ضعف واذا خاصمت فتوقر وتحفظ من جهلك وتجنب عجلتك
وتفكر في حجتك ولا تكثر الاشارة بيدك ولا تحث على ركبتيك
واذا هدا غضبك فتكلم وان قربك سلطان [illegible]
بامر انقلابه عليك دارفق به رفقك بالصبي [illegible]
من حاشيته وبين اهله وولده وحشمه وان كان لذلك [illegible]
واياك وصديق العافية فانه اعدا الاعدا [illegible] لا تجعل مالك [illegible]
[illegible] واما الكذب والنفاق فانه منسوب الى الناس [illegible]
[illegible] برايك [illegible] اعتنك العداوة [illegible]
معاشرة الناس يجب ان لا تستعمل [illegible] لانه لا [illegible]
[illegible] عند الله عز وجل واطوع منه ولا تنظر الى [illegible]
[illegible] الدنيا فملك لان الدنيا صغيرة عند الله [illegible]
[illegible] ذكر الدنيا في نفسه يعظم اهلها لاجلها [illegible]
[illegible] لا تسال لهم دنيا [illegible]
ويظهر لهم العداوة فلا [illegible] ذلك ولا تصبر على [illegible]
في الله عز وجل فتعادي [illegible]
من عذاب الله عز وجل ولا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

427

ذلك ولا تطمع فيما في ايديهم فيذلك لهم [illegible] وحرمة الله
ولا [illegible] ولا تتكبر عليهم ولا تصوت لهم [illegible] حاجتك [illegible] الى
[illegible] اذا سال [illegible] حاجة فان تعرض [illegible] مستفاد وان لم
تقضها فلا تعاتبه فتكتسب عداوته ولا تعط احدا الا ان ترى
فيه القبول والا عاداك ولم تسمع منه واذا رايت منهم خيرا او قرابة
او ثناء فلتمدح بل الله عز وجل ونحمده وتسال الله ان لا يكلهم
واذا رايتهم شرا او ظلما قبيحا او غيبة او شيا يكرهه فليكل امرهم
الى الله عز وجل وتستعيذ بالله من شرورهم وتستعين بالله عليهم
ولا تعتبهم فانه لا تجد موضعا عندهم للعتب وتصير له اعداء
ولا تتبع [illegible] الحق معانيه امر ويسلطهم عليه
ولا تقول لهم [illegible] بل [illegible] الى الله عز وجل [illegible]
التي به سلطهم عليه وتستغفر الله منه ولكن [illegible]
[illegible] السلامة منهم ادب
صاحب المصيبة ان لا يجلس للتعزية لزوم الصمت وترك الجزع
ولا يشق الجيب وقلة التشكي والزام الحلم وترك المضاحكة [illegible]
[illegible] مع صاحب المصيبة خفض الجناح واظهار الحزن وقلة
الحديث وترك الاشر فان الاشر عند المصيبة يورث الحقد
ادب [illegible] والشكا واستعمال [illegible]
[illegible]
[illegible] ادب [illegible] اذا دخل عليه العواد
اظهار [illegible] الصبر وترك [illegible]
[illegible] ادب العايد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من الرحمة ولا يبرمهما من الالحاح ولا يمن عليهما بالبر لهما ولا بالقيام بامرهما
ولا ينظر اليهما شزرا ولا يعصي لهما امرا ادب الوالدين مع الولد
يعيناه على بره ويرفقا به في امره ولا يطلباه من البر فوق طاقته
ولا يلحا عليه في وقت ضجره ولا يمنعاه من طاعة ربه عز وجل ولا
يمنا عليه بتربيته ادب المهدي اذا اهدى هدية ان يقبل
للمهدى اليه واظهار السرور بالقبول لهديته والشكر بسعة الوسع
للفعل والتماس من الخاصة والقرابة وزيادة البشاشة عند رؤيته
المهدى اليه واستقلالها وان كثرت ادب المهدى اليه اظهار
السرور بها وان قلت والدعاء لصاحبها اذا غاب والبشاشة به
اذا حضر والمكافاة له اذا قدر والثناء عليه اذا امكن وترك الجحود
له والتحفظ من ذهاب الذي معه ومن [illegible] بانيه ادب
المسؤول مع السائل يسمع منه الكلام ولا يعجل ان يرد الجواب ويرد
على الميسور وسعة ومنع نفسه البخل ويعطيه ما سال فان فات
المقادير فليرد ردا جميلا فان عارضه العيد وان السائل ليس
بمحق فليرجع الى النبي صلى الله عليه فعل هو لها مستحق ادب السائل
اذا سال اخذ الفاقة ومنع التصنع والثناء الطمع والايثار
الصيانة والاظهار للقناعة كما لا اهل المروءة من اهل الكفايات
ادب الغني مع الفقير اظهار التواضع واستشعار ما للفقير والفاقة
الحلة وطلب المواساة والتسهل الى المساعدة ادب المتوسط
والفقير مع الغني الاجلال له مع قلة الاستكثار له واظهار القناعة
له مع الاياس منه وترك الاسرار عليه مع ترك الشكاية له وحفظ اثاث
عند رؤيته والتملك بالذي عنده ساعة ادب السلطان
مع حاشيته ورعيته استعمال الرفق وترك العنف والتودد الى
العامة مع الرهبة لهم وترك الاستعمال للخاصة من الانبساط
منهم والتحصن على الحاشية واستعمال المروءة مع اهل الاعمال

مع الاصحاب بالرغبة فيك الرهبة والرفق في الجناية ودوام الحماية
ادب العامة مع السلطان قلة الغشيان لبابه وقلة الاشتكا
اليه الا لشيء يلزم امره ودوام الهيبة له وان كان رفيقا وترك
الاستكثار عليه وان كان لينا وقلة السؤال له وان اتاه نجحا
والدعاء له اذا ظهر وترك الكلام فيه اذا غاب ادب السيد
مع عبده لا يطلبه ما لا يطيق من خدمته ويعمل لله عز وجل له
ويرحمه عند ضجره واذا اصلح له طعاما يلقمه ويجلسه معه على
مائدته ولا يكثر ضربه ولا يبدي بوسه [illegible] بحسب عرضه في شرع
ادب العبد مع سيده الامتثال لامره ونصحه في غيبته ويبذل
له خدمته ويحفظه في حرمته ويرفق بولده ولا يخونه في ماله
ويحمله اذا انتهك من عرضه ادب حامل القرآن يشغل الحلم
ويتحلى بالعلم ويتسم بالوقار وترك الجفا ومجانبة الجفا ويلزم
التواضع والبشر ويعرف في ليله بقيامه وفي نهاره بصيامه
وورعه في نفسه وماله ادب الرجل في الحمام ستر العورة
وغض البصر عن عورة غيره وطلب الخلوة وترك الطلب وقلة
الالتفات ومنع الكلام وقلة الجلوس وغسل الحاجبين قبل الرجل
وغسل القدمين بعد الخروج بالماء البارد فانه ينفع بالصداع
ادب الرجل مع عيال اهله طيب الريح ولطافة المجلس
واظهار المودة وتقبيل الشهوة والتزام المحبة [illegible]
وترك النظر الى الفرج فانه يورث العمى وقلة الكلام عند المباضعة
فانه يورث الخرس والستر بحيث لا يرى ولا [illegible]
[illegible] ورد فيما [illegible] عن النبي صلى الله عليه [illegible] الا [illegible]
كالبهيمة ولا [illegible]
ادب الاهل [illegible]
[illegible]

سا وجوه الآكلين ولا يأكل متكئا ويأكل دون الشبع وفوق الجوع ويأكل
من جوانب القصعة ولا يأكل من ذروتها ويلعق الاصابع بعد الطعام
ويحمد عند الفراغ ولا ينشر الثوب عند الطعام لئلا يتنغص الحاضرون
ادب النوم يتطهر قبل النوم ان احتاج وينام على يمينه ويذكر
الله عز وجل حتى ياخذه النوم ويدعو اذا هم بالنوم ويحمد الله اذا
انتبه ادب الرجل اذا دخل مجلسا السلام اذا ورد وترك
التخطي لمن سبق والجلوس حيث اتسع ويخص بالسلام من قرب منه
اذا جلس ادب الدعاء حضور القلب وجمع الهم واظهار الذل
وحسن الظن وخفض الجناح واظهار الفاقة والحاجة والحرق وهيبة المسؤول
ومعرفة الداعي بنفسه وذله لعظيم جرمه وبسط الكف عند
الرغبة والاشارة بالسبابة عند الرهبة والثقة بالاجابة والخوف
من الهيبة والانتظار للفرج وترك التعدي في الدعاء وصحة التضرع الى
الله تعالى ومسح الوجه بباطن الكف بعد الدعاء ادب القاضي
اذا جلس ادمان السكون واستعمال الوقار وهدو الجوارح والتوقف
في الجواب والرفق بالخصمين ومنع الميل الى احد الخصمين والوعظ للظالم
منهما ودوام الحياء وصواب القضاء ادب الشاهد استشعار
الامانة والتثبت في الشهادة واظهار الصيانة واستعمال الديانة
وترك الخيانة والتحفظ من النسيان وقلة المداخلة للسلطان ومع حاشيته
مراقب ذوي الطغيان والرفق بالارامل والاحتياط لليتيم والا يشهد على
وجه اراد الا وقد يامر الستر والعدل هو عدل في نفسه
يحسن الكتابة بديانته ويدع الصغائر صيانة تغلب طاعته معصيته
ولا تغلب معصيته طاعته فان غلبت طاعته معصيته استشهد
وان غلبت معصيته طاعته لم يستشهد ادب الاستئذان
التنحي عن الجدار الا يقابل الباب والتسبيح والتحميد قبل الدق والرفق
والسلام بعده وترك التطلع الى ما في المنزل والاستئذان بعد السلام

فان

فان اذن لهم الا دخل ولم يثبت ولا ينزل بنا حتى يقول فلان اذا استفهم
ادب الخلاء التسمية ثم الاستعاذة قبل الدخول وستر الثوب
اذا قرب من الموضع والاعتماد على اليسار وقلة الجلوس ومنع الكلام والا[illegible]
في غير الموضع ومسح اليد بالتراب بعد الاستنجاء الغسل والاستبراء
قبل الخروج والحمد والشكر ادب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
نفي الظن وترك التجسس ومنع الاصغاء الى الملاهي الا ان يبدي
في الامر بالرفق والنهي باللطف فان ابي فالزجر والعنف ادب
الدخول الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يدخلها بالوقار والسكينة
والتلبية [illegible] من التربة والنظر اليها بالعين الرفيعة
واتيان مسجد الرسول عليه السلام ومنبره والبدء بصلاة ركعتين في مصلاه وخطبته
واتيان قبره كانك ناظر الى شخصه ومخاطبته ولا يعلو صوتك بحضرته
كما لو كنت في حياته فتسلم عليه بالسلام عليك ثم على صاحبيه
وتصلي عليه وتشرع على صاحبيه وتثني هديته لهما وسبقتهما
والثناء عليهما وتعالي من [illegible] واذا ودعت القبر
فلا تولهم ظهرك حتى تغيب عنه ادب دخول مكة والمجاورة بها
دخول الحرم بالتعظيم والنظر الى مكة بالحنين ودخول المسجد بالسكينة
والنظر الى البيت مع التكبير والتهليل ودوام الطواف ومواصلة
العمرة ودخول البيت بتعظيم الحرمة ودوام التوبة بعد دخوله
من حرمه والنظر الى البيت بالامانة اذ هي النظر اليه عبادة
ادب العيد اخذ الكلمة والاغتسال في صبحه وتنظيف
الثوب وطيب الرائحة [illegible] التكبير ولزوم الدعاء [illegible]
الخشوع والسبح والتحرر من عقب الصلاة [illegible] خطبته
بعد الصلاة [illegible]
في طريق والرجوع في غيره والانصراف بالاشتياق ودوام [illegible]
الخطبة ادب صلاة الجمعة [illegible]

عن حضره والمشي بالسكينة والسعي بالوقار وترك تشبيك الاصابع وتقارب
الخطا ودوام الاطراق ولزوم الشكر للتوفيق ودخول المسجد بالخشوع
ومبادرة القول للقوم بالسلام فان كانوا في صلاة لم يسلم عليهم ولا يمسح جبهته
من اثر السجود حتى يفرغ من الصلاة ادب الاستسقاء التماس قبله
والتوبة مع ادا المظالم وتبذل الهيئة وترك المفاخرة والاغتسال قبل
الخروج ودوام الصمت ورؤية الحالة التي اوجبت المنع والاعتراف
بالذنب الذي انزل به العقوبة والاعتقاد لترك العود والاجتناب
لمخالطته والتسبيح بين التكبير وتحويل الازار مع الدعاء ادب الخسوف
دوام التضرع واظهار الجزع وخوف الاخذ ومبادرة التوبة وسرعة
الفزع الى الصلاة وترك الملل لطول القيام والتضرع بما فيه تدبير
ادب الرجل اذا اراد النكاح يطلب الدين من بعده ان اراد المال
والجمال ولا يتزوج الا ما يناسبه ولا يضمها الا بوديه ولا يخطب على خطبة
اخيه ولا يبادر في املاكه وعرسه بما يساعده عليه ويزريه ولا يجلس
خلوته حتى يرى غير حرمته ولا يغتلمها حتى يطهرها من فعله واذا اتاها
وبدأها اذا دخل بالتسليم ويلاطفها بالكلام ويظهر بعشرتها وبابرها
بذل المحبة بما يعرف انها بالمودة ويامرها بتلك ادب الرجل في سؤاله
عند المراة اذا اراد نكاحها فلا يكون سفيره الا امينا ولا الخبرة له عالما
وبان الخاصة من اهلها عن دينها وعن محافظتها للصلاة وعن عاداتها
لصيامها وعن حيائها ونظافتها وحسن اخلاقها وفهمها ولزوم
بيتها وبرها لوالديها وعن طوعها ولحاجتها فان اهلته من اباها المنظر اليها
ويلاطف من طلعها بعد العقد بالكلام الجميل وينظر الى حال والدها
ودينه وحال والدتها ودينها واخلاقها ادب المرأة اذا خطبها الرجل
ان تامر من تأنس به من اهلها ان يتكلم ويسال عن نسبه ودينه
واعتقاده ومروءته في نفسه وصدقه وعن [illegible] ومن
[illegible] وعن [illegible] وقاعدة وصنعته [illegible]

صنعته

50

صنعته ليلا يكون سكيرا او صخابا او فتانا او لعانا او [illegible] في
دينه دون حاله وفي سريرته دون شهرته ويعزم معه على القناعة
ويكون في امره مطاوعة فهو اللذ للالفة واثبت للوداد ادب الرجل
في دخوله الى المسجد وجلوسه فيه يبدا في دخوله برجله اليمنى ويريد
بان يفعل من الاذكار ويبدأ بذكر اسم الله عز وجل ويسلم على من حضر وان كان خاليا
سلم على نفسه ويسأل الله تعالى ان يفتح له من رحمته ويجلس مواجها
للقبلة ويلزم فيه المراقبة ويقل فيه المخاطبة ويترك فيه المنازعة
ولا يرفع فيه صوته ولا يشهر فيه سيفه ويتجنب فيه انشاد نبله ولا يصنع
فيه صنعته ولا ينشد فيه ضالة ولا يتبايع فيه ولا [illegible] ولا يتغافل
فيه ولا يمازح فيه بحديث يتبعه ولا يجادل بحديث سوقه واذا انصرف
بدأ برجله اليسرى ويسأل الله من فضله اعظم ادب ترك
المزاح وذمه من ادب الاديب الا يمازح لبيبا ولا يمازح سفيها لان
اللبيب يحقد عليك والسفيه يجترئ عليك فالمزاح يخرق الهيبة ويسقط
المنزلة ويذهب بماء الوجه ويعقب الحقد ويزيل حلاوة الود ويشين
فقه الفقيه ويجرئ السفيه ويضع به عند الحكيم ويمقته اهل
الحلم ويمقته المتقون ويبغضه الخائفون ويميت القلب ويباعد
من الرب ويسيح العزم ويعقب الندم ويتبع الغفلة ويورث
الذلة وبه تظلم السرائر وتموت الخواطر وبه تكثر العيوب وتبين الذنوب
وبين العيوب وقال بعضهم المزاح لا يكون الا من سخف او بطر
ادب المؤذن في الاذان ان يكون عارفا بوقته وبشانه ومتيقظا
عالما بالصبح عند تعريج منارته [illegible] اذانه عفيفا بصلاته
ولا [illegible] بوقت على من يتخلف من جيرته ما اجتمعوا ويقيم برفق
[illegible] ترتيل [illegible]
في اقامته ادب الامام اذا اراد امامة القوم ان يكون عالما بما له
[illegible] بما يجده من صلاته [illegible] القوم [illegible]

والزم له كارهون بل يؤمهم وهم به راضون يجعل من يليه الذين من العلم
يؤم به ويلي الذين يلونه يأمرهم بتسوية الصف ويشير اليهم لمحاذاة المناكب
لا يقرا الطوال السور فيضجر او لا يطيل التسبيح فيملوا او لا يخفف حتى
لا يلحقوا من خلفه صلاته على قدر اضعفهم ويتم في ركوعه وسجوده
حتى يعلم ان قد تم لمن امامه ويقعد الحرف قامته الى ان يعلم انهم قد
وصلوا الى اقامته يسكت قبل الحمد وبعدها ويسكت بعد الفراغ من
ما عدا الحمد ينتظر من قد فقد من جهته ما لم يخف فوت وقته ولا ينتظر
ينتظره ينتظر في ركوعه من جاء ما لم يخف بالذي وراه ويلحق
من اتاه اذا فرغ يثبت مكانه قبل التفاته وقبل قيامه لا يخص
نفسه دونهم بدعائه وينصرف عن يمينه ويتوجه من جهته ركابه
ينظر الى سترة الحق عليه وانه حاكم يشيرون اليه بالخير فيزداد
لسنة الشكر منه ويدوم له في هذه الالة الذي يعرف بين المسلمين بوقفه
ادب الامام في صلاة الجمعة يأتي الى المسجد وعليه السكينة والوقار
في مشيته ولا يطرا في خطوته سنا بالرعيتين الى ان يصعد منبره ويجلس
وعليه الهيبة في جلسته يشرع من الخطابة في خايلة ينتظر طول وقت
الاذان ثم يخطو الى منبره بالوقار فانه يعرض ما يقول على الخلق ثم يبعد
بالخشوع ويقف على مرقاه بالخضوع ويرقيها بالذكر ويلتفت الى سمعه
باجتماع العالم ثم يشير اليهم بالسلام ليسمعوا منه الكلام ثم يجلس للاذان
ويقوم فيعاين الرعية ثم يخطب بالمواعظ ولا يشير اليهم بالاصابع ويتعهد
ما يقول لينتفع بما يقول ثم يشير اليهم بالدعاء ويترك الاحد الجود في
الاذان ولا يدخر حتى يبلغوا من الدعاء يشرع في الصلاة ثم يقرا ويترك
القران من يرى في السر والجهر الى اخره ادب المأمومين يوم الجمعة
يترك الصلاة عند جلسته ويرد السلام عليه بقلب شاربه ويترك الكلام
عند خطبته ويعتقد القبول لموعظته ولا يلتفتوا عند اقامه
وخاطبته ولا يتوجهوا الى الصلاة حتى ينزل عن منبره ويشرع المؤذن في

اقامة

اقامته ولا يتحدثوا بالدنيا فانه قد حبط عليهم اجر الاحرام مع الندا وينصتوا الى
تمام الخطاب تعظيما منهم لجميع خاتمة الخطاب ادب المأمومين في صلاة
الجمعة يتهيؤن للطهارة قبل الاذان ويبادرون الى تكبيرة الاحرام
ويتقدمون يلي الامام ويتراصون في الصف ويحذرون التلفت
ويلزمون بعد التسليم ويؤمنون عند فراغه من ام الكتاب وينصتون
لاعرابها ويركعون بعد ركوعه وكذلك في كل افعاله ولا يعاتبوه
ان طول ولا يعيروه ان قصر لان الحق فضله عليهم ويجعل الانسان
السلام الاشارة اليهم ويأتون وعليهم السكينة والوقار بالتسبيح
والذكر والتكبير ومن ادركهم فيه يتقدم وان لم يدركه لا يضيق
على احد ويقرا ما يسمع اذنيه ولا يؤذي من يليه ويكون صلاته
صلاة مودع ادب المقرئ اذا جلس يجلس جلسة الخشية واتباع
الامر والتفات الهم واستشعار الرحمة والاصغاء الى التلاوة واشارة
الوقف وتعريف الابتداء وبيان الهمز وتعليم العدد وتجويد الحرف
ومراقبة الختام والرفق بالمتعلم والسؤال عنه اذا غاب والترحيب اذا
حضر وترك الحديث ويقبل على المتلقين لقنه ما يصلح به لنفسه او
احتاج اليه ثم يحيي ادب القارئ بين يدي المقرئ جلسة التواضع
وجمع الهم وحفظ الرد ونظر الهيبة وترك التلفت والاستدبار
بدء القراءة الاستعاذة والتسمية والتعاهد للفراغ ادب
المحدث اذا حدث يعتقد الصدق ويتجنب الكذب ويتبع السنة
ويحدث بالمشهور ويروي عن الثقات ويترك المناكير ولا يذكر ما جرى
بين السلف ويعرف الزمان ويتحفظ من اللحن والتصحيف والغرابة
والتحريف ويدع الغرائب ويقل المشاغبة ويشكر النعمة اذ جعل
في درجة الرسول صلى الله عليه وسلم ويلزم التواضع ويكون همه وطلبه
ما ينتفع الطلبة به من [illegible] ومن سننهم [illegible] ومعاني [illegible]
عزوجل [illegible] الا [illegible] ولا يعتني [illegible] الوزر [illegible] ذلك [illegible]

بالعلماء ويدعو لهم اذا علموا الى ملوكهم ومناسبهم ولا يخدعهم بما لا
يعلمه من اهله ولا يقرر بعلمه ما لا يراه في حياته ولا يحدث انا قرواعليه
ويحذر ان يدخل حدثنا في حدثنا. ادب الطالب للحديث
لا يطلب المناكير ويكتب المشهور عن المشهور ولا يكتب الغريب
عن الضعيف ويكتب عن الثقات من المشايخ ولا تغلبه شهوة
الحديث على دينه ولا يتعلم طلبه عن مروته وصلاته ويجتنب الغيبة
وينصت للسماع ويلزم الصمت بين يدي محدثه ولا يكثر الالتفات عند
املائه لمحدثه ولا يقول سمعت وما سمع ولا يشره لطلب العلو
فيكتب عن غير ثقة ويلزم اهل المعرفة بالحديث من اهل الدين
ولا يكتب عن من لا يعرف الحديث من الصالحين. ادب المعلم اذا جلس
لتاديب الصبيان يبدأ باصلاح نفسه فان اعينهم اليه ناظرة واذانهم
اليه مصغية فما استحسن فهو عندهم الحسن وما استقبح فهو عندهم
القبيح ويلزم الصمت في جلسته والتنزه في نظرته ويكون بهم بارا به
بالرحمة ولا يكثر الضرب والتعذيب ولا يعاديهم بحضرة اهله ولا
يلعبهم يحادثونه فيسقطوا بين يديه ولا يمازح بين يديهم احدا
ولا يقعد خاليا عند خلوتهم رجلا يثيره مما يعطونه ويرغب عما بين
يديه يطرحونه ويمنعهم من التحرش ويلهيهم عن التشويش ويقبح في
اعينهم الغيبة ويوحش عندهم الكذب والنميمة ولا يأتي عجزا ان
سوءهم فيقتلونه ولا يلزم الطلب الا لهم فيملونه ويعلمهم الطهارة
والصلاة ويحرضهم ما يجب من نجاستها. ادب التاجر اذا بكر
بالبكرة والنجار لا يجلس في طريق المسلمين يضيق عليهم ويستعد
علما اسلا لا ينخدع في دينه ولا ينقص في وزنه بامر ما ترك الحق ويزن
بالحقيقة المراد ويكون مما يراد من صحة الطيار ويأعلاله
فالمعيار وطول خطوطه ورقة دوايته ومعيرة صنجاته يعقرك
حياته يبتدي في اول نهاره وكل يوم يمسح ميزانه ثم انه يتعاهد تفيان
ارطال

ارطاله وصنجاته بالعلامة بالصنعة ليله لا دفاته واذا وقع به
التريب او رمية او جاز له فضله او ضعف زاده وانصفه يقوم بمثله
سعر عليه ويبيع على قدر اسعاره ان نقص سعره زاد زنته فانه
ان زاد سعره زاد على زنته ويكون همته في جلوسه درس القران
والفقه عن المحارم والعلماء يشتري بعرضه ما له من سعة يتفق
عليه او مسكين ويزيد الربوب في قدر الحال لا يرد السائل ولا يمنعه
القليل من النائل فان كان هو المتولي لامره كان ما يلزم على امته
اولى به ويشتري الارطال والمكيال والصنجات من الثقات معبرات.
ادب الرجل اذا اراد العزلة يكون فقيها في دينه عارفا بامر
صلاته وصيامه وزكاته وحجه يتعهد اخوانه اهل ربع شرعهم
ويصلي في جماعتهم ويشهد جنائزهم ويعود مرضاهم ولا يحضر في
حديثهم ولا يكون لهما يبعد قلبه من اخبارهم ولا يطلع نفسه في بابهم
ولا يصغي الى اراجيفهم ولا ينبسط عشانه ويحترز بالستر من ماله حتى
لا يكون له حاجة الى جيرانه ويكون اوقاته بلاده اما يصلي او يدرس
او ينام او ينظر في كتبه ويدمن الذكر ويكثر الشكر حتى تتم له الامه
فان كان له اهل فلا يطلع الحديث مع حرمته ويجتهد في خلوه حتى يرى
من انعزلته. ادب الشرب كما وهو ان ينظر في الماء قبل شربه
ويسمي الله تعالى يحمد ربه ويحمد الله عز وجل بعد شربه ويمص الماء مصا
ولا يعبه عبا ويتنفس في شربه ثلثا يحمد بعد كل واحدة منها ويسمي
قبلها ولا يشرب قائما وان كان معه جماعة بدأ عن يمينه قبل
ادب الشريف في شرفه لا يصون بشرفه ولا يباهي بنسبه
يحسبه همته التواضع لله عز وجل والخوف من سيده بأخذ الفضل
على من دونه في النسب ولا يرى من موجله في الحسب يعرف الفضل
لاهل العلم وان كان عالم فيه او دونه او اعلم منهم بالمر اهل الدين
والقرآن على اهل الشكر والبيان يعرف اخلاقه عند

من الفاظه عند غضبه وخطابه يكرم جلساءه ويرحم ضعفاءه ويواصل
اخوانه ويصون اقرباءه ويعين جيرانه ويزين منهم اخوانه ادب
الصانع في صنعته استعمال النصيحة والاجتهاد في الجودة وقلة
المطل ورد الوعد وترك التعدي في الاجرة ادب الناسك
ان يكون قوته معلوما ووِرده مفهوما وطاعته مشهورا وزهده
مشهورا دائم خشوعه لازم خضوعه غاض لطرفه حافظ للسانه مقلل
في دينه مراقب لربه مديم لصومه ساهر في ليله متورع في ملبسه
مقلل في مطعمه ومشربه متورع لاجله مخالف لغرمائه ومن دارت في
قدميه بعث منازل لشهواته محافظ على صلواته وطهارته عارف
بزيادة محاله ونقصان مواجيده لا احتاج الى اعتذار مع عمله كله
ادب الجلوس على الطريق غض البصر ونصرة المظلوم واغاثة الملهوف
وعون الضعيف وارشاد الضال ورد السلام واعطا السائل والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ادب اصطناع المعروف البداية به
قبل السؤال والمبادرة به عند الوعد والتوفير له عند العطاء
والسر له بعد الاخذ وترك المنة بعد التفضل والمداومة على اصطناعه
والحذر من انقطاعه ادب المراة المتعبدة ان تكون خائفة متحصنة
في بيتها مقبلة على صلاتها مراعية لصومها دائم صمتها
غاضة لطرفها لا تخرج الا لسند لزوم السنة مراقبة لربها
طائعة لبعلها تحثه على طلب الحلال ولا تطلب منه الشيء لنوال
طاهرة الحياء دائمة ... صبورة شكورة مؤثرة على نفسها
مواسية من مالها ... ادب الصبي في سوقه ... الصحة
وتوقي الامانة ويجانب الربا ... ولا يتعرب
... لا يبيع الردية ويوفي الوزن ولا يبخس ... والغني
... شفقة ... منه ويجاريه ...
... وصحابته لا يبيع ... ويجتنب البيع من المريض م

ادب

ادب الكاتب حسن الخط وجودة البري واعراب اللفظ ومعرفة
... الراي حسن اللباس وطيب الرائحة والمعرفة باخبار
المتقدمين من الوزراء والمتصرفين والتحرف من الصادرات والعلم بامور
الخراج والمساحات والمعرفة بالاعمال وترك الاجرام والتنزه عن
الحرام واستعمال الورع وحسن العشرة والتحفظ من الزلة وترك الرفث
في المجالس وترك المداعبة في المحادثة والمداراة للحاسد ادب الصوفي
في تصوفه قلة الاشارة وترك التنطع في العبادة والتمسك بعلم الشريعة
ودوام الكلف واستعمال الجد والاستيحاش من الناس وترك الشهرة في اللباس
واظهار التجمل واستعمال التوكل واختيار الفقر ودوام الذكر
وكتمان المحبة وحسن العشرة في الصحبة والغض عن الاذان وترك المواساة
للسؤال ودوام درس القرآن ولزوم الزهد ادب الصيانة
دوام التعريض وترك التعريض واظهار الغنا واخذ البر مع الحاجة
فصل في فضل تلاوة القرآن وتعلمه والامر والنهي عن ابدائه
قال الله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم ... الاية
وروينا عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم خيركم من تعلم
القرآن وعلمه رواه البخاري ومسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلعم الذي يقرا القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرا
القرآن وهو يتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران رواه البخاري ومسلم
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلعم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب
اقواما ويضع به آخرين رواه مسلم وعن ابي امامة الباهلي قال سمعت
رسول الله صلعم يقول اقرؤوا القرآن فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه
رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلعم قال لا حسد الا في اثنتين
رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه
الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار وفي رواية لا حسد الا في اثنتين
رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو

نفعني بها وبعلمها وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلعم قال
يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن وذكري عن مسألتي اعطيته افضل
ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلعم ان الذي ليس في جوفه قرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي وقال
حسن صحيح وعن معاذ بن انس ان رسول الله صلعم قال من قرأ القرآن وعمل
بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه احسن من ضوء الشمس فما ظنكم بالذي
عمل بهذا رواه ابو داود وسئل سفيان الثوري عن الرجل يغزو احب اليك
او يقرأ القرآن فقال يقرأ القرآن لان النبي صلعم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه
ما جاء في اكرام اهل القرآن والنهي عن ايذائهم قال الله تعالى ومن يعظم
شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى واخفض جناحك
للمؤمنين وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
الآية وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلعم ان من اجلال الله تعالى
اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه رواه
ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلعم انه قال ان الله تعالى
يقول من آذى لي وليا فقد آذنته بالحرب رواه البخاري وعن الامامين الجليلين
ابي حنيفة والشافعي رضي الله عنهما قالا ان لم يكن العلماء اولياء الله فليس
لله ولي وقال ان لحوم العلماء مسمومة ومن اطلق لسانه فيهم بالثلب
بلاه الله قبل موته بموت القلب فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم ما جاء في آداب معلم القرآن ومتعلمه اول ما
ينبغي للقارئ ان يقصد بذلك رضى الله تعالى قال الله تعالى وما امروا الا
ليعبدوا الله الى قوله وذلك دين القيمة اي الملة المستقيمة وعن حذيفة
المرعشي قال الاخلاص استواء افعال العبد في الظاهر والباطن وعن
الفضيل بن عياض قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس
شرك والاخلاص ان يعافيك الله منهما وفي غيره اذا طلبت الله تعالى

بالصدق

بالصدق اعطاك مرآة تبصر فيها كل شيء من عجائب الدنيا والآخرة وينبغي ان لا
يقصد به توصلا الى غرض من اغراض الدنيا من مال او رياسة او صرف وجوه
الناس اليه ونحو ذلك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد
عرف الجنة يوم القيامة رواه ابو داود وعن انس ان رسول الله صلعم قال
من طلب العلم ليماري به السفهاء او يكاثر به العلماء او يصرف به وجوه الناس
اليه فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وينبغي للمعلم ان يتخلق بالمحاسن
الحميدة والزهادة في الدنيا والسخاء والجود وطلاقة الوجه من غير خروج
الى حد الخلاعة والحلم والصبر والتنزه عن دني الاكتساب وملازمة الورع
والخشوع واجتناب الضحك والاكثار من المزح وينبغي له ان يرفق بمن
يقرأ عليه ويرحب به ويحسن اليه وينبغي ان يبذل لهم النصيحة وان يكون
سمحا بتعليمه متلطفا به حريصا له على التعلم وينبغي ان يحنو على الطالب
ويعتني بمصالحه كاعتنائه بمصالح ولده ومصالح نفسه ويجري المتعلم مجرى
ولده في الشفقة عليه والصبر على جفائه وسوء ادبه فان الانسان معرض
للنقائص وينبغي ان يحب له ما يحب لنفسه من الخير وان يكره له ما يكره لنفسه
من النقص فقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلعم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه وينبغي ان لا يتعاظم على المتعلمين بل يلين لهم ويتواضع
معهم فقد جاء عن النبي صلعم انه قال لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه وينبغي له
ان يفرغ قلبه في حال جلوسه لاقرائهم من الاسباب الشاغلة وان يكون
حريصا على تفهيمهم وان يعطي كل انسان ما يليق به ويقدم في تعليمهم
اذا ازدحموا الاول فالاول فان رضي الاول بتقديم غيره قدمه وينبغي
ان يتفقد احوال الحاضرين ويسأل عمن غاب عنهم وينبغي ان يصون يديه حال الاقراء
عن العبث وعينيه عن تفريق نظرهما من غير حاجة وان يجلس على طهارة
مستقبل القبلة ويكون ثيابه بيضا نظيفة وجلوسه على [illegible]
غير متربع فقد صح عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرئ الناس في المسجد جاثيا

على كتبه وينبغي ان يكون مجلسه واسعا ليتمكن جلساوه فيه ففي الحديث
خير المجالس اوسعها رواه ابو داود وجميع ما ذكرناه من اداب المعلم ينبغي
اداب للمتعلم ومن ادابه ان يطهر قلبه من الادناس ليصلح لقبول العلم
وحفظه واستثماره فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا ان في الجسد
مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا
وهي القلب وقالوا تطيب القلب للعلم كما تطيب الارض
للزراعة ويتواضع لمعلمه ويتادب معه وان كان اصغر منه سنا واقل
شهرة ونسبا وصلاحا ويتواضع للعلم وينبغي ان ينقاد لمعلمه ويشاوره
في امره ويقبل قوله كالمريض العاقل يقبل قول الطبيب الناصح الحاذق
وهذا اولى ولا يتعلم الا ممن كملت اهليته وظهرت ديانته وتحققت
معرفته واشتهرت صيانته فقد قال محمد بن سيرين ومالك بن انس
وغيرهما من السلف هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم
وعليه ان ينظر معلمه بعين الاحترام قال الربيع صاحب الشافعي ما
اجترات ان اشرب الماء والشافعي ينظر الي هيبة له وعن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال من حق العالم عليك ان تسلم على الناس عامة وتخصه
دونهم بالتحية وان تجلس امامه ولا تشيرن عنده بيدك ولا تغمزن
بعينيك ولا تقولن قال فلان خلافا لقوله ولا تغتابن عنده احدا
ولا تشاور في مجلسه ولا تلح عليه اذا كسل ولا تعرض اي تشبع
من طول صحبته وعليه ان [illegible] جفوة [illegible] الله ارشد[illegible]
على [illegible] وان [illegible] يعتذر فان يعتذر عليه ردها
فارق ذلك [illegible] ويدخل على الشيخ كامل الحال فارغ القلب متطهرا
مستعملا السواك فانه اقلب من الامرات عليه وان لا يدخل بغير
استئذان ويسلم على الحاضرين اذا دخل ويخصه وان يسلم عليهم
اذا انصرف [illegible] فليست الاولى احق من الاخرة ولا يتخطى
رقاب الناس بل يجلس حيث ينتهي به المجلس الا ان ياذن له الشيخ في

التقدم

التقدم ولا يقيم احدا من موضعه ولا يجلس وسط الحلقة الا لضرورة
ولا يجلس بين صاحبين بغير اذنهما وان فسحا له قعد وضم نفسه وينبغي
ان يتادب مع رفقته وحاضري مجلس الشيخ فان ذلك تادب مع الشيخ
وصيانة لمجلسه ويقعد بين يدي الشيخ قعدة المتعلمين لا قعدة المعلمين
ولا يرفع صوته رفعا بليغا ولا يضحك ولا يكثر الكلام من غير حاجة ولا
يعبث بيده ولا بغيرها ولا يلتفت بلا حاجة بل يكون متوجها
الى الشيخ مصغيا الى كلامه ولا يقرا على الشيخ في حال شغل قلب الشيخ
وملاله واستيفازه وغمه وفرحه وجوعه وعطشه ونعاسه
وقلقه وان يغتنم اوقات نشاطه ويتحمل جفوة الشيخ وسوء خلقه
وقالوا من لم يصبر على ذل التعلم بقي عمره في عماية الجهالة ومن صبر عليه
آل امره الى عز الاخرة والدنيا ومنه الاثر المشهور عن ابن عباس ذللت
طالبا فعززت مطلوبا وينبغي ان يحرص على التعلم مواظبا عليه ولا يحمل
نفسه ما لا يطيق مخافة من الملل واذا جاء الى مجلس الشيخ ولم يجده انتظره
ولازم بابه الا ان يخاف كراهة الشيخ لذلك واذا وجده نائما او مشتغلا
بمهم لم يستاذن عليه بل يصبر الى استيقاظه وفراغه او ينصرف والصبر
افضل وينبغي ان ياخذ نفسه بالاجتهاد في التحصيل في وقت الفراغ ونباهة
الذهن وقلة الشاغلات قبل قال امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا
قبل ان تسودوا معناه اجتهدوا وانتم اتباع قبل ان تصيروا سادة فانكم
اذا صرتم سادة متبوعين امتنعتم من التعلم لارتفاع منزلتكم وهو معنى قول
الامام الشافعي رضي الله عنه تفقه قبل ان ترأس فاذا رأست فلا سبيل
الى التفقه وينبغي ان يبكر بقراءته على الشيخ اول النهار لحديث النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم بارك لامتي في بكورها ولا يوخر [illegible]
[illegible] ما جاء في اداب حامل القران [illegible]
اهل الاحوال ان يرفع نفسه عن [illegible]
منبرها عن دني الاكتساب شريف النفس [illegible] الجبابرة من اهل الدنيا

متواضعا للصالحين وأن يكون ذا سكينة ووقار وعن عبد الله بن مسعود
قال ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون وبنهاره إذا الناس
مفطرون وبحزنه إذا الناس يفرحون وببكائه إذا الناس يضحكون وبصمته
إذا الناس يخوضون وبخشوعه إذا الناس يختالون وعن الحسن البصري قال
رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار
وعن الفضيل بن عياض ينبغي لحامل القرآن أن لا يكون له حاجة إلى أحد
الخلفاء فمن دونهم وعنه أيضا حامل القرآن حامل راية الإسلام لا ينبغي له أن
يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو تعظيما لحق القرآن
ومن أهم ما يؤمر به أن يحذر كل الحذر من اتخاذ القرآن معيشة يكتسب بها
عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلعم اقرأوا القرآن ولا تأكلوا به
ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه وعن جابر عن النبي صلعم قال اقرأوا القرآن من قبل
أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه معناه يتعجلون
أجره إما بمال وإما بسمعة ونحوها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلعم يقول يجيء قوم يقرؤون القرآن يعربون كله ولا يتعلموه وأما أخذ
الأجرة على تعليم القرآن فقد اختلف العلماء فيه فمنع الزهري وأبو حنيفة
من أخذ الأجرة عليه وعن الحسن البصري والشعبي وابن سيرين أنه يجوز إذا لم يشترط
وعن عطاء ومالك والشافعي وغيرهم يجوز إذا شارطه واستأجره واحتج من
منعها بحديث عبادة بن الصامت أنه علم رجلا من أهل الصفة القرآن
فأهدى له قوسا فقال له النبي صلعم إن سرك أن تطوق بها طوقا من نار
فاقبلها رواه أبو داود وغيره وينبغي أن يحافظ على تلاوته ويكثر منها وكان
أحوال السلف [illegible] أن السلف يختم القرآن في [illegible] النهار
والعصر [illegible] ختمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

رسول الله

٤٦

رسول الله صلعم لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث رواه أبو داود
والترمذي والنسائي ويلزم ما جاء في المحافظة على القراءة بالليل والتهجد
من غيرهما للشبان قال الله تعالى من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله
إلى قوله وأولئك من الصالحين وعن سهل بن سعد عن رسول الله صلعم قال
شرف المؤمن قيام الليل وفي الصحيح أن رسول الله صلعم قال إن في الليل لساعة
يستجاب فيها الدعاء وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلعم من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين رواه أبو داود وغيره
عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلعم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس
محمد بيده لهو أشد تفلتا من الإبل في عقلها رواه البخاري ومسلم وعن ابن عمر
أن رسول الله صلعم قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة إن عاهد
عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت رواه البخاري ومسلم وعن أنس قال قال
رسول الله صلعم عرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من
القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها رواه أبو داود والترمذي وعن
سعد بن عبادة قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة أجذم رواه
أبو داود والدارمي [illegible] في آداب القراءة [illegible]
أنه مناج الله تعالى ويقرأ على حال من يرى الله فإ[illegible]
الله يراه وينبغي إذا أراد القراءة أن ينظف فاه بالسواك [illegible]
السواك بالأراك [illegible]
[illegible] فإنه يكره قراءة القرآن [illegible]
فإن قرأ محدث جاز بإجماع المسلمين ويستحب أن يكون القراءة في
وأما القراءة في الحمام فقد اختلف السلف في كراهتها [illegible]
وعطاء [illegible]
قال الشعبي تكره قراءة القرآن في ثلاثة مواضع [illegible]
[illegible]
[illegible]

كما ذكره النبي صلعم وقراءة الناعس مخافة من الغلط ولهذا [illegible] رضي الله عنه القراءة
في الطريق ويستحب للقارئ في غير الصلاة ان يستقبل القبلة فقد جاء في الحديث
خير المجالس ما استقبل به القبلة ويجلس متخشعا بسكينة ووقار مطرقا
راسه ولو قرا قائما او مضطجعا او في فراشه او غير ذلك لجاز وله اجر ولكن
دون الاول وينبغي ان يتعوذ ثم يبسمل في اول كل سورة سوى براءة فان اكثر
العلماء قالوا انها اية [illegible] في اوائل السور سوى براءة فاذا قرا ما كان
مستغنيا قراءة الحمد او السورة وان اخل بها كان تاركا لبعض القران
عند الاكثرين وينبغي التدبر عند القراءة قال الله تعالى افلا يتدبرون القران
وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وعن بعض التابعين
انه قرا فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير فخر ميتا وبات جماعة
من السلف يتلون اية واحدة يرددونها الى الصباح وعن ابراهيم الخواص
قال دواء القلب خمسة اشياء قراءة القران بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل
والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين وعن ابي ذر قال قام النبي صلعم يردد
هذه الاية ان تعذبهم فانهم عبادك حتى اصبح رواه النسائي وابن ماجه
[illegible] القران قال ابو حامد الغزالي البكاء مستحب مع القراءة وهو ان
يتامل ما فيه من التهديد والوعيد ثم يتامل تقصيره في ذلك فان لم يحضره حزن
وبكا فليبك على فقد ذلك فانه من اعظم المصائب وعن ابي رجا قال رايت
[illegible] مثل الشراك البالي من الدموع وسمع ابن عمر [illegible]
[illegible] القران ترتيلا وعن ام سلمة انها نعتت قراءة رسول الله صلعم
قراءة مفسرة حرفا حرفا رواه ابو داود والترمذي وقال [illegible] ابن عباس
[illegible] احب الي من ان اقرا القران هذه [illegible]
[illegible] باية عذاب ان يستعيذ بالله من العذاب
[illegible]
[illegible] القران [illegible]
[illegible] رواه مسلم وينبغي ان يجتنب الضحك واللغط

والحديث

والحديث في خلال القراءة قال الله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا
وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا قرا القران لم يتكلم حتى يفرغ منه رواه البخاري
ولا يعبث بيده ولا بغير ذلك فانه يناجي ربه ولا ينظر الى ما لا يجوز النظر اليه
كالامرد ونحوه فان النظر الى الامرد الحسن من غير حاجة حرام سواء كان
بشهوة او غيرها سواء امن الفتنة ام لم يامن وهو من الآفات نعوذ بالله
قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويجوز القراءة بالقراءات السبع
ولا يجوز بالروايات الشاذة وقد نقل الامام ابو عمر بن عبد البر اجماع
المسلمين على انه لا يجوز القراءة بالشاذة وانه لا يصلى خلف من يقرا بها قال العلماء
فمن قرا بالشاذ ان كان جاهلا به او بتحريمه عرف ذلك فان عاد اليه
او كان عالما به عزر تعزيرا بليغا الى ان ينتهي عن ذلك ويجب على كل متمكن
من الانكار عليه وان يمنعه وينبغي ان يقرا على ترتيب المصحف سورة
بعد سورة وكره جماعة مخالفة ترتيب المصحف وعن عبد الله بن مسعود
انه قيل له ان فلانا يقرا القران منكوسا فقال ذلك منكوس القلب واما
قراءة السورة من اخرها الى اولها فممنوع منعا متاكدا فانه يزيل بعض ترتيب
الايات وقد روي عن ابراهيم النخعي ومالك بن انس انهما كرها ذلك واما تعليم
الصبيان من اخر المصحف الى اوله فحسن لما فيه من تسهيل الحفظ عليهم
وقراءة القران من المصحف افضل من القراءة عن ظهر القلب لان النظر في
المصحف عبادة فيجمع القراءة والنظر ونقل الغزالي ان الاكثرين من الصحابة
كانوا يقرؤون من المصحف ويكرهون ان يخرج يوم ولم ينظروا في المصحف
باب في استحباب قراءة القران مجتمعين وفضل من يسمعهم [illegible]
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت
الله عز وجل يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده [illegible]
عباس رضي الله عنه قال من استمع الى اية من كتاب الله [illegible]
الدارمي واما فضيلة من يجمعهم على القراءة [illegible]

الجهر بفاعله وقوله عليه السلام لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر
النعم وقال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى **فصل** في رفع الصوت
بالقراءة وخفض الصوت، قال ابو حامد الغزالي الاسرار ابعد من الريا
فهو افضل في حق من يخاف ذلك فانه ان لم يخف الريا فالجهر ورفع الصوت
افضل لان فائدته تتعدى الى الغير والنفع المتعدي افضل من اللازم
وعن ابي هريرة قال سمعت النبي صلعم يقول ما اذن الله لشي ما اذن لنبي حسن
الصوت يتغنى بالقران يجهر به رواه البخاري ومسلم ومعنى اذن استمع
وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلعم لله اشد اذنا الى الرجل
الحسن الصوت بالقران من صاحب القينة الى قينته رواه ابن ماجه
وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلعم زينوا القران باصواتكم رواه
ابو داود والنسائي وغيرهما وهذا فيمن لا يخاف رياء ولا اعجابا وقد نقل
عن جماعة من السلف اختيار الاخفاء لخوفهم منه عن الاعمش قال دخلت على
ابراهيم وهو يقرا في المصحف فاستاذن عليه رجل فغطاه وقال لا يرى
هذا اني اقرا كل ساعة وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلعم يقول
الجاهر بالقران كالجاهر بالصدقة والمسر بالقران كالمسر بالصدقة رواه ابو
داود والترمذي والنسائي **فصل** في استحباب تحسين الصوت بالقراءة
عن ابي لبابة ان النبي صلعم قال من لم يتغن بالقران فليس منا رواه ابو داود
قال [illegible] معنى من لم يتغن يحسن صوته قال العلماء فيستحب تحسين الصوت
بالقراءة وترتيلها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فان افرط حتى زاد
حرفا او اخفاه فهو حرام وقال الماوردي القراءة بالالحان الموضوعة ان اخرجت
لفظ القران عن صيغته بادخال حركات فيه او اخراج حركات منه او قصر
ممدود او مد مقصور او تمطيط يخفى به اللفظ ويلتبس المعنى فهو حرام
يفسق به القارئ ويأثم به المستمع لانه عدل به عن نهجه القويم الى الاعوجاج
والله تعالى يقول قرانا عربيا غير ذي عوج قال وان لم يخرجه اللحن عن لفظه
وقراءته على ترتيله كان مباحا لانه زاد بالحانه في تحسينه ومن القراءة بالالحان

المحرمة مصيبة يبتلى بها بعض العوام الجهلة الذين يقرؤن على الجنائز وفي بعض
المحافل وهذه بدعة ظاهرة محرمة ظاهرة يأثم كل مستمع لها ويأثم كل قادر
على ازالتها قال ان من لم يحسن صوته بان وجهه كان **فصل** في استحباب
طلب القراءة الطيبة من حسن الصوت، عن عبد الله بن مسعود قال قال لي
النبي صلعم اقرأ علي القران فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني
احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الاية
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك
الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان رواه البخاري ومسلم وروى الدارمي وغيره
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول لابي موسى الاشعري ذكرنا ربنا
فيقرا عنده **فصل** في الاحوال التي نهي فيها عن القراءة، اعلم ان القراءة مكروهة
في حال الركوع والسجود والتشهد وغيرها من احوال الصلاة سوى القيام وتكره
حالة القعود على الخلاء وفي حالة النعاس وكذا اذا استعجم عليه القران ولا
تكره القراءة في الطواف وممن حكي ذلك عنه عطا ومجاهد وابن المبارك
وابي ثور وعن الحسن البصري وعروة بن الزبير ومالك كراهة القراءة في
الطواف والصحيح الاول ومن البدع المنكرة في القراءة ما يفعله جهلة المصلين
بالناس في التراويح وقراءة سورة الانعام في الركعة الاخيرة في الليلة السابعة
معتقدين انها مستحبة وقراءة بعضهم في صبح يوم الجمعة سجدة غير سجدة الم
تنزيل قاصدا ذلك وانما السنة قراءة الم تنزيل في الاولى وهل اتى في الثانية
فصل في مسائل غريبة تدعو الحاجة اليها منها انه اذا كان يقرا
فعرض له ريح فينبغي ان يمسك عن القراءة حتى يتكامل خروجها ثم يعود الى القراءة
ومنها اذا تثاءب ان يمسك عن القراءة حتى ينقضي التثاؤب عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فيه
فان الشيطان يدخل رواه مسلم ومنها انه اذا قرا قوله تعالى وقالت
اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت اليهود يد الله
مغلولة وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ونحو ذلك من الآيات ينبغي ان يخفض بها صوته

ومنها ما روي عن الشعبي انه قيل له اذا قرا الانسان ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ايصلي على النبي صلعم
قال نعم ومنها انه يستحب ان يقول ما رواه ابو هريرة عن النبي صلعم انه قال
من قرا والتين والزيتون فقال اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على
ذلك من الشاهدين رواه ابو داود والترمذي ومن قرا اخر لا اقسم بيوم القيامة
اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى اشهد ومن قرا فباي حديث
بعده يؤمنون فليقل امنت بالله رواه ابو داود وغيره واذا استاذن
انسان على المصلي فقال المصلي ادخلوها بسلام امنين فان اراد التلاوة والاعلام
لم تبطل صلاته وان اراد الاعلام ولم يحضره نية بطلت صلاته واذا كان
يقرا ماشيا فمر على قوم يستحب ان يقطع القراءة ويسلم عليهم ثم يرجع الى
القراءة ولو ان يقرا ماشيا فمر عليه غيره فالاولى ترك السلام على القاري
لاشتغاله بالتلاوة فان سلم عليه انسان كفاه الرد بالاشارة واذا سلم الداخل
يوم الجمعة في حال الخطبة وجب رد السلام مع وجوب الانصات
واما اذا عطس في حال القراءة فانه يستحب ان يقول الحمد لله وكذا ان كان في
الصلاة ولو عطس غيره وهو يقرا في غير الصلاة وقال الحمد لله يستحب
للقاري ان يشمته فيقول يرحمك الله ولو سمع المؤذن قطع القراءة واجابه
ثم يعود الى قراءته واذا ورد على القاري من فيه فضيلة من علم او صلاح او شرف
او سن مع صيانة فلا باس بالقيام له على سبيل الاحترام والاكرام لا الرياء
والاعظام بل ذلك مستحب ماجاء في الاوقات المختارة للقراءة افضل
القراءة ما كان في الصلاة وقراءة الليل والنصف الاخير منه والقراءة بين المغرب
والعشاء والقراءة بعد صلاة الصبح ويختار من الايام الجمعة والاثنين والخميس
ويوم عرفة ومن الاعشار العشر الاخير من رمضان والعشر الاول من ذي الحجة
ومن الشهور رمضان ويستحب الدعاء عقيب الختم روي عن الدارمي باسناده عن
حميد الاعرج قال من قرا القران ثم دعا امن على دعائه اربعة الاف ملك ويستحب اذا فرغ
من الختمة ان يشرع في اخرى عقيبها لما روي انه صلعم سئل اي الاعمال

الحال والرحلة قيل وما الحال قال افتتاح القران وختمه ماجاء في اداب
الناس كلهم مع القران ينبغي اقامة حروفه في التلاوة والنصح بتلاوته وقد
اجمع المسلمون على ان من جحد منه حرفا او زاد حرفا لم يقرا به احد وهو عالم بذلك
فهو كافر ما جاء في التفسير وكذلك ان جحد التوراة والانجيل او كتب الله تعالى المنزلة
او كفر بها او استخف بها فهو كافر واما من لعن المصحف فانه يقتل ويحرم
تفسيره بغير علم والكلام في معانيه لمن ليس من اهلها واما تفسير العلماء فجائز
ويحرم المراء في القران والجدال فيه بغير حق فقد صح عن رسول الله صلعم قال
المراء في القران كفر قال الخطابي المراد بالمراء الشك وقيل الجدال ويجوز ان
يقال سورة البقرة وسورة ال عمران وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الانعام
ثبت في الصحيح عن رسول الله صلعم قوله سورة البقرة وسورة الكهف وغيرهما
ولبعض الصحابة قال ابن مسعود هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة
ولا يكره ان يقال هذه قراءة ابي عمرو وقراءة نافع او حمزة او الكسائي او غيرهم
هذا هو المختار الذي عمل عليه السلف والخلف من غير انكار وانما كره بعض السلف
ان يقال نسيته فلان ولا يمنع الكافر من سماع القران لقوله تعالى وان احد من
المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وهل يجوز تعليمه قال العلماء ان كان
لا يرجى اسلامه لم يجز تعليمه وان رجي اسلامه فالصحيح انه يجوز ولا يجوز
بيع المصحف منه وان رجي اسلامه واختلف العلماء في كتابة القران في اناء
ثم يغسل ويسقاه المريض فقال الحسن ومجاهد وابو قلابة والاوزاعي
لا باس به وكرهه النخعي قال القاضي حسين والبغوي وغيرهما ولو كتب
القران على الحلوى وغيرها من الاطعمة فلا باس باكلها ولو كان على خشبة
كره احراقها [illegible] نقش الحيطان [illegible] القران واسماء
الله تعالى وقال عطاء لا باس بكتب القران في قبلة المسجد واما كتابة الحروز
من القران فقال مالك لا باس به اذا كان في قصبة او جلد وخرز عليه وقال
بعض اصحابنا اذا كتب في الحرز قرانا مع غيره فليس بحرام ولكن الاولى تركه
لكونه يحمل في حال الحدث ماجاء في النفث بالقران للرقية [illegible]

فقد ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلعم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة
جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد والمعوذتين ثم يمسح بهما ما
استطاع من جسده يفعل ذلك ثلث مرات فلما اشتكى كان يامرني ان افعل ذلك
به رواه البخاري ومسلم وفي رواية كان اذا اشتكى يقرا على نفسه بالمعوذات
وينفث قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق ويستحب ان
يقرا سورة الكهف يوم الجمعة وليلة الجمعة روى الدارمي باسناده
عن ابي سعيد الخدري قال من قرا سورة الكهف ليلة الجمعة اضا له ما
بينه وبين البيت العتيق ويستحب الاكثار من اية الكرسي في جميع المواطن
وان يقراها كل ليلة اذا اوى الى فراشه وان يقرا المعوذتين عقب كل صلاة
فقد صح عن عقبة بن عامر قال امرني رسول الله صلعم ان اقرا المعوذتين دبر
كل صلاة رواه ابو داود والترمذي والنسائي ويستحب ان يقرا عند النوم
اية الكرسي وقل هو الله احد والمعوذتين واخر سورة البقرة فعن ابي مسعود
البدري ان رسول الله صلعم قال الايتان من اخر سورة البقرة من قراهما في
كل ليلة كفتاه قال جماعة من اهل العلم كفتاه من قيام الليل وقال اخرون
كفتاه المكروه من ليلته وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلعم لا ينام حتى
يقرا الزمر وبني اسرائيل رواه الترمذي وقال حسن ويستحب ان يقرا اذا
استيقظ من النوم اخر ال عمران من قوله تعالى ان في خلق السموات والارض
الى اخرها فقد ثبت في الصحيحين ان النبي صلعم كان يقرا خواتيم
ال عمران اذا استيقظ ويستحب ان يقرا عند المريض بالفاتحة وقل هو الله احد
والمعوذتين مع النفث في اليدين فقد ثبت ذلك في الصحيحين من فعل رسول
الله صلعم قال العلما يستحب ان يقرا عند الميت سورة يس لحديث معقل
بن يسار ان النبي صلعم قال اقروا يس على موتاكم رواه ابو داود والنسائي
باب في كتابة القران واكرام المصحف اعلم ان القران العظيم
كان مولفا في زمن النبي صلعم على ما في المصاحف اليوم ولكن لم يكن مجموعا
في مصحف بل كان محفوظا في صدور الرجال فكان طوايف من الصحابة يحفظونه

كله

كله وطوايف يحفظون ابعاضا منه فلما كان في زمن ابي بكر رضي الله عنه وقتل
كثير من حملة القران خاف موتهم واختلاف من بعدهم فيه فاستشار الصحابة في جمعه
في مصحف فاشاروا بذلك فكتبه في مصحف وجعله في بيت حفصة ام المومنين
فلما كان في زمن عثمان رضي الله عنه وانتشر الاسلام خاف عثمان وقوع الاختلاف
المودي الى ترك شي من القران او الزيادة فيه فنسخ من ذلك المجموع الذي عند
حفصة الذي اجمعت الصحابة عليه مصاحف وبعث بها الى البلدان وامر
باتلاف ما خالفها وكان فعله هذا باتفاق منه ومن علي بن ابي طالب وساير
الصحابة وغيرهم وانما لم يجمعه النبي صلعم في مصحف واحد لما كان يتوقع من زيادة
ونسخ بعض المتلو ولم يزل ذلك التوقع الى وفاته صلعم فلما امن ابو بكر وساير
الصحابة ذلك التوقع واقتضت المصلحة جمعه فعلوه واختلفوا في عدد
المصاحف التي بعث بها فالاكثرون على ان عثمان كتب اربع نسخ فبعث الى
البصرة احداهن والى الكوفة اخرى والى الشام اخرى وحبس عنده اخرى
وقال ابو حاتم السجستاني كتب سبع مصاحف بعث واحدا الى مكة
واخر الى اليمن واخر الى الشام واخر الى البحرين واخر الى البصرة واخر
الى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا واتفق العلما على استحباب كتابة المصحف
وتحسين كتابتها وتبيينها وايضاحها وتحقيق الخط دون مشقه قال العلما
ويستحب نقط المصحف وشكله فانه صيانة من اللحن فيه وتصحيفه وهو من
المحدثات الحسنة ولا تجوز كتابة القران بشي نجس ويكره كتابته على الجدران
عندنا وفيه عطا واجمع المسلمون على وجوب صيانة المصحف واحترامه قالوا
ويحرم توسده بل توسد احاد كتب العلم حرام ويستحب القيام للمصحف اذا قدم
به عليه لان القيام مستحب للفضلا من العلما والاخيار فالمصحف اولى
ويحرم السفر بالمصحف الى ارض العدو اذا خيف وقوعه في ايديهم للحديث
المشهور في الصحيحين ان النبي صلعم نهى ان يسافر بالقران الى ارض العدو ويحرم
بيع المصحف من الذمي وفي صحة البيع [illegible] من المصحف
[illegible] الحدث [illegible] الاول [illegible]

ويحرم على المحدث مس المصحف وحمله سوا حمله بعلاقته او بغيرها وسوا مس نفس
المكتوب او الحواشي او الجلد ويحرم مس الخريطة والغلاف والصندوق اذا
كان فيهن المصحف ولو كتب القران في لوح فحكمه حكم المصحف سوا قل المكتوب
او كثر حتى لو كان بعض اية كتب للدراسة حرم مس اللوح واذا تصفح المحدث
او الجنب او الحايض اوراق المصحف بعود وشبهه ففي جوازه وجهان
اظهرهما جوازه لانه غير ماس ولا حامل والثاني تحريمه لانه يعد حاملا
للورقة والورقة كالجميع واما اذا لف كمه على يده وقلب الورقة فحرام بلا
خلاف لان القلب يقع باليد لا بالكم واذا كتب المحدث او الجنب مصحفا
ان كان يحمل الورقة او يمسها حال الكتابة فهو حرام وان لم يحملها ولم يمسها ففيه
ثلاثة اوجه الصحيح جوازه والثاني تحريمه والثالث يجوز للمحدث ويحرم على
الجنب واذا مس المحدث او الجنب او الحايض او حمل كتابا من كتب الفقه
او غيره من العلوم وفيه ايات من القران او ثوبا مطرزا بالقران او دراهم او
دنانير منقوشة به او حمل متاعا في جملته مصحف او لمس الجدار او الحلوى
او الخبز المنقوش به فالمذهب الصحيح جواز هذا كله لانه ليس بمصحف
وفيه وجه انه حرام وقال الماوردي في كتابه الحاوي يجوز مس الثياب
المطرزة بالقران ولا يجوز لبسها بلا خلاف لان المقصود بلبسها التبرك
بالقران وهذا ضعيف لم يوافقه احد عليه [illegible] يجوز لبسها وهذا هو الصحيح
واما كتب تفسير القران فان كان القران فيها اكثر من غيره حرم مسها وحملها وان
كان غيره اكثر كما هو الغالب ففيه ثلاثة اوجه اصحها لا يحرم والثاني
يحرم والثالث ان كان القران بخط متميز بغلظ او حمرة او غيرها حرم وان لم
يتميز لم يحرم قال صاحب التتمة من اصحابنا واذا قلنا لا يحرم
فهو مكروه واما كتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يكن فيها ايات من القران
لم يحرم مسها والاولى ان لا تمس الا على طهارة وان كان فيها ايات لم تحرم على
المذهب بل تكره وفيه وجه انه يحرم وهو الذي فيه القران واما المنسوخ تلاوته كالشيخ والشيخة اذا زنيا
فارجموهما وغير ذلك فلا يحرم مسه ولا حمله قال اصحابنا وكذلك التوراة والانجيل

واذا كان على موضع من بدن المتطهر نجاسة غير معفو عنها حرم عليه مس
المصحف بموضع النجاسة بلا خلاف ولا يحرم بغيره على المذهب الصحيح الذي
قاله جماهير العلما ومن لم يجد ماء فتيمم حيث يجوز له التيمم فله مس المصحف
سوا كان تيممه للصلاة او لغيرها واما من لم يجد ماء ولا ترابا فانه يصلي على
حسب حاله ولا يجوز له مس المصحف لانه محدث جوزنا له الصلاة للضرورة
ولو كان معه مصحف ولم يجد من يودعه اياه وعجز عن الوضوء جاز له حمله
للضرورة اما اذا خاف على المصحف من حرق او غرق او وقوع نجاسة او وقوعه
في يد كافر فانه ياخذه وان كان محدثا للضرورة وهل يجب على الولي والمعلم
تكليف الصبي المميز الطهارة لحمل المصحف واللوح الذي يقرا فيهما فيه وجهان
مشهوران اصحهما عند الاصحاب لا يجب للمشقة ويصح بيع المصحف وشراؤه ولا كراهة في
شرائه وفي كراهة بيعه وجهان لاصحابنا اصحهما وهو نص الشافعي انه يكره
وممن قال لا يكره بيعه وشراؤه الحسن البصري وعكرمة والحكم بن عيينة وهو
مروي عن ابن عباس وكرهت طايفة من العلما بيعه وشراه وحكاه ابن المنذر عن
علقمة وابن سيرين والنخعي وشريح ومسروق وعبد الله بن يزيد وروي عن ابن عمر
وابي موسى الاشعري التغليظ في بيعه وذهبت طايفة الى الترخيص في الشرا
وكراهة البيع حكاه ابن المنذر عن ابن عباس وسعيد بن جبير واحمد بن حنبل واسحق
بن راهويه رضي الله عنهم

فصل في فضل سور وايات [illegible]

[illegible] قال [illegible]
قال ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible]
[illegible] على احد الا [illegible] القران [illegible]
[illegible] قال [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

دخل الجنة وقال ابن مسعود من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة
عشر فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها
جنة من واحد منهم فاتحة الكتاب مكية عدد اياتها سبع ايات
وكلماتها خمس وعشرون كلمة وحروفها مائة وعشرون حرفا ولها عشرة اسماء
وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى فهي فاتحة الكتاب وسميت بذلك لانها
يفتتح بها في المصاحف وفي التعليم وفي القراءة في الصلاة وهي مفتتحة بالاية التي
تفتتح بها الامور تيمنا وتبركا وهي التسمية وسميت سورة الحمد
لان فيها ذكر الحمد كما قيل سورة الاعراف والانفال والبراءة ونحوها وسميت
ام القران وام الكتاب لانها اصل القران والكتب المنزلة وجميع ما اودعه
الله تعالى من العلوم فهو مجموع في هذه السورة قال الحسن انزل الله مائة
واربع كتب من السما اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل والزبور
والفرقان ثم اودع علوم هذه الاربعة القران ثم اودع علوم القران المفصل
ثم اودع علوم المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير كلام
الله في كتبه المنزلة ومن قراها فكانما قرا التوراة والانجيل والزبور
والفرقان وسميت الوافية لانها وافية من كل شي وسميت الكافية
لان [illegible] سماها الكافية لانها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها
عنها في الصلاة دليله ما رواه محمد بن خلاد قال رسول الله صلعم ام القران
عوض من غيرها وليس غيرها منها عوض وسميت الاساس شكا رجل الى
الشعبي وجع الخاصرة فقال له عليك باساس القران فاتحة الكتاب سمعت
[illegible] يقول لكل شي اساس واساس الدنيا مكة واساس الدنيا
مكة لانها منها دحيت واساس السموات عريبا وهي السماء السابعة واساس
الارض عجيبا وهي الارض السابعة السفلى واساس
الجنان عدن وهي سرة الجنان عليها اسست الجنة واساس النار جهنم وهي الدركة السفلى
من النار عليها اسست الدركات واساس الخلق ادم واساس الانبيا
نوح واساس بني اسرائيل يعقوب واساس الكتب القران واساس

الفاتحة

الفاتحة واساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا اعتللت او اشتكيت فعليك بالاساس
تشفى باذن الله تعالى وسميت الشفا قال ابو سعيد الخدري قال رسول الله صلعم
سورة الحمد شفا من السم مر اصحاب النبي صلعم في بعض غزواتهم على رجل قد صرع فقرا
احدهم في اذنه فاتحة الكتاب فبرا باذن الله تعالى فقال النبي صلعم هي ام القران
وهي شفا من كل دا باذن الله تعالى قال جابر بن عبد الله جاء رجل الى رسول
الله صلعم فوجد رجلا مجنونا معلولا فجعل يقرا فاتحة الكتاب ويجمع بصاقه
فاذا فرغ منها بصق عليه ثلاث مرات فكانما انشط من عقال فاعطوه هدية
جعلا فقلت لا اكله حتى اسال رسول الله صلعم فقال له تعالى او كل من اهل رقية
باطل لقد اكلت برقية حق وسميت السبع المثاني قال الله تعالى ولقد
اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وقال حذيفة قال رسول الله صلعم ان القوم
ليبعث الله عليهم العذاب حتما فيقرا صبي من صبيانهم الحمد لله رب العالمين فيسمعه
الله تعالى فيرفع عنهم العذاب بذلك اربعين سنة قال جعفر الصادق من قراها
ودعا بها في جميع امره من الرمد والالم والمشرف الوجه باذن الله تعالى
سورة البقرة مدنية عدد اياتها مائتان وثمانون اية كلماتها
الاف ومائة واحد وعشرون كلمة وحروفها خمسة وعشرون الفا وخمسمائة حرف
قال عكرمة اول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة وقال سهل بن سعد
قال النبي صلعم ان لكل شي سناما [illegible] البقرة من قراها في بيته نهارا
لم يدخله شيطان [illegible] تعلموا سورة البقرة فان اخذها
بركة وتركها حسرة [illegible]
[illegible]
[illegible]

سورة آل عمران مدنية عدد آياتها مائتا آية كلامها ثلاثة آلاف وأربع
مائة وثمانون كلمة حروفها أربعة عشر ألفا وخمسمائة وعشرون حرفا
قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلعم من قرأ السورة التي يذكر فيها آل
عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس وقال أبي
كعب قال النبي صلعم من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل آية أمانا على جسر جهنم
وقال ابن مسعود قال النبي صلعم من قرأ القرآن [illegible] عن عبد الرحمن بن
[illegible] قال سمعت النبي صلعم يقول تعلموا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان
وإنهما يأتيان يوم القيامة في صورة ملكين يشفعان لصاحبهما حتى يدخل
الجنة وعن أبي عبيدة [illegible] قال من قرأ سورة البقرة وآل عمران ليلة
الجمعة جعل الله له بهما جناحان يطير على الصراط وقال جعفر الصادق
رضي الله عنه إن كتبت بزعفران [illegible] وعلقت على المرأة [illegible] الحمل حملت
بإذن الله تعالى وإن علقت [illegible] على عنقه يسر الله أموره ورزقه الله تعالى
من حيث لا يحتسب سورة النساء مدنية عدد آياتها مائة
وستون وست آيات كلامها ثلاثة آلاف وسبع مائة وخمس وأربعون كلمة
حروفها ستة عشر ألف حرف وثلاثون حرفا روى أبي بن كعب قال قال
النبي صلعم من قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل من ورث ميراثا وأعطي من
الأجر كمن اشترى محررا وبرئ من الشرك وكان في مشيئة الله من الذين
يتجاوز عنهم وقال جعفر الصادق رضي الله عنه تكتب وتعلق في المنزل
أربعين يوما [illegible] الخارج البيت [illegible] من [illegible]
[illegible] وإذا شربها [illegible] بإذن الله تعالى
سورة المائدة مدنية عدد آياتها مائة وعشرون آية كلامها ألفان
[illegible] حروفها أحد عشر ألف حرف وسبع مائة وثلاثون حرفا
قرأها النبي صلعم في خطبته يوم حجة الوداع وقال يا أيها الناس إن سورة المائدة
من آخر القرآن نزولا فأحلوا حلالها وحرموا حرامها وعن عمر رضي الله عنه
قال نزلت على النبي صلعم سورة المائدة وهو على راحلته فلم تستطع أن تحمله حتى نزل

عنها

عنها وعن أبي بن كعب قال من قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر بعدد كل يهودي
ونصراني يتنفس في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
قال جعفر الصادق رضي الله عنه من كتبها وجعلها في صندوقه أمن من أن يؤخذ
له شيء من قماشه ومتاعه ولو كان ماله ومتاعه في قارعة الطريق وحرسه بحول
الله وقوته وإذا شربها الجائع أو العطشان يشبع ويروى ولم يضره عدم الخبز
والماء بقدرة الله عز وجل سورة الأنعام مكية كلها إلا ست آيات نزلت
بالمدينة وهو قوله عز وجل وما قدروا الله حق قدره وقل تعالوا أتل ما
حرم ربكم عليكم إلى قوله لعلكم تتقون عدد آياتها مائة وستون وخمس
آيات كلامها ثلاثة آلاف [illegible] وخمسون كلمة حروفها اثنا عشر ألف
وأربعمائة واثنان وعشرون حرفا نزلت بمكة ليلا ومعها سبعون ألف ملك
قد سدوا ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والتحميد فقال النبي صلعم سبحان
الله العظيم وخر ساجدا وشيعها [illegible] وكلها حجاج على المشركين وعن
ابن كعب أن النبي صلعم قال أنزلت علي الأنعام جملة واحدة ومعها سبعون ألف
ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد فمن قرأها صلى عليه أولئك السبعون ألف
ملك بعدد كل آية من الأنعام يوما وليلة وعن جابر بن عبد الله أن النبي
صلعم قال من قرأ ثلاث آيات من سورة الأنعام إلى قوله [illegible] وكل الله به
[illegible] ملك [illegible] مثل عبادتهم إلى يوم القيامة وينزل ملك من
السماء [illegible] ومعه مرزبة من حديد فإذا أراد الشيطان أن يوسوس
ويوحي في قلبه شيئا ضربه بها ضربة [illegible] سبعين حجابا فإذا كان يوم
القيامة يقول الله تعالى امش في ظلي [illegible] وكل من ثمار جنتي واشرب من ماء الكوثر
واغتسل من ماء السلسبيل فأنت عبدي وأنا ربك قال جعفر الصادق
رضي الله عنه من كتبها [illegible] بمسك وزعفران وشربها ستة أيام متواليات [illegible]
الخير [illegible] وعوفي من الأوجاع والأورام والعلل [illegible]
وإذا [illegible] على [illegible] في عنقها أمن من كل من يطلق عليه [illegible]
[illegible] وأمن من [illegible]

الدواب من الاهوام الى يوم الوقت المعلوم ومن قراها في هلال كل شهر امن
بطرقه وحرسها باذن الله عز وجل ومن علق اول ليلة في الشهر منه ما دام
[illegible] وسال الله تعالى معافاة الشهر من اوله الى اخره امن في نفسه ذلك
الشهر ما لم يرمه باذن الله تعالى سورة الاعراف مكية عدد اياتها
مائتان وست ايات كلماتها ثلاثة الاف كلمة وثلاث مائة كلمة وخمس وعشرون
كلمة حروفها اربعة عشر الف وثلث مائة وعشر احرف روى ابي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الاعراف جعل الله بينه وبين ابليس سترا وكان آدم
شفيعا له يوم القيمة وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من كتبها
بورد وزعفران وعلقها عليه امن من السبع وامن من الناس والعين (?)
ووجع الفواد ومن الحية [illegible] ولم يهلك بطريق وامن من العدو
باذن الله تعالى سورة الانفال مدنية عدد اياتها خمس
وسبعون اية كلماتها الف كلمة وخمس مائة كلمة وسبع وسبعون كلمة حروفها
خمسة الاف ومائتين واربعة وتسعون حرفا روى ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قرأ سورة الانفال وبراءة فانا شفيع له يوم القيمة وامن من النفاق واعطي
من الاجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات وكان العرش وحملته يصلون عليه ايام (?)
وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من كتبها وعلقها عليه لم يقف احد (?)
بين يديه من حاكم الا اذا حقه وقضى حاجته ولا يتعدى عليه وان وجب عليه
حق رفعه عنه باذن الله تعالى سورة التوبة مدنية عدد اياتها
مائة وثلاثون اية كلماتها اربعة الاف وثمانمائة وتسعون (?) كلمة حروفها
عشرة الاف وثمانمائة وسبعة وثمانون (?) حرفا روت عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نزل علي القران الا اية اية وحرفا حرفا خلا سورة براءة وقل
هو الله احد فانهما نزلتا ومعهما سبعون الف صف من الملائكة كل يقول يا محمد
استوص بنسبة (?) الله خيرا عن ابن عباس قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم ان عمدتم
الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا

بسم

64

بسم الله الرحمن الرحيم فقال عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مما ياتي اليه الزمان وهو ينزل عليه
السورة ذوات العدد فكان اذا نزل عليه الشيء دعا كاتبه فيقول ضعوا هذه الاية
التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال مما نزل بالمدينة وكانت براءة اخرها
نزلت وكانت قصتها شبيهة بقصتها وقبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها
فمن ثم قرنت بينهما ولم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال ووضعتها في السبع الطوال
وسئل سفين بن عيينة لم لم تكتب في صدر براءة بسم الله الرحمن الرحيم فقال لان
التسمية رحمة والرحمة امان وهذه السورة نزلت في المنافقين بالسيف ولا
امان للمنافقين وقال جعفر الصادق من كتبها وجعلها في عمامة او قلنسوة
امن من اللصوص في كل مكان وان رآه لم يقدروا عليه وامن من الحرق في منزله
[illegible] لو احترقت المدينة باسرها [illegible]
باذن الله تعالى [illegible] من الحرق [illegible] باذن الله
سورة يونس مكية عدد اياتها مائة وتسع ايات كلماتها الف وثمان
مائة واثنتان وثلاثون كلمة حروفها سبعة الاف وعشرة [illegible] حرفا
روى ابي بن كعب قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يونس اعطي من الاجر عشر حسنات
بعدد من صدق يونس وكذب به وعدد من غرق مع فرعون وقال
جعفر الصادق من كتبها [illegible] فجعلها في منزله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
سورة هود مكية عدد اياتها مائة وثلث وعشرون اية كلماتها
الف وسبع مائة وخمس عشر كلمة حروفها تسعة الاف وخمس مائة
وسبع وستون حرفا روى [illegible] ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الشيب فقال شيبتني هود واخواتها الواقعة والحاقة
[illegible]

مطلب امن من اللصوص

فتقرأ عليه سورة هود فما ألا بزيد قرأت فأبى إلا البكاء وقال جعفر الصادق
عليه السلام من كتبها في رق ظبي وعلقها عليه أعطاه الله قوة ونصرا ولو قاتله مائة
رجل لغلبهم وقهرهم وأعطي النصر عليهم وهابوه وخافوه وضعفت أيديهم
عنه وإن رآه أحد ارتاع من هيبته ومخافته وسطوته وإن [illegible]
[illegible] ولا يحاسبن [illegible] الا ما لو [illegible] عليه ومن [illegible]
ومن [illegible] مثل ذلك [illegible] ولم يبرح [illegible] الا [illegible]
ولو كان في القلب [illegible] ما فرغ ولو قيل [illegible] وأهل [illegible]
احتاج [illegible] بإذن الله تعالى سورة يوسف مكية عدد آياتها
مائة وإحدى عشرة آية كلامها ألف وسبعمائة وست وسبعون كلمة حروفها سبعة آلاف
ومائة وست وستون حرفا عن أبي بن كعب قال قال النبي صلعم علموا أرقاءكم سورة يوسف
فإنه أيما مسلم تلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات
الموت وأعطاه من القوة أن لا يحسد مسلما وقال جعفر الصادق من كتبها
وجعلها في منزله [illegible] ثم [illegible] البيت [illegible] الا
[illegible] السلطان [illegible] ونصره [illegible] بإذن الله تعالى
وإن [illegible] ذلك [illegible] ويسهل الله له الرزق ويجعل له الحظ
[illegible] بإذن الله تعالى سورة الرعد مكية عدد آياتها أربع وأربعون
آية كلامها ثمانمائة وخمس وخمسون كلمة حروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة
وستون حرفا روي عن أبي بن كعب قال قال النبي صلعم من قرأ سورة الرعد أعطي من
الأجر عشر حسنات بكل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة وكان من
الموفين بعهد الله تعالى وقال جعفر الصادق من كتبها في ليلة مظلمة على
ضوء نار وجعلها [illegible] على باب سلطان جائر ظالم [illegible] ولا
يسمع له [illegible] ولا قوله [illegible] فإن الله لا [illegible] طالما [illegible]
[illegible] بإذن الله تعالى [illegible] سورة
إبراهيم مكية عدد آياتها اثنتان وخمسون آية كلامها ثمانمائة [illegible] كلمة
حروفها ثلاثة آلاف وأربعمائة وأربع وثلاثون حرفا روي عن أبي بن كعب عن النبي صلعم

مطلب [illegible] سورة يوسف

من

من قرأ سورة إبراهيم أعطي عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام وبعدد من
لم يعبدها وقال جعفر الصادق من كتبها في خرقة حرير بيضاء وجعلها
في عضد طفل صغير أمن من البكاء والفزع والتوابع ويسهل عليه فطامه بإذن الله
سورة الحجر مكية عدد آياتها تسع وتسعون آية كلامها ستمائة وأربع وخمسون
كلمة حروفها ثلاثة آلاف وسبعمائة وأربع وثلاثون حرفا روي عن أبي بن كعب
عن النبي صلعم قال من قرأ سورة الحجر كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين
والأنصار والمستهزئين بالنبي صلعم وقال جعفر الصادق من كتبها بزعفران
وسقاها لامرأة قليلة اللبن كثر لبنها وغزر ومن كتبها وجعلها في جيبه وهو
يبيع فإنه يكثر كسبه ولا يعدل أحد عنه ما يكون منه ما يبيع ويشتري
ويحب الناس معاملته سورة النحل مكية إلا قوله وإن عاقبتم فعاقبوا إلى
آخر السورة عدد آياتها مائة وثمان وعشرون آية كلامها ألفان وثمانمائة
وإحدى وأربعون كلمة حروفها سبعة آلاف وسبعمائة وسبعة أحرف
روي عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلعم من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله
تعالى بالنعم التي أنعمها عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كالذي مات
وأحسن الوصية وقال جعفر الصادق من كتبها وجعلها في حائط أو
بستان [illegible] إلا وسقط حملها ومن [illegible] فإن جعلها في منزل قوم
بادوا وانتشروا [illegible] تلك [illegible] أموال
منزلهم [illegible] سورة سبحان مكية عدد آياتها
مائة وإحدى عشرة آية كلامها ألف وخمسمائة [illegible] كلمة حروفها
ستة آلاف وأربعمائة وستون حرفا عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلعم
من قرأ سورة بني إسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين أعطي في الجنة قنطارا
من الأجر [illegible] والأوقية خير من الدنيا
وما فيها [illegible] وجعلها [illegible]
[illegible]
[illegible] بإذن الله

مطلب [illegible] البكاء والفزع

مطلب للبيع وغيره

سورة الكهف مكية عدد اياتها مائة وعشر ايات كلامها الف وخمس
مائة وسبعة وسبعون كلمة حروفها ستة الاف وثلثمائة وستون حرفا
قال سمرة بن جندب قال النبي صلعم من قرا من سورة الكهف عشر ايات حفظا لم
يضره الدجال ومن قرا السورة كلها دخل الجنة وقال اسحاق بن عبد الله بن
ابي فروة ان النبي صلعم قال الا ادلكم على سورة شيعها سبعون الف ملك
حين نزلت ملا عظمها ما بين السما والارض قالوا بلى يا رسول الله قال
سورة اصحاب الكهف من قراها يوم الجمعة غفر الله له الى الجمعة وزيادة
ثلاثة ايام واعطي نورا يبلغ السما ووقي فتنة الدجال وقال جعفر
الصادق من كتبها وجعلها في اناء زجاج ضيق الراس وجعله في منزله امن الفقر
والدين وامن هو واهله من اذا الناس في [illegible] ابدا واذا كتبت وجعلت
في خزائن الحبوب من القمح والشعير والارز والحمص وغير ذلك دفع عنه
الاذا باذن الله تعالى سورة كهيعص مكية عدد اياتها ثمان وتسعون
اية كلامها تسع مائة اثنان وستون كلمة حروفها ثلاثة الاف وثمانمائة
وثلاثة احرف روي ابي بن كعب قال قال النبي صلعم من قرا سورة مريم اعطي من
الاجر عشر حسنات بعدد من صدق زكريا وكذب به ويحيى ومريم وموسى
وعيسى وهرون وابراهيم واسحاق ويعقوب واسمعيل عشر حسنات
بعدد من دعا لله ولدا وقال جعفر الصادق من كتبها وجعلها
في اناء زجاج وجعلها في منزله [illegible] في منامه وامن اهله
منزله وان قام عنده احد او [illegible] البيت ومنعت جواره
ويرى ما يسوء واذا قرئت على الخائف امن باذن الله تعالى سورة طه
مكية عدد اياتها مائة وخمس وثلاثون اية كلامها الف وثلثمائة واحد واربعون
كلمة حروفها خمسة الاف ومائتان واثنان واربعون حرفا قال ابي بن كعب قال النبي
ان الله تعالى قرا طه ويس قبل ان يخلق الخلق بالفي عام فلما سمعت الملائكة
القران قالوا طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا وطوبى
لاجواف تحمل هذا وقال النبي صلعم لا يقرا اهل الجنة الا طه ويس

وقال

وقال جعفر الصادق من كتبها وجعلها في خرقة حرير خضراء وقصد بها
يريد التزويج عند قوم لم يرد له ذلك انعم له وان تعمد في اصلاح قوم اصلح له ذلك
ولم يخالفه منهم احد وان شئت [illegible]
وان اشربها المطلوب من السلطان ودخل على من طلبه من السلطان خاف
من كان من الجبارين والطغاة ولا اذاه ولا له تعدى الله تعالى وخرج من
بين يديه وهو مسرور وقال انا سمعت بهما من طالت عزوبتها خطبت
وسهل عليها خطابها بامر الله وقد نسورة الانبيا مكية عدد
اياتها مائة واثنتا عشرة اية كلامها الف ومائة [illegible] وستون كلمة حروفها
[illegible] الاف ومائة [illegible] وسبعون حرفا عن ابي بن كعب قال من قرا سورة اقترب
حاسبه الله حسابا يسيرا وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر اسمه في القران وقال
جعفر الصادق من كتبها في رق غزال وجعلها في وسطه ونام لم يستيقظ من
منامه حتى [illegible]
سورة الحج مكية غير ست ايات نزلت بالمدينة [illegible]
[illegible] عدد اياتها [illegible] كلامها [illegible]
واحدة [illegible] كلمة حروفها [illegible] حرفا قال ابي
بن كعب قال النبي صلعم من قرا سورة الحج اعطي من الاجر حجة وعمرة اعتمرها
بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي وقال جعفر الصادق من كتبها
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سورة النور مدنية عددها اربع وستون آية كلماتها الف
وثلث مائة وست عشرة كلمة حروفها خمسة الاف وستمائة وثمانون حرفا قال ابي
كعب قال النبي صلعم من قرا سورة النور اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل
مؤمن فيما مضى وفيما بقي وقالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلعم لا تنزلوهن
الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن سورة النور والغزل وقال
جعفر الصادق ... وجعلها في ... او في [illegible]
... ابدا وقطع عنه الجماع ... من
فضله ... سورة الفرقان مكية عدد
آياتها سبع وسبعون آية كلماتها ثمانمائة واثنتان وتسعون كلمة
حروفها ثلاثة الاف وسبعمائة [illegible] حرفا [illegible] قال
قال رسول الله صلعم من قرا سورة الفرقان بعث يوم القيامة وهو يشهد
ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور [illegible] وقال
جعفر الصادق ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... سورة الشعراء مكية [illegible]
... الغاوون ... عدد آياتها ... [illegible]
الف ومائتان وسبع وتسعون كلمة حروفها خمسة الاف [illegible]
واربعون حرفا [illegible] سورة [illegible]
في البقرة ... الاول واعطيت طواسين ... [illegible]
فواتح القرآن وخواتيم السور [illegible]
المفصل نافلة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من كتب بمسك ومحا بماء ... وقال جعفر الصادق من كتبها ... في
اناء ... وعلقها ... في موضع ... موضعه
او ... كلما ... عليها الطلق وربما خيف
عليها ... فاذا ... في موضع ... ذلك
الموضع ... سورة النمل مكية عدد آياتها ثلاث وتسعون آية
كلماتها الف ومائة وسبع واربعون كلمة حروفها اربعة الاف وسبع
مائة وتسعون حرفا قال ابي بن كعب قال النبي صلعم من قرا طس سليمان كان
له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بسليمان وكذب به وهود وشعيب
وصالح وابراهيم ... [illegible] ... الا الله وقال
جعفر الصادق من كتبها ... [illegible] ... من [illegible]
... [illegible]
... ولا يقرب ... سورة
القصص مكية عدد آياتها ثمان وثمانون آية كلماتها الف واربع
مائة واحدى واربعون كلمة حروفها خمسة الاف وثمانمائة حرف قال ابي
قال النبي صلعم من قرا طسم القصص ... السموات والارض
الا شهد له يوم القيامة ... الا وجهه وقال
جعفر الصادق ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

محل ... الجمعة والموعظة

عن الحزن والهم والالم ولم يصبه وجع ابدا الا وجع الموت الذي لا بد منه
ومن كتبها في [illegible] ماشاء وشربها ومما يفرح القلب ويبسط الكلب ويقوي
الصدر وما وضايقتا يغسل به الوجه [illegible] والحرارة امن ذلك
ومن قراها في ليلة كان له امان من الله الى ان يأذن الله تعالى وفيه
سورة الروم [illegible] ستون آية كلامها ثمانمائة وتسع
عشر كلمة حروفها ثلاثة الاف وخمسمائة واربع [illegible] قال ابن [illegible]
قال النبي صلى الله عليه وسلم من قراها كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك يسبح
الله تعالى بين السما والارض وادرك ما ضيع في يومه وليلته وقال جعفر
الصادق من كتبها وجعلها في [illegible] الاسقفها في منزله
او منزل من اراد [illegible] ذلك المنزل [illegible] اهله
واذا اذيب بما المطر وسقي من اراد به من الاعلا [illegible] باذن الله
عز وجل كما كان واذا [illegible] وجه [illegible] الله
سورة لقمان [illegible] اربع وثلاثون آية كلامها [illegible]
وثمانية [illegible] حروفها الفان [illegible] احرف قال ابن
[illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة لقمان كان له لقمان رفيقا في الجنة
واعطي من الحسنات بعدد من امر بالمعروف ونهى عن المنكر وقال
جعفر الصادق [illegible]
[illegible] باذن الله تعالى [illegible]
واذا شرب منها [illegible] باذن الله تعالى سورة
السجدة [illegible] ثلاثون آية كلامها [illegible]
حروفها الف [illegible] قال ابن [illegible]
من قرا سورة السجدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

اخرى السلف عن رضي الله عنه قال النبي صلعم ان يس تدعى المنعمة قيل يا
رسول الله وما المنعمة قال تنعم صاحبها بخير الدنيا وتدفع الآخرة وتسمى الدافعة
والقاضية تدفع عنه كل شر وتقضي له كل حاجة ومن قرأها عدلت
له عشرين حجة ومن سمعها كان له كمن انفق الف دينار في سبيل الله ومن كتبها
وشربها ادخلت في جوفه الف دواء والف نور والف رحمة ونزع منه
كل داء وغل وقال ابن عباس قال النبي صلعم من قرأ سورة يس يريد بها
وجه الله عز وجل اعطي من الاجر كانما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة وايما مريض
قرئت عنده سورة يس نزل عليه بكل حرف عشرة املاك يقومون بين
يديه صفوفا ويصلون ويستغفرون له ويشهدون غسله وايما مريض قرأ
سورة يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى ياتي
رضوان خازن الجنة بشربة من الجنة فيشربها على فراشه فيموت وهو ريان
ويبعث وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة
وهو ريان وقال ابو هريرة من قرأ سورة يس ليلة الجمعة اصبح مغفورا
له وقال ابن عباس قال النبي صلعم من دخل المقابر وقرأ سورة يس
خفف عنهم العذاب وكان له بعدد من فيها حسنات وقال [illegible] الى
لقمان [illegible] من قرأ سورة يس [illegible] وقال
جعفر الصادق من كتبها [illegible] سبع مرات وشربها سبعة ايام [illegible] (مطلب خواص يس)
[illegible] حفظه [illegible]
الناس [illegible] وعلقها على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال ابي بن كعب قال النبي صلعم من قرأ سورة [illegible]
[illegible]

ومن

(مطلب خواص سورة [illegible])

ويشد له حافظا يوم القيامة انه كان مؤمنا بالمرسلين وقال جعفر الصادق
من كتبها وجعلها في اناء زجاج ضيق الرأس وجعلها في صندوق [illegible] في منزله
[illegible] ويسمع [illegible]
والولدان [illegible] انزل الله تعالى سورة ص [illegible] عدد
آياتها [illegible] وثمانون آية [illegible] حروفها
ثلاثة الاف وسبع وستون حرفا قال جعفر الصادق من كتبها وحملها
[illegible] قاضي او صاحب شرطة فانه يعزل بعد ثلاثة ايام [illegible] (مطلب لمن اراد ان يعزل قاضيا او صاحب الشرطة)
[illegible]
ابدا سورة الزمر [illegible] قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
الآية عدد آياتها خمس وسبعون آية [illegible]
حروفها اربعة الاف وسبع مائة [illegible] احرف قال ابي بن كعب قال رسول الله صلعم
من قرأ سورة الزمر فتح الله رجاءه واعطاه الامن يوم الخوف وقالت
عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ كل ليلة سورة بني اسرائيل والزمر وقال
جعفر الصادق من كتبها وعلقها على عضده او في فراشه كل من دخل عليه او (مطلب [illegible] الزمر)
خرج من عنده اثنى عليه خيرا [illegible]
الا [illegible]
سورة المؤمن [illegible] عدد آياتها [illegible] آية [illegible] الف [illegible]
وتسعون كلمة حروفها اربعة الاف [illegible] حرفا [illegible]
الحواميم ديباج القرآن وقال ابن عباس [illegible] لباب القرآن الحواميم
وقال الخليل قال النبي صلعم الحواميم [illegible] ابواب النار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فليقرأ الحواميم [illegible]

وقال رسول الله ... المقام سبع حوار حسان في جنان واعطي ... مراحمهم
فقال لي ... الحواميم وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ
الحواميم ... ولا صديق ولا مؤمن ولا شهيد الا صلوا عليه واستغفروا
له وقال جعفر الصادق من كتبها ... وجعلها في ... [illegible]
البيع والشراء ... فيه غاية الربح ... [illegible]
او ... باذن الله تعالى واذا ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... باذن الله تعالى سورة حم السجدة ... عدد
آياتها اربع وخمسون آية كلماتها ... حروفها ثلاثة
آلاف وثلثمائة ... قال جعفر الصادق من كتبها ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... باذن الله تعالى سورة الشورى مكية عدد
آياتها ثلاث وخمسون آية كلماتها ثمانمائة وستون كلمة حروفها ثلاثة آلاف
... وثمانون حرفا قال ابي بن كعب قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ حم عسق كان ممن
تصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... في سورة الزخرف مكية عدد آياتها تسع وثمانون آية

70

كلماتها ثمانمائة وثلاث وثلاثون كلمة حروفها ثلاثة آلاف واربعمائة حرف
وثلاثون حرفا قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيامة يا عبادي
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وقال جعفر الصادق من كتبها ومحاها ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... باذن الله تعالى سورة الدخان مكية عدد آياتها تسع وخمسون آية كلماتها
ثلاثمائة ... كلمة حروفها الف واربعمائة وواحد وثلاثون حرفا
قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون
الف ملك ... من قرأ حم الدخان في ليلة جمعة اصبح مغفورا له وقال
ابو امامة ... سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة او يوم الجمعة
بنى الله له بيتا في الجنة وقال جعفر الصادق من كتبها وعلقها عليه ... وشرب
ماءها ... ومحبوبا عند
الناس ... باذن الله تعالى
سورة الجاثية مكية عدد آياتها سبع وثلاثون آية كلماتها اربعمائة
وثمان وثمانون كلمة حروفها الفان ومائة وواحد وتسعون حرفا قال ابي بن كعب
قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ سورة حم الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته عند الحساب
وقال جعفر الصادق من كتبها وعلقها عليه ... [illegible]
... [illegible]
... باذن الله تعالى سورة الاحقاف مكية
عدد آياتها خمس وثلاثون آية كلماتها ستمائة واربع واربعون كلمة
حروفها الفان وستمائة حرف قال ابي بن كعب قال النبي صلى الله عليه وآله من قرأ
سورة الاحقاف اعطي ... عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات
وقال جعفر الصادق ... [illegible]
عليه ... باذن الله تعالى سورة ...
... [illegible]

العاملة منها تسعة وأربعون حرفاً قال أبي بن كعب قال النبي صلعم من قرأ
سورة محمد كان حقاً على الله أن يسقيه من أنهار الجنة وقال جعفر الصادق
من كتبها في صحيفة ومحاها وشربها بماء زمزم كان عند الله وجيهاً محبوباً وإذا علقه
[illegible] وقوله مقبول ولم يسمع شيئاً إلا وعاه ويصلح لجميع الأمراض كتبه ومحا
وجعل ماءها [illegible] بإذن الله تعالى سورة الفتح [illegible] عدد آياتها
تسع وعشرون آية كلها مدني [illegible] حروفها [illegible] ألفان وأربع مائة وثمانية وثلاثون
حرفاً قال [illegible] الحديبية وقد حيل بيننا وبين نحرنا
[illegible] نزلت إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً الآية فقال النبي صلعم لقد أنزلت
علي آية هي أحب إلي من الدنيا وما فيها وقال [illegible] عن أبيه أن النبي صلعم كان
يسير في بعض أسفاره وعمر يسير معه ليلاً [illegible] ثم حرك ناقته قال عمر
فحملت بعيري حتى تقدمت أمام الناس فخشيت أن ينزل في قرآن [illegible]
صلعم فقال لقد نزلت علي الليلة آية هي أحب إلي من الدنيا وما فيها وما طلعت
عليه الشمس إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً الآية [illegible] من قرأها
[illegible] إنا فتحنا لك فتحاً [illegible] في ذلك العام وقال جعفر الصادق
من كتبها وعلقها عليه [illegible] في القتال [illegible] أمن من ذلك [illegible]
وفتح [illegible] للزحف والرعب [illegible]
[illegible] وقرأها [illegible] البحر أمان من الغرق بإذن الله تعالى سورة الحجرات
مدنية عدد آياتها ثمانية عشرة آية كلها مدني [illegible] حروفها
[illegible] حرفاً قال أبي بن كعب قال النبي صلعم من قرأ سورة الحجرات
[illegible] من أطاع الله وعصاه وقال جعفر الصادق
من كتبها وعلقها على [illegible] من شيطان ولم [illegible]
عليه [illegible] بإذن الله تعالى [illegible]
[illegible] وإذا شربت امرأة من مائها [illegible]
وإن كانت حاملة [illegible]
بإذن الله تعالى سورة ق مكية عدد آياتها خمس وأربعون آية كلها مكي [illegible]

١١

[illegible] حروفها ألف وأربع مائة وأربع وتسعون حرفاً قال أبي بن كعب قال
النبي صلعم من قرأ سورة ق هون الله عليه سكرات الموت وقال جعفر الصادق من أدمن قراءتها في
[illegible] وسع الله عليه في رزقه [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] الأطفال [illegible] الصرع [illegible] بإذن
الله تعالى سورة والذاريات مكية عدد آياتها ستون آية كلها
مكي [illegible] حروفها ألف ومائتان وسبع وثمانون حرفاً قال أبي بن كعب
قال النبي صلعم من قرأ سورة والذاريات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل
ريح هبت وجرت في الدنيا وقال جعفر الصادق من قرأها عند [illegible]
سهل الله عليه [illegible] وعلقت على مطلقة وضعت في الوقت بإذن الله تعالى
سورة والطور مكية عدد آياتها تسع وأربعون آية كلها مكي [illegible]
كلم [illegible] حروفها ألف [illegible] حرف قال أبي بن كعب قال النبي صلعم من قرأ سورة
والطور كان حقاً على الله أن يؤمنه من عذابه وأن ينعمه في جنته وقال
جعفر الصادق من أدمن قراءتها وهو معتقل سهل خروجه ولو كان [illegible]
[illegible] الواجبة وإذا أدمن قراءتها وهو مسافر أمن في طريقه من كل ما يكره بإذن
الله [illegible] على العقرب [illegible] بإذن الله تعالى سورة والنجم
مكية عدد آياتها ستون واثنتان كلها مكي [illegible] حروفها
ألف وأربع مائة [illegible] حرف [illegible] سورة [illegible] قال أبي بن كعب
قال النبي صلعم من قرأ سورة النجم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق
بمحمد وكذب به وقال جعفر الصادق من كتبها في [illegible]
[illegible] سلطان [illegible]
[illegible] بإذن الله تعالى سورة اقتربت مكية عدد آياتها
[illegible]
[illegible] حرفاً [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم الجمعة [illegible]

وجيهاً مقبولاً وسهلت عليه الأمور الصعبة بإذن الله تعالى سورة الرحمن
مكية وقيل مدنية عدد آياتها سبعون وثمان آيات وكلماتها ثلاثمائة وواحد
وخمسون كلمة وحروفها ألف وستمائة وستة وثلاثون حرفاً قال علي رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل شيء عروس وعروس القرآن سورة الرحمن قال ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الرحمن رحم الله ضعفه وأدى شكر ما أنعم الله عليه وقال
عروة أول من جهر بالقرآن بمكة بعد النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وذلك أن الصحابة
رضي الله عنهم قالوا ما سمعت قريش القرآن يجهر به فمن رجل يسمعهم
فقال ابن مسعود أنا قالوا نخشى عليك وإنما نريد رجلاً له عشيرة فأبى
ثم قام عبد الله فقال بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه
البيان رافعاً بها صوته وقريش في أنديتها فتأملوها وقالوا ما يقول ابن
أم عبد فضربوه حتى أثروا في وجهه وقال جعفر الصادق من قرأها وعلقها
على الرمد أزاله وإن كتبت وغسلت بماء طاهر وشربه الطحال أزاله وإذا
علقت على الحبق أزالت وجع الفؤاد ونفعت الكبد وإن كتبت على
حائط البيت هرب الهوام بإذن الله تعالى سورة الواقعة مكية عدد
آياتها ست وتسعون آية وكلماتها ثلاثمائة وثمان وسبعون كلمة وحروفها ألف وسبعمائة
وثلاثة أحرف قال أبو الطيب الجرجاني دخل عثمان رضي الله عنه على
عبد الله بن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه فقال له ما تشتكي قال ذنوبي
قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال ألا ندعو لك الطبيب قال الطبيب أمرضني قال
ألا نأمر بعطائك قال لا حاجة لي فيه قال ندفعه إلى بناتك قال لا حاجة
لهن فيه قد أمرتهن أن يقرأن سورة الواقعة فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قرأها لم تصبه فاقة أبداً وقال مسروق من أراد أن يعلم نبأ الأولين
والآخرين ونبأ أهل الجنة ونبأ أهل النار ونبأ الدنيا والآخرة فليقرأ
سورة الواقعة وقال جعفر الصادق قال بعض العلماء إذا [illegible]
لم [illegible] عز وجل [illegible]
على [illegible] زوجها وإذا علقت على مطلقة [illegible] بإذن الله عليه

من وجع الطحال بإذن الله تعالى سورة الحديد مدنية عدد آياتها تسع وعشرون
آية وكلماتها خمسمائة وأربع وأربعون كلمة وحروفها ألفان وأربعمائة وست وسبعون
حرفاً قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحديد كتب من الذين
آمنوا بالله ورسوله وقال جعفر الصادق إذا كتبت وعلقت على من برز للقتال
في القتال لم يصبه حديد ولا عدو وكان قوياً في طلب القتال وإن علقت
على [illegible] واحد ونفع من الواهنة والحمى والورم وإن غسل بمائها ذلك
موضعه أزاله وإن قرئت على موضع الحديد أخرجه بغير ألم وإن غسل بمائها
الجراح التي تجرح في البدن نفعه وإذا علقت على الدماميل أزالها بإذن الله تعالى
سورة المجادلة مدنية عدد آياتها اثنان وعشرون آية وكلماتها أربعمائة
وثلاث وسبعون كلمة وحروفها ألف وسبعمائة واثنان وتسعون حرفاً
قال أبي بن كعب من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله تعالى يوم القيامة
وقال جعفر الصادق من قرأها عند مريض نومه وسكنه ومن قرأها
في ليله ونهاره حفظ من كل طارق يطرقه وإذا قرئت على ما يدفن و
يخزن حفظه إلى أن يخرج من ذلك الموضع وإذا [illegible]
أزال [illegible] بإذن الله تعالى سورة الحشر مدنية عدد
آياتها أربع وعشرون آية وكلماتها أربعمائة وخمس وأربعون كلمة وحروفها
ألف وتسعمائة وثلاثة عشر حرفاً وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا حجاب ولا السماوات
السبع والأرضون السبع والهوام والريح والطير والشجر والدواب
والشمس والقمر والنجوم والجبال والملائكة إلا صلوا عليه فإن مات من يومه
أو ليلته مات شهيداً وقال جعفر الصادق من قرأها ليلة الجمعة أمن من
بلائها إلى أن يصبح ومن [illegible] قضى حاجته [illegible]
[illegible]
[illegible]
وقرئها [illegible] بماء طاهر وشربها رزق الذكاء [illegible]

سورة الممتحنة مدنية عدد آيها ثلاث عشرة آية كلماتها ثلاثمائة
ثمانية وأربعون كلمة حروفها ألف وخمسمائة وعشرة أحرف قال أبي بن كعب
قال النبي صلعم من قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات شفعاء له
يوم القيامة وقال جعفر الصادق من كتبها للطحال وشرب عليه ثلاثة وكتبها
وشربها ثلاثة أيام متوالية يزول عنه الطحال حتى يضمحل الطحال بإذن الله تعالى
سورة الصف مدنية عدد آيها أربع عشرة آية كلماتها مائتان
واحد وعشرون كلمة حروفها تسعمائة وست وعشرون حرفا قال أبي بن كعب
قال النبي صلعم من قرأ سورة الصف كان عيسى مستغفرا له ما دام في الدنيا ويوم
القيامة هو رفيقه وقال جعفر الصادق من قرأها وأدمن على قراءتها كان محفوظا في
طريقه الى حين يعود الى منزله ووطنه سورة الجمعة مدنية عدد
آيها إحدى عشرة آية كلماتها مائة وثمانون كلمة حروفها سبعمائة وثمان
وأربعون حرفا قال أبي بن كعب قال النبي صلعم من قرأ سورة الجمعة كتب الله
له عشر حسنات بعدد من ذهب الى الجمعة من أهله وبعدد من لم يذهب
وقال جعفر الصادق من قرأها في ليله ونهاره وصباحه ومسائه
أمن من وسوسة الشيطان وغفر له ما يأتي في ذلك النهار والليل بإذن الله تعالى
سورة المنافقون مدنية عدد آيها إحدى عشرة آية كلماتها مائة وثمانون
كلمة حروفها سبعمائة وست وسبعون حرفا قال أبي بن كعب قال النبي صلعم
من قرأ سورة المنافقين برئ من النفاق وقال جعفر الصادق من قرأها
على الرمد [illegible] أزاله ومن قرأها على الأوجاع الباطنة زالت عنه
سورة التغابن مدنية وقيل مكية إلا قوله يا أيها الذين آمنوا إن من
أزواجكم الى آخرها عدد آيها ثماني عشرة آية كلماتها مائتان وإحدى
وأربعون كلمة حروفها ألف وسبعون حرفا قال عبد الله بن عمر قال النبي
صلعم ما من مولود يولد إلا وفي [illegible] مكتوب آيات من خمس سورة
التغابن قال أبي بن كعب قال النبي صلعم من قرأ سورة التغابن رفع عنه موت
الفجأة وقال جعفر الصادق من خاف من سلطان أو [illegible] عليه

فليقرأها

للطحال

للحفظ في السفر

للرمد والأوجاع الباطنة

لموت الفجأة

73

فليقرأها فإنه يكفي شره سورة الطلاق مدنية عدد آيها
اثنتا عشرة آية كلماتها مائتان تسع وأربعون كلمة حروفها ألف وستون حرفا
قال أبي بن كعب قال النبي صلعم من قرأ سورة الطلاق مات على سنة
رسول الله صلعم وقال جعفر الصادق من كتبها ورشها في موضع لم يسكن
أحد أبدا [illegible] الخصومة والنزاع سورة التحريم مدنية عدد
آيها اثنتا عشرة آية كلماتها مائتان وسبع وأربعون كلمة حروفها ألف ومائة
وستون حرفا قال أبي بن كعب قال النبي صلعم من قرأ سورة التحريم أعطاه الله
توبة نصوحا وقال جعفر الصادق من قرأها على [illegible] ومن
قرأها على الرجفان أزال عنه الرجف ومن قرأها على [illegible] عنه الوجع
وقرأها على المصروع [illegible] وقرأها على السهران [illegible] ومن أدمن قراءتها
وهو عليه دين [illegible] بإذن الله تعالى سورة الملك مكية عدد
آيها ثلاثون آية كلماتها ثلاثمائة وثلاثون كلمة حروفها ألف وثلاثمائة
وثلاثة عشر حرفا قال ابن عباس قال النبي صلعم وددت أن تبارك الملك في قلب كل
مؤمن وقال أبو هريرة قال النبي صلعم إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شفعت
لرجل فأخرجته من النار يوم القيامة وأدخلته الجنة وهي سورة تبارك
وقال ابن مسعود إذا وضع الميت في قبره يؤتى من قبل رجليه فيقال ليس لكم عليه
سبيل لأنه كان يقوم بسورة الملك ثم يؤتى من قبل رأسه فيقول لا سبيل لكم
عليه لأنه يقرأ سورة الملك ثم قال هي المانعة من عذاب الله وهي في التوراة
سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب وقال جعفر الصادق
من قرأها على الميت خفف عنه ما هو فيه وإذا قرئت وأهديت الى الميت
[illegible] إليه البرق الخاطف والبرد وخفف عنه ما هو فيه [illegible]
سورة ن مكية عدد آيها [illegible] كلماتها [illegible]
[illegible] قال النبي صلعم من قرأ [illegible]
[illegible] وقال جعفر الصادق [illegible]
[illegible] إذا [illegible]

سورة [illegible]قة مكية عدد اياتها اثنان وخمسون اية كلها ماثنان وست وخمسون
كلمة وحرو[illegible] الف واربعمائة وثمانون حرفا قال ابن كعب قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
[illegible] حسابا يسيرا وقال ابو هريرة من قرا احدى عشرة اية من سورة الحاقة
امن [illegible] ومن قراها كان له نور من فوق راسه الى قدمه وقال
جعفر [illegible] الحامل [illegible] حملها من اهلها [illegible] وجع واذا سقي
[illegible] وكل الله تعالى من قراها بمثل [illegible]
[illegible] وكان محفوظا من كل هوام وشيطان [illegible] سورة
[illegible] مكية [illegible] اربع واربعون اية كلها محكمات [illegible] كلمة
[illegible] حرفا قال ابن كعب قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
[illegible] ثم وعشر [illegible] وقال
[illegible] من الاحلام المفزعة وحفظ [illegible]
[illegible] سورة نوح مكية عدد اياتها ثمان وعشرون اية كلها محكمات
[illegible] وحروفها تسعمائة وتسع وعشرون حرفا قال جعفر
[illegible] من ادام قراءتها لم [illegible] من الصالحين واعقله في الجنة واذا
[illegible] وقت طلب حاجة [illegible] قضاها باذن الله سورة الجن مكية
عدد اياتها ثمان وعشرون اية كلها محكمات [illegible] وحروفها
[illegible] حرفا قال ابن كعب قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الجن اعطي
[illegible] شيطان صدق بمحمد [illegible] وقال جعفر الصادق اذا
قرئت [illegible] هربت منها الجان واذا قراها [illegible] سلطان
[illegible] ومن قراها [illegible] فتح الله ابواب العلم وحفظ [illegible]
[illegible] سورة المزمل مكية عدد اياتها عشرون اية كلها محكمات
[illegible] وحروفها [illegible] وثمان [illegible] حرفا قال ابن كعب قال النبي
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة المزمل دفع عنه العسر في الدنيا والاخرة وقال جعفر الصادق
من ادمن على قراءتها [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ومن قراها ليلة الجمعة
[illegible] غفر الله له [illegible] ذنب وكتب له [illegible] كل حسنة [illegible] والله اعلم

74

سورة المدثر مكية عدد اياتها ست وخمسون اية كلها محكمات وهي
[illegible] كلمة وحروفها الف وعشر احرف قال ابي بن كعب قال النبي صلى الله عليه وسلم من
قرا سورة المدثر اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وكذب به
وقال جعفر الصادق من ادام قراءتها [illegible] الله تعالى [illegible]
القران [illegible] حتى يحفظ سورة القيامة مكية عدد اياتها اربعون
اية كلها محكمات [illegible] وحروفها [illegible] حرفا
قال ابن كعب قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة القيامة شهدت انا وجبريل
انه كان مؤمنا بيوم القيامة [illegible] على وجه [illegible] الخلائق وقال
جعفر الصادق من قراها [illegible] عليه العفة والصيانة [illegible]
[illegible] لم يخف من سلطان وحفظ في ليله ونهاره باذن الله تعالى
سورة الانسان مكية عدد اياتها احدى وثلاثون اية كلها محكمات [illegible]
كلمة وحروفها الف [illegible] حرفا قال ابي بن كعب قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
[illegible] جزاؤه على الله جنة وحريرا وقال جعفر الصادق من قراها
[illegible] وشد الضعف [illegible] وان [illegible] قراءتها
[illegible] باذن الله تعالى سورة
والمرسلات مكية عدد اياتها خمسون اية كلها محكمات [illegible]
[illegible] حرفا قال ابي بن كعب قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
والمرسلات [illegible] ليس من المشركين وقال جعفر الصادق من قراها
[illegible] المطر
[illegible] الى يوم [illegible] الله تعالى سورة النبا
[illegible] كلماتها [illegible] حروفها [illegible]
[illegible] من قرا سورة [illegible] الشراب
[illegible]
[illegible]

ستة وأربعون آية كلماتها مائة وتسعون كلمة حروفها سبع مائة وثلث وعشرون
حرفا قال جعفر الصادق من قرأها وهو مواجه أعداءه أعمى أبصارهم وانحرفوا
عنه ومن قرأها وهو داخل على سلطان أمن بحكم المولى بإذن الله عز وجل
سورة عبس مكية عدد آياتها اثنتان وأربعون آية كلماتها مائة وثلث
وثلاثون كلمة حروفها خمسمائة وثلث وثلاثون حرفا قال ابن كعب قال النبي
صلعم من قرأ سورة عبس جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر وقال
جعفر الصادق من كتبها في رق غزال وحملها معه حيثما توجه لم ير إلا
خيرا في طريقه سورة التكوير مكية عدد آياتها عشرون وتسع آيات
كلماتها مائة وأربع كلمات حروفها خمسمائة وثلث وثلاثون حرفا قال عمر رضي
الله عنه قال النبي صلعم من أحب أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ إذا الشمس
كورت وقال ابن كعب قال النبي صلعم من قرأ إذا الشمس كورت أعاذه الله
أن يفضحه حين تنشر صحيفته وقال جعفر الصادق من قرأها عند
نزول الغيث غفر له بكل قطرة تقطر وقت نزول المطر وقراءتها على
العين يقوي نظرها ويزيل الرمد بإذن الله تعالى سورة
الانفطار مكية عدد آياتها تسع عشرة آية كلماتها ثمانون كلمة حروفها
ثلثمائة وسبعة وعشرون حرفا قال ابن كعب قال النبي صلعم من قرأ إذا السماء
انفطرت أعطاه الله بعدد كل قبر حسنة وأصلح له شأنه يوم القيامة
وقال جعفر الصادق إذا قرئت على المسجون [illegible]
وذلك أن [illegible] وتعلقها على من [illegible]
[illegible] سورة المطففين
مكية عدد آياتها ستة وثلاثون آية كلماتها مائة [illegible]
حروفها سبعمائة [illegible] حرفا قال ابن كعب قال النبي [illegible]
سقاه الله من الرحيق المختوم وقال جعفر الصادق إذا [illegible]
[illegible]
الانشقاق مكية عدد آياتها خمس وعشرون آية كلماتها [illegible]

حروفها

مطلب لقراءة عند مواجهة الأعداء

حروفها أربعمائة وثلاثون حرفا قال ابن كعب قال النبي صلعم من قرأ سورة الانشقاق
أعاذه الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره وقال جعفر الصادق إذا وضعت على
المطلقة وضعت وتشرع عنها سريعة بلا ألم مع ما في بطنها وتعلق
على الدابة يحفظها من آفات الدواب وقراءتها على الهوام تقتلها وإذا كتبت
على حائط المنزل لم تدخله هوام سورة البروج مكية عدد
آياتها عشرون واثنتان آية كلماتها مائة وتسع كلمات حروفها أربعمائة وثمان
وستون حرفا قال ابن كعب قال النبي صلعم من قرأ سورة والسماء ذات البروج
أعطاه الله بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة حسنات وقال
جعفر الصادق ما علقت على مفطوم إلا سهل الله فطامه ومن قرأها في
فراشه كانت أمانا له إلى أن يصبح سورة الطارق مكية عدد آياتها
سبع عشرة آية كلماتها إحدى وستون كلمة حروفها مائتان وتسع وثلثون حرفا
قال ابن كعب قال النبي صلعم من قرأ سورة والسماء والطارق أعطاه الله بكل نجم
في السماء حسنات وقال جعفر الصادق من غسل بمائها الجراح
[illegible] ولم يقيح [illegible] سورة الأعلى
مكية عدد آياتها تسع عشرة آية كلماتها اثنتان وسبعون كلمة حروفها
مائتان وأحد وسبعون حرفا قال ابن كعب قال النبي صلعم من قرأ سورة الأعلى
أعطاه الله من الأجر عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله على إبراهيم وموسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم أجمعين وقال جعفر الصادق من قرأها على الأذن
الوجعة [illegible] وقراءتها على [illegible]
[illegible] بإذن الله تعالى سورة الغاشية مكية عدد آياتها
[illegible] كلماتها اثنتان وتسعون كلمة حروفها ثلثمائة وأحد
[illegible] قال ابن كعب قال النبي صلعم من قرأ سورة الغاشية حاسبه
الله [illegible] وقال جعفر الصادق من قرأها على ما يضرب [illegible]
[illegible] المولود أول ما يولد [illegible]
[illegible] الله تعالى سورة والفجر مكية عدد آياتها ثلاثون آية

مطلب للمطلقة والدابة والمنزل من الهوام

مطلب للمفطوم سهل الله عليه

مطلب للأذن الوجعة

كلماتها مائة وتسع وثلاثون كلمة حروفها خمسمائة وست وسبعون حرفا قال ابي بن كعب
قال النبي صلعم من قرأها في ليال العشر غفر له ومن قرأها في سائر الايام كانت له
نورا يوم القيمة وقال جعفر الصادق من قرأها وقت طلوع الفجر امن من كل
شيء يخافه الى طلوعه في اليوم الثاني ولو كتبها احد عشر مرة ومن قرأها
على وسطه ما من مجامع زوجته او سريته رزق ولدا قرة عينه وسره
ويفرح ان شاء الله سورة البلد مكية عدد اياتها عشرون ايه كلماتها
اثنتان وثمانون كلمة حروفها ثلاثمائة واحد وثلاثون حرفا قال ابي بن كعب قال النبي
صلعم من قرأ سورة لا اقسم بهذا البلد اعطاه الله الامن من غضبه يوم القيمة
وقال جعفر الصادق اذا علقت على الطفل اول ما يولد امن من النقص
واذا سعط من مائها انفه امن من [illegible] سورة والشمس مكية عدد
اياتها خمسة عشر اية كلماتها اربع وخمسون كلمة حروفها مائتان وتسع واربعون حرفا
قال ابي بن كعب قال النبي صلعم من قرأ سورة والشمس فكأنما تصدق بكل ما طلعت
عليه الشمس والقمر وقال جعفر الصادق يستحب لمن كان قليل التوفيق
كثير الهم ان يدمن قراءتها ففيها زيادة وتحفظ [illegible] ويقبل له الناس
ويشرب ماءها يسكن الرجيف والرعدة باذن الله تعالى سورة والليل
مكية عدد اياتها احدى وعشرون اية كلماتها احدى وسبعون كلمة حروفها
ثلثمائة وعشر حرفا قال ابي بن كعب قال النبي صلعم من قرأ سورة والليل
اعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر وقال جعفر الصادق
من قرأها [illegible] عشر مرات [illegible] ومن قرأها في اذن
[illegible]
[illegible] باذن الله تعالى سورة والضحى مكية عدد اياتها
احدى عشرة اية كلماتها اربعون كلمة حروفها مائة واثنان وسبعون حرفا قال
[illegible] من قرأ سورة والضحى [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible] واذا قرئت على [illegible]

سورة ألم نشرح مكية عدد اياتها ثمان ايات كلماتها سبع وعشرون كلمة
حروفها مائة وثلاثة احرف قال ابي بن كعب قال النبي صلعم من قرأ الم نشرح
فكأنما جاءني وانا مغتم ففرج عني وقال جعفر الصادق من قرأها على الصدر
شفاه ونفع لوجع الفؤاد واذا شرب ماءها فتت الحصا ونفع المثانة
ومن شرب ماءها ينفع من البرد ان شاء الله سورة والتين مكية عدد اياتها
ثمان ايات كلماتها اربع وثلاثون كلمة حروفها مائة وخمسون حرفا قال ابي بن كعب
قال النبي صلعم من قرأ سورة والتين اعطاه الله خصلتين العافية واليقين ما دام
في دار الدنيا فاذا مات اعطاه من الاجر بعدد من قرأ هذه السورة وقال
جعفر الصادق اذا قرئت على [illegible] لم يكن [illegible]
[illegible] الا الله [illegible] ان كان [illegible]
[illegible] باذن الله تعالى سورة العلق مكية عدد اياتها تسع عشرة اية
كلماتها [illegible] كلمة حروفها [illegible] حرفا قال ابي بن كعب
قال النبي صلعم من قرأ اقرأ باسم ربك فكأنما قرأ المفصل كله وقال جعفر
الصادق من قرأها [illegible] ومن قرأها [illegible]
[illegible] باذن الله تعالى
سورة القدر مكية وقيل مدنية عدد اياتها خمس ايات كلماتها ثلاثون كلمة
حروفها مائة واثنا عشر حرفا قال ابي بن كعب قال النبي صلعم من قرأ سورة القدر
كان كمن صام رمضان واحيا ليلة القدر وقال جعفر الصادق من قرأها
[illegible] وعشرين مرة [illegible] باذن الله تعالى [illegible]
[illegible]

قال ابو الليث [illegible] قال النبي صلعم لو يعلم الناس ما في لم يكن [illegible] اهل الكتاب لعطلوا
الاهل والمال وتعلموها وقال رجل من خزاعة ما فيها من الاجر يا رسول الله قال
لا يقرؤها منافق ابدا وان الملك يقرؤها منذ خلق الله السموات والارض
لا يفترون من قراءتها وما من عبد يقرؤها بالليل الا بعث الله له ملكا يحفظه
في دينه ودنياه ويدعون الله له بالمغفرة والرحمة وان قراها نهارا اعطي من
الثواب كما اضاء عليه النهار واظلم عليه الليل قال ابي بن كعب قال النبي صلعم
من قرا سورة لم يكن كان يوم القيمة مع خير البرية وقال جعفر الصادق
من [illegible] فعلقها عليه [illegible] ان الرعب واذا طلب على صاحب
[illegible] او وقع عنه باذن الله تعالى او [illegible]
[illegible] الاورام ان [illegible] باذن الله تعالى سورة الزلزلة عدد آياتها
ثمان آيات كلماتها [illegible] وثلاثون كلمة حروفها [illegible] وتسعون حرفا
[illegible] قال النبي صلعم من قرا اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرا القران كله
وقال ابن عباس قال النبي صلعم اذا زلزلت تعدل نصف القران وقل يا ايها
الكافرون تعدل ربع القران وقال جعفر الصادق من قراها [illegible]
على سلطان [illegible] وحاسدوا [illegible]
[illegible] صاحب [illegible] القارعة [illegible]
[illegible] سورة القارعة مكية [illegible]
عدد آياتها [illegible] كلماتها [illegible] حروفها [illegible]
حرفا قال ابي بن كعب قال النبي صلعم من قرا سورة القارعة [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible] وقال جعفر الصادق
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] آياتها [illegible]
حرف قال ابي بن كعب قال النبي صلعم [illegible]

وقال

وقال جعفر الصادق من كتبها وعلقها عليه [illegible] بعد موته واوصى ان
[illegible] قبره [illegible] وقاه الله [illegible] عذاب القبر [illegible]
بعون الله تعالى سورة الهاكم مكية عدد آياتها ثمان آيات كلماتها ثمان
وعشرون كلمة حروفها مائة [illegible] حرفا قال ابي بن كعب قال النبي
صلعم من قرا الهاكم التكاثر لم يحاسبه الله تعالى بالنعيم الذي انعم عليه في الدنيا
واعطي من الاجر كمن قرا الف آية وقال جعفر الصادق من قراها وقت
نزول المطر غفر له ومن قراها بعد صلاة العصر وقت غروب الشمس كان في
امان الله تعالى الى [illegible] من النهار الاتي ومن قراها في [illegible]
[illegible] باذن الله تعالى سورة والعصر مكية عدد آياتها ثلاث آيات
كلماتها اربع عشرة كلمة حروفها [illegible] وستون حرفا قال ابي بن كعب قال النبي
صلعم من قرا والعصر ختم له بالصبر وكان مع اصحاب الحق يوم القيمة وقال
جعفر الصادق اذا قرئت على الميت قبل دفنه [illegible] وفي فتنته
[illegible] باذن الله تعالى سورة
الهمزة مكية عدد آياتها تسع آيات كلماتها ثلث وثلثون كلمة حروفها
مائة [illegible] حرفا قال ابي بن كعب قال النبي صلعم من قرا سورة الهمزة
اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من استهزا بمحمد واصحابه وقال
جعفر الصادق [illegible] عليه العين [illegible]
الله [illegible] صاحب [illegible] ثلاث مرات [illegible] باذن الله تعالى
سورة الفيل [illegible] عدد آياتها [illegible]
[illegible] قال ابي بن كعب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سورة قريش [illegible]
[illegible] كلمة حروفها [illegible]

قال ابي بن كعب قال النبي صلعم من قرا سورة لايلاف قريش اعطي من الاجر بعدد من
طاف بالكعبة واعتكف بها وقالت ام هاني بنت ابي طالب قال النبي صلعم
فضل الله قريش بخصال لم يعطها احد قبلهم ولم يعطها احد بعدهم الاول
اني فيهم وان الخلافة فيهم وان الحجابة فيهم وان السقاية فيهم ونصرهم على
الفيل وعبدوا الله عشر سنين لم يعبده غيرهم وانزل فيهم سورة لم يذكر
فيها احدا غيرهم وقال جعفر الصادق اذا اردت على طعام تخاف منه
[illegible] من كل دا ولا حول ولا قوة [illegible]
سورة الماعون مكية وقيل مدنية عدد اياتها سبع ايات كلماتها خمس
وعشرون كلمة حروفها مائة وخمس وعشرون حرفا [illegible] قال النبي صلعم
من قرا سورة ارايت غفر الله له ان كان مؤديا للزكاة وقال جعفر
الصادق من قراها بعد صلاة العشاء [illegible] حفظ [illegible] الى
مثل الصلاة سورة الكوثر مكية عدد اياتها ثلث ايات كلماتها عشر
كلمات حروفها اثنان واربعون حرفا قال ابي بن كعب قال النبي صلعم من قرا
سورة الكوثر اسقاه الله من انهار الجنة واعطي من الاجر [illegible] بعدد
كل قربان [illegible] العباد وقال [illegible] قال النبي صلعم من قرا انا اعطيناك
الكوثر [illegible] ما بين المشرق والمغرب [illegible] على راس
[illegible] وقال جعفر الصادق من قراها [illegible]
[illegible] الف مرة راى النبي صلعم في منامه سورة الكافرون
عدد اياتها ست ايات كلماتها ست وعشرون كلمة حروفها اربع وتسعون
حرفا قال جبير بن مطعم قال لي النبي صلعم [illegible]
[illegible]

مطلب للحفظ القراءة

مطلب لرؤية النبي

براءة من الشرك ومن تعليم ربع القران وقال عليه السلام مروا صبيانكم يقرؤونها عند النوم
فلا يعرض لهم شيء وقال ابن عباس ليس في القران سورة اشد غيظا لابليس
منها لانها توحيد وبراءة من الشرك وقال جعفر الصادق من قراها عند
طلوع الشمس [illegible] عشر مرات ودعا بما يريد قضاه الله له وان كان ما
كان وما ذلك على الله بعزيز سورة النصر مدنية عدد اياتها ثلاث
ايات كلماتها تسعة عشر كلمة حروفها سبع وسبعون حرفا قال ابي بن كعب
قال النبي صلعم من قرا سورة النصر فكانما شهد مع النبي صلعم فتح مكة وقال
جعفر الصادق من قراها في [illegible] الصلاة احسن
قبول [illegible] الله تعالى سورة تبت
مكية عدد اياتها خمس ايات كلماتها ثلاث وعشرون كلمة حروفها سبعة وسبعون
حرفا قال ابي بن كعب قال النبي صلعم من قرا سورة ابي لهب رجوت ان لا يجمع الله بينه
وبين ابي لهب في دار واحدة وقال جعفر [illegible] من قراها على المغص [illegible]
الله تعالى سورة الاخلاص مكية عدد اياتها اربع ايات كلماتها خمسة عشر كلمة
حروفها سبعة واربعون حرفا قال ابو الدرداء قال النبي صلعم ايعجز احدكم ان
يقرا ثلث القران في كل ليلة قلت يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال اقرا
قل هو الله احد [illegible] قال النبي صلعم من قرا قل هو الله احد [illegible]
[illegible] ذلك المنزل والجيران وقال ابي بن كعب قال
النبي صلعم من قرا قل هو الله احد مرة [illegible] ومن قراها [illegible]
[illegible] مرات [illegible]
[illegible] قصرا في الجنة ويقول الحفظة
[illegible] مائة مرة [illegible] ذنوب
[illegible]

مطلب قراءة المغص

سورة الاخلاص

كان فيه احد وان لم يجد احدا فليسلم على نفسه واقرا قل هو الله احد مرة واحدة
ففعل الرجل ذلك فادر الله عليه الرزق حتى افاض على جيرانه وقال
انس بن مالك قال كنا مع النبي صلعم في تبوك فطلعت الشمس بضياء وشعاع
ونور لم ارها طلعت فيما مضى فاتى جبريل النبي صلعم فقال يا جبريل
ارى الشمس اليوم طلعت بيضاء بنور وشعاع لم ارها طلعت بمثله فيما مضى
فقال ان معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه
سبعين الف ملك يصلون عليه قال ثم نال ذلك قال بكثرة قراءته قل هو
الله احد بالليل والنهار وفي ذهابه ومجيئه وقيامه وقعوده فهل لك
يا رسول الله ان اقبض لك الارض حتى تصلي عليه قال نعم فصلى عليه ثم رجع
وقال انس ان رجلا كان يصلي على عهد النبي صلعم وكان لا يقرا سورة الا
قرا بعدها قل هو الله احد فذكر ذلك للنبي صلعم فقال له رسول الله صلعم ما
حملك على ذلك فقال يا رسول الله اني احبها فقال له النبي صلعم حبك
اياها يدخلك الجنة وقال محمد بن المنكدر قال النبي صلعم نزل ملك
من السماء ان يعرج ملك من الارض فتعرفا فالتقيا على سن الارض
فقال الذي نزل من السماء للذي خرج من الارض فقد جئت اليوم [illegible]
شيء فقال الله ذاك قال رجل قرا قل هو الله احد مايتي مرة
[illegible] فاستغفر الله له وقال ابو هريرة سمع النبي صلعم رجلا يقرا
[illegible] احد فقال وجبت فقلت يا رسول الله وما وجبت قال الجنة
وقال انس بن مالك قال النبي صلعم من قرا قل هو الله احد [illegible]
اعطاه الله من الثواب ما [illegible] سبعين [illegible]
[illegible]

وحزنه

وحزنه وقال جعفر الصادق من قراها واهداها للنبي كان له من
الثواب للنبي كان له ثواب من قرا القرآن ومن قراها على الرمد هداه [illegible] لم يعد اليه ابدا
سورة الفلق مدنية عدد آيها خمس آيات كلماتها ثلث وعشرون كلمة
حروفها تسع وسبعون حرفا قال ابي بن كعب قال النبي صلعم من قرا المعوذتين
فكانما قرا الكتب التي انزلها الله تعالى للانبيا عليهم السلام وقال عقبة
بن عامر قال النبي صلعم الا اخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذون قلت
بلى يا رسول الله قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي لفظ
اخر الا اعلمك سورتين هما افضل القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فعلمني
المعوذتين ثم قراهما في صلاة الغداة وقال لي اقراهما كلما نمت وقمت
وعنه ايضا قال قال رسول الله صلعم انك لن تقرا سورة احب الى الله
ولا اقرب عنده من قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فان
استطعت ان لا تفوتهما في كل صلاة فافعل وعنه قال النبي صلعم انزلت
علي الليلة سورتان لم ار مثلهن [illegible] المعوذتان وقال
جعفر الصادق من قرا في كل ليلة من ليالي رمضان في كل صلاة نافلة
او فريضة كان كمن صام [illegible] سورة الناس مدنية عدد
آيها ست آيات كلماتها عشرون كلمة حروفها تسعة وسبعون حرفا قال
جعفر الصادق من قراها في كل ليلة في منزله امن من الجن والوسواس ومن
[illegible] على الصغار الا [illegible] حفظوا [illegible] باذن الله

فصل في احزاب القرآن ونصفه وثلثه [illegible]
والاعشار وارباعه واخماسه واسداسه واسباعه واثمانه واتساعه

القرآن سورة البقرة

[illegible]

يسألونك عن الخمر والميسر النصف والوالدات الربع حافظوا على الصلوات
الحزب تلك الرسل الربع وإذ قال إبراهيم النصف ليس عليك هداهم
الربع وإن كنتم على سفر سورة آل عمران الحزب قل أؤنبئكم الربع
إن الله اصطفى آدم النصف فلما أحس عيسى الربع ودت طائفة من أهل الكتاب
من إن تأمنه الحزب لن تنالوا البر الربع ليسوا سواء من أهل الكتاب النصف
وسارعوا إلى مغفرة من ربكم الربع إذ تصعدون الحزب يستبشرون
الربع لتبلون في أموالكم وأنفسكم النصف آخر السورة سورة النساء
الربع ولكم نصف ما ترك أزواجكم الحزب والمحصنات الربع واعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا النصف إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات
الربع يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم الحزب الله لا إله إلا هو ليجمعنكم
الربع ومن يهاجر في سبيل الله النصف لا خير في كثير من نجواهم الربع
إن يشأ يذهبكم أيها الناس الحزب لا يحب الله الجهر بالسوء من القول
الربع إنا أوحينا إليك النصف آخر السورة سورة المائدة
الربع ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل الحزب واتل عليهم نبأ ابني آدم
الربع يا أيها الرسول لا يحزنك النصف [illegible] الربع
يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك الحزب لتجدن الربع [illegible]
النصف يوم يجمع الله الرسل الربع سورة الأنعام
ولقد استهزئ برسل من قبلك الحزب إنما يستجيب الذين يسمعون
الربع وعنده مفاتح الغيب النصف وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر الربع
إن الله فالق الحب والنوى الحزب ولو أننا نزلنا الربع [illegible]
[illegible] النصف وهو الذي أنشأ جنات معروشات الربع قل
تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم الحزب آخر السورة سورة الأعراف
الربع [illegible] النصف [illegible]
[illegible] الحزب [illegible]
[illegible]

80

الدنيا حسنة الحزب وإذ نتقنا الجبل فوقهم الربع هو الذي خلقكم من نفس واحدة
النصف آخر السورة سورة الأنفال الربع إن شر الدواب عند الله
الحزب واعلموا أنما غنمتم من شيء الربع وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة النصف
آخر السورة سورة براءة الربع أجعلتم سقاية الحاج الحزب يا أيها الذين
آمنوا إن كثيرا من الأحبار الربع عفا الله عنك لم أذنت لهم النصف إنما
الصدقات للفقراء الربع ومنهم من عاهد الله الحزب إنما السبيل الربع
إن الله اشترى من المؤمنين النصف آخر السورة سورة يونس الربع
[illegible] الحزب [illegible] الربع ألا إن لله ما في
النصف واتل عليهم نبأ نوح الربع وجاوزنا ببني إسرائيل البحر الحزب
آخر السورة سورة هود الربع من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها
النصف وقال اركبوا فيها بسم الله الربع وإلى ثمود أخاهم صالحا الحزب
وإلى مدين الربع ولقد [illegible] آيات سورة يوسف النصف
وجاؤوا أباهم عشاء يبكون الربع ودخل معه السجن فتيان الحزب
وما أبرئ نفسي الربع [illegible] النصف رب قد آتيتني
من الملك سورة الرعد الربع ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة
أفمن يعلم الربع مثل الجنة التي وعد المتقون سورة إبراهيم
[illegible] أفي الله شك الربع وإذ قال إبراهيم الحزب آخر السورة
سورة الحجر الربع ونزعنا ما في صدورهم من غل النصف آخر السورة
سورة النحل الربع وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم الحزب
وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين الربع ضرب الله مثلا عبدا
إن الله يأمر بالعدل [illegible] الربع إن الذين [illegible]
[illegible] آخر السورة سورة سبحان الربع [illegible]
[illegible] النصف [illegible]
[illegible] الحزب ولقد آتينا موسى تسع آيات
[illegible]

الربع ما اشهدتهم خلق السموات والارض الحزب قال الم اقل لك انك لن تستطيع
معي صبرا الربع وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض سورة مريم النصف
يا اخت هرون الربع تلك الجنة التي نورث من عبادنا الحزب اخر السورة
سورة طه الربع ولقد اريناه اياتنا كلها النصف وما اعجلك عن
قومك يا موسى الربع ويسئلونك عن الجبال الحزب اخر السورة سورة
الانبياء الربع ومن يقل منهم اني اله من دونه النصف ولقد اتينا ابراهيم
رشده من قبل الربع ولسليمان الريح عاصفة الحزب اخر السورة سورة
الحج الربع هذان خصمان النصف ان الله يدافع الربع والذين هاجروا
في سبيل الله الحزب اخر السورة سورة المؤمنين الربع وقل رب
انزلني منزلا مباركا النصف ولو رحمناهم [illegible] الربع
قال كم لبثتم في الارض عدد سنين سورة النور الحزب يا ايها الذين
امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان الربع الله نور السموات والارض
النصف واقسموا بالله جهد ايمانهم الربع لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
سورة الفرقان الحزب وقال الذين لا يرجون لقاءنا الربع [illegible]
لنحيي به بلدة ميتا النصف اخر السورة سورة الشعراء الربع
واوحينا الى موسى الحزب قالوا انؤمن لك الربع كذب اصحاب الايكة المرسلين
النصف اخر السورة سورة النمل الربع قال سننظر اصدقت
فما كان جواب قومه الربع [illegible]
النصف ودخل المدينة الربع قال سنشد عضدك الحزب ولقد
وصلنا لهم القول الربع ان قارون كان من قوم موسى [illegible]
سورة العنكبوت [illegible]
[illegible] اهل الكتاب [illegible] سورة الروم [illegible]
حنيفا [illegible]
ومن [illegible]
[illegible]

[illegible] الله [illegible] الحزب ومن يقنت منكن لله ورسوله الربع يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا النصف يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء
المؤمنين سورة سبا الربع ولقد اتينا داود منا فضلا الحزب قل من يرزقكم
من السموات والارض الربع قل انما اعظكم بواحدة سورة فاطر النصف
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله الربع واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم
نذير سورة يس الحزب وما انزلنا على قومه الربع وامتازوا اليوم ايها المجرمون
سورة والصافات النصف احشروا الذين ظلموا وازواجهم الربع
وان من شيعته لابراهيم الحزب [illegible] سورة ص الربع وهل اتاك
نبأ الخصم النصف وعندهم قاصرات الطرف سورة [illegible]
الربع [illegible] الحزب فمن اظلم [illegible] الربع قل يا عبادي [illegible]
النصف اخر السورة سورة غافر الربع اولم يسيروا في الارض
[illegible] ادعوكم الى النجاة الربع وقال ربكم ادعوني [illegible]
اخر السورة سورة فصلت الربع وقيضنا لهم قرناء الحزب
اليه يرد علم الساعة سورة حم عسق الربع شرع لكم من الدين [illegible]
الربع وما كان لبشر ان يكلمه الله سورة الزخرف
[illegible] الربع [illegible] سورة [illegible]
[illegible] سورة الجاثية الربع [illegible]
[illegible] الربع [illegible] سورة [illegible]
[illegible] الربع [illegible]
[illegible]
[illegible] الربع [illegible]
[illegible]
[illegible] سورة [illegible] النصف [illegible]
[illegible]

الحزب اخر السورة سورة الرحمن الربع ومن دونهما جنتان سورة الواقعة
النصف فلا اقسم بمواقع النجوم سورة الحديد الربع الم يان للذين امنوا
الحزب اخر السورة سورة المجادلة الربع لا تجد قوما يومنون بالله
واليوم الاخر سورة الحشر النصف والذين جاووا من بعدهم سورة
الممتحنة الربع يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك سورة الصف
الحزب اخرها سورة الجمعة الربع يا ايها الذين امنوا لا تلهكم وسورة
المنافقون سورة التغابن النصف يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم
سورة الطلاق الربع وكاين من قرية سورة التحريم الحزب اخرها
سورة تبارك الربع اخرها سورة ن القلم اخرها سورة الحاقة
والمعارج الربع والذين هم لفروجهم حافظون سورة نوح الحزب
اخرها سورة الجن والمزمل الربع ان ربك يعلم المدثر سورة
المدثر النصف اخرها سورة القيامة والانسان الربع ويطاف
عليهم بانية من فضة سورة والمرسلات الحزب اخرها سورة عم
والنازعات الربع اخرها سورة عبس والانفطار النصف اخرها
سورة الانفطار والمطففين الربع اخرها سورة الانشقاق
والبروج والطارق الحزب اخرها سورة الاعلى والغاشية والفجر
الربع اخرها سورة البلد والشمس [illegible]
سورة والضحى والم نشرح والتين [illegible]
الربع اخرها سورة الزلزلة والعاديات [illegible] الهاكم التكاثر
والعصر والهمزة والفيل [illegible]
[illegible] والعصر [illegible]
[illegible] اخرها [illegible]
قل الله احد لا اله الا هو الرحمن الرحيم [illegible]
الله لا اله الا هو الحي القيوم [illegible]
لا اله الا هو العزيز الحكيم [illegible]

العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ۝ الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم
القيمة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا ۝ ذلكم الله ربكم لا اله الا هو
خالق كل شيء لا اله الا هو فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل ۝ اتبع ما اوحي
اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين ۝ قل يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي
ويميت ۝ واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ۝ واذكر ربك
في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال
ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته
ويسبحونه وله يسجدون ۝ وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله
الا هو سبحانه عما يشركون ۝ فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ۝ حتى اذا ادركه الغرق قال
امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين ۝ فان
لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون
وسـ[illegible] السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو
[illegible] لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب ۝ ينزل
الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا
فا[illegible] وما في الارض من دابة والملائكة [illegible]
[illegible] ما يومرون [illegible]
[illegible]

لا اله الا انا فاعبدون وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم
والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن
الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فتعالى الله الملك الحق لا اله
الا هو رب العرش الكريم واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما
الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا وجدتها وقومها يسجدون
للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا
يهتدون الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والارض ويعلم
ما تخفون وما تعلنون الله لا اله الا هو رب العرش العظيم وهو الله
لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون ولا تدع مع
الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون
انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون
هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فانى تؤفكون
انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو
فانى تصرفون غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول
لا اله الا هو اليه المصير ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فانى تؤفكون
هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين
ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر
واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون فان استكبروا فالذين
عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسامون رب السموات والارض وما بينهما
ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب ابائكم الاولين
فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم
متقلبكم ومثواكم افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون

فاسجدوا

فاسجدوا لله واعبدوا هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون الله لا اله الا هو وعلى
الله فليتوكل المؤمنون رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا
لتركبن طبقا عن طبق فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القران لا يسجدون
كلا لا تطعه واسجد واقترب

انصاف القران

النصف الاول [illegible] من الكهف لقد جئت شيئا نكرا

الاثلاث

الثلث الاول راسه [illegible] من براءة
لا تعتذروا [illegible] الثلث الثاني [illegible] من العنكبوت
والله يعلم ما تصنعون

الارباع

الربع الاول راسه
اربع [illegible] من الاعراف [illegible] الربع الثاني النصف الربع الثالث
راسه [illegible] واربعون اية من الصافات الى يوم يبعثون

الاخماس

الخمس الاول راسه [illegible] من المائدة
[illegible] فاسقون الخمس الثاني راسه [illegible] اية من سورة
يوسف [illegible] الخمس الثالث راسه [illegible]
[illegible] الخمس الرابع راسه [illegible]
[illegible] الخمس الخامس اخر القران

الاسداس

السدس الاول راسه [illegible]
من سورة [illegible] والله اعلم السدس الثاني [illegible]
[illegible] السدس الثالث النصف السدس الرابع الثلث
الخامس [illegible]

الاسباع

السبع الاول [illegible]
[illegible] من سورة [illegible]
[illegible] من سورة الاعراف [illegible]
[illegible] السبع الرابع

راس عشرين ومائة من المؤمنين من الاقسام الخامس راس عشرين
ومئتين من سورة الاعراف ... من القرآن [illegible] سورة [illegible]
ان مع اخر القرآن الاثمان الثمن الاول خاتمة سورة
[illegible] الثاني الربع الثمن الثالث راس [illegible]
من سورة هود [illegible] الثمن الرابع النصف
الخامس راس [illegible] من سورة الشعراء [illegible]
[illegible] الربع [illegible] خاتمة سورة الطور
الثامن اخر القرآن الاعشار العشر الاول [illegible]
اية من آل عمران [illegible] العشر الثاني [illegible] العشر
الثالث [illegible] العشر الرابع
[illegible] العشر الخامس النصف [illegible]
العشر السابع راس [illegible] من سورة الاحزاب [illegible]
[illegible] العشر الثامن [illegible] العشر التاسع خاتمة سورة
[illegible] العاشر اخر القرآن نصف سور القرآن المجادلة
نصف اياته [illegible]
فصل في وصف [illegible] صفة النار
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فقال [illegible] يحشرون [illegible] ثلاثة اصنافا مشاة وركبانا
وعلى وجوههم فقيل كيف يمشون على وجوههم فقال ان الذي امشاهم على ارجلهم
قادر ان يمشيهم على وجوههم وقال [illegible] لا يزول قدم ابن آدم يوم
القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه
وعن [illegible] وفيما انفقه وما عمل بما علم وقال [illegible]
[illegible] الذنب [illegible]
[illegible] فانظر [illegible]
[illegible] الجواب للسؤال الجواب
[illegible] عند [illegible] الرحمن
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لا يخرج ولا يرجع الى مكانه وذلك قوله اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين
فنادى ابرهيم وغيره من الانبيا رب لا تهلكني بخطيتي [illegible] انا يطى
يا ربّ العرش ثم يوتى بالميزان فيوضع بين يدي الجبار ومنها الكلام والحساب
وقال كعب الاحبار لو ان رجلا عمل مثل عمل سبعين نبيا لخشي ان لا
ينجو من اهوال ذلك اليوم وشدته وقال عبد الله بن مسعود وددت انه حياني
فصلت على سياتي فقال له ذو الرأي وقفت بين الجنة والنار لا ادري الى اين
يصير بي قبل ان يقضى ان اكون ترابا وقال الفضيل لو خيرت بين
ان ابعث وبين ان لا ابعث او ادخل الجنة لاخترت ان لا ابعث وقال
صلى الله عليه وسلم بينما هو ذات يوم القيمة اذا انتم [illegible] انتم اما بالم قال
حين يقول الله تعالى يوم القيمة لادم يا ادم ابعث [illegible] على بعضهم بين
ذريتك بعث النار [illegible] فقال له فلما [illegible] الا [illegible]
الانبيا [illegible] ويل [illegible] يوم القيمة البهايم [illegible]
والقربا [illegible] فيقتص بعضها من بعض ثم يقال لها كوني ترابا فعند ذلك يقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا وقال ابو عمران الجوني ان البهايم يوم القيمة
بنو ادم [illegible] قالوا الحمد لله الذي [illegible]
[illegible] ولا عقاب وقال ابو الدردا [illegible] ما ترك
[illegible] وقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

جمّا

من اهوالها ولا من مخرج وانما تقلب الابصار فيقلبن من الكحلا الى الزرقه ومن
النظر الى العمى وقال صلعم ثلاث مواطن لا اسأل فيها احد احدا اذا وضعت
الموازين ليعلم اثقل ام خف واذا تطايرت الكتب ليعلم ايأخذه بيمينه
ام بشماله وعند الصراط ليعلم ايجوز ام لا وقال طلحة بن عمير قال لها
يا طلحه ما اكثر الاسما على اسم واسماك فايا ذي الحجة يوم القيمة اليوم الا
مدعي وكيف [illegible] يا ابن ادم اذا نفخ في الصور وحملها في الصيحه
وكورت الشمس وخسف القمر وانتثرت النجوم وعطلت العشار وسيرت
الجبال وعظمت الاهوال وسجرت البحار وحشرت الوحوش وزلزلت
الارض [illegible] وحملوا انقالها ووقفوا امرائه ونشرت الارض وبعثوا اقبلها
للعرض [illegible] فنا [illegible] الكرب واشتد الخوف ولزمهم الهلاك
[illegible] ولزموا الخشوع فاشتد القلق والجم العرق
[illegible] وتبلكمت الصدور وعظمت الامور [illegible]
الالباب [illegible] وراوا العذاب وركبهم الذل [illegible]
[illegible] الاقوام وشيبت الابهام وطال التعب [illegible]
[illegible] امره وتعاظم خطره حيث لا ارض تقل ولا سما
[illegible] ولا [illegible] ولا كوكب دري ولا رياح تهب
[illegible] ولا [illegible] وهو يوم القيمة ويوم [illegible]
[illegible] ويوم السايلة ويوم الرابعة [illegible]
[illegible] ويوم الزلزلة ويوم الصاعقة ويوم [illegible]
[illegible] ويوم الرادفة ويوم الطامة ويوم [illegible]
[illegible] ويوم الطامة ويوم الصاخة ويوم التلاق
[illegible] ويوم [illegible] ويوم [illegible]
[illegible] ويوم الفزعة ويوم [illegible]
[illegible] ويوم البلا ويوم البكا ويوم [illegible]
[illegible] ويوم [illegible] ويوم الوزن ويوم الحق

وجمعوا
واذ جمعهم
ولا ليل

ويوم الحكم، ويوم الفصل، ويوم الجمع، ويوم البعث، ويوم الفتح،
ويوم عظيم، ويوم عقيم، ويوم عسير، ويوم الدين، ويوم اليقين،
ويوم النشور، ويوم المصير، ويوم التسيير، ويوم النفخة، ويوم الصيحة،
ويوم الرجفة، ويوم الرجة، ويوم الزجرة، ويوم السكرة، ويوم الفزع،
ويوم الجزع، ويوم المنتهى، ويوم المأوى، ويوم الميقات، ويوم الميعاد،
ويوم المرصاد، ويوم القلق، ويوم العرض، ويوم الافتقار، ويوم الانكدار،
ويوم الانتثار، ويوم الانشقاق، ويوم الانفطار، ويوم الرحيل، ويوم الخروج،
ويوم الخلود، ويوم البعث، ويوم التغابن، ويوم عبوس، ويوم مشهود،
ويوم لا ريب فيه، ويوم معلوم، ويوم موعود، [illegible] ويوم لا تجزي نفس عن
نفس شيئا، يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا، يوم [illegible] لا تملك نفس لنفس شيئا،
يوم تشخص فيه الأبصار، يوم يسحبون في النار، يوم [illegible]
يوم يصدر الناس أشتاتا، يوم يتفرقون، يوم لا مرد له من الله،
يوم هم بارزون، يوم هم على النار يفتنون، يوم لا ينفع
مال ولا بنون، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار،
يوم تبلى السرائر، وتظهر الضمائر، وتكشف الأستار، وتخشع الأبصار،
[illegible] وتتلاشى الأصوات، وتبرز الخفيات، وتظهر الخطيئات،
ويساق العباد، ومعهم الأشهاد، وشاب الصغير، [illegible]
الإنسان [illegible] وبرزت الجحيم [illegible]
[illegible]

86

من فضة وبلاطها المسك الأذفر وترابها الزعفران وحصاؤها اللؤلؤ
والياقوت من يدخلها ينعم ولا ييأس ويحيا ولا يموت ولا تبلى ثيابه ولا يفنى
شبابه وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن
قال قصور من لؤلؤة في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار
سبعون بيتا من زمرد خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون
فراشا [illegible] على كل فراش امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة
على كل مائدة [illegible] لونا من الطعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة
ويعطى المؤمن من القوة في غداة واحدة ما يأتي على ذلك كله وقال صلى الله عليه وسلم
إن في الجنة غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها [illegible] فقام
أعرابي فقال [illegible]
وأفشى السلام [illegible] والناس نيام وقال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

الماء واللبن والخمر والعسـ[illegible] ... [illegible]
وارضه الدر واللولو [illegible] وخلق الله عز
وجل ادم بيده وغرس [illegible] قال قد افلح
المومنون وقال [illegible]
ثلاث اساور سوار [illegible]
ابو هريره في قوله تعالى ولد[illegible]
في وسطها شجره تنبت الحلل [illegible]
بالدر والجوهر والمرجان وان ادنى اهل الجنه [illegible]
من ينظر [illegible] الله [illegible] بالغداه والعشي
وقال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ابواب الجنه بعضها فوق بعض
وقال مسروق التسنيم عين في الجنه يشرب بها المقربون صرفا
وتمزج لاصحاب اليمين وقيل في قوله تعالى تحياتهم [illegible] يوم
[illegible] الموت قبل [illegible] وقال الفضيل [illegible] ان
[illegible] الجنه [illegible] سمعت [illegible] وقال مجاهد
[illegible] من اهل الجنه الاولى [illegible] ادم [illegible]
[illegible] على [illegible] الاخره وقال بعض [illegible] انها حواجب
[illegible] وشعورهم [illegible] وقال [illegible]
[illegible]
[illegible]

فقالت انا الحوراء التي اهداني الله تعالى [illegible] هذا الثمر فما
حالي انا مثل [illegible] فيها بعد ويقال
ان الادميات في الجنه على سن واحد وانما الحور فاصناف صنفه كبار
وصغار على ما اشتهت انفس اهل الجنه وروي ان ولي الله في الجنه يلبس
حله من الحلل ويمشي [illegible] بصوت مليح فتقول التي [illegible] انا اكرم
على ولي الله منك انا المشرفه وانت لا تشبهه فتقول الاخرى وجهه
انا اكرم على ولي الله منك انا ارى وجهه وانت لا ترينه وقيل في
قول الله عز وجل واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا قال الكلبي وقيل تسليم
الملائكه عليهم [illegible] قوله تعالى [illegible] فاكهتان
[illegible] الشرق والغرب وقال ابو هريره ان في
الجنه [illegible] اذا اشتهى شيئا [illegible] وشمالها سبعون
وصيفه [illegible] وانا من عند الملك [illegible]
في الجنه [illegible] مكتوب على نحرها [illegible]
[illegible] وقال يحيى ابن معاذ ان الدنيا [illegible]
وان الجنه لا تقسم [illegible] واحده [illegible] نصيب [illegible]
منها [illegible] وقال [illegible] ايثار الرب شديد [illegible]
[illegible] الاخره وقال [illegible] في طلب الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يمينها
تنقلت
لا تقسم

فقالت

وضجه الهاويه

عند رسول الله صلعم يوما اذ سمعنا وجبة عظيمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر ارسل في قعر جهنم
منذ سبعين خريفا وقال صلعم لها سبعة ابواب بعضها فوق بعض
الباب الاعلى جهنم ثم سقر ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم الجحيم ثم الهاوية
وقال في قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على النجب
وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا عطاشا قال يعادلها يشربون فيها
سم العقارب والحيات وهم عطاش وقال ابن عباس في قوله تعالى
ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشوك اليابس وقال رجل لابن
عباس ارايت قول الله وان منكم الا واردها قال اما انا وانت فسنردها فانظر
هل ننجو منها ام لا وقال انس يؤتى بانعم رجل في الدنيا
من الكفار فيقال اغمسوه في النار غمسة ثم يقال هل رايت نعيما قط فيقول
لا ويؤتى باشد المؤمنين ضرا في الدنيا فيقال اغمسوه في الجنة غمسة ثم يقال
هل رايت ضرا قط فيقول لا ويقال ان اهل النار ليغلظ عليهم
البكاء حتى لو ان السفن تجري في دموعهم وقال ابو هريرة لو كان في
هذا المسجد مائة الف او يزيدون ثم تنفس رجل من اهل النار لماتوا
اجمعين وقيل في قول الله عز وجل زدناهم عذابا فوق العذاب عقارب انيابها
اذناب كالنخل الطوال وقال ابو عمران الجوني في قول الله تعالى
ان لدينا انكالا قال قيود لا تحل عنهم ابدا [illegible] موسى عليه السلام
قال يا رب خلقت خلقا تجعلهم في النار فاوحى الله اليه يا موسى ان
ازرع زرعا فزرعه وسقاه حتى اذا حصده ودرسه فاوحى الله اليه
ما فعل زرعك يا موسى قال قد رفعته قال فما تركت منه قال [illegible]
ما لا خير فيه [illegible] يوم القيامة
على وجوههم عميا وبكما وصما [illegible] النار [illegible]
قال [illegible]
الله عز وجل [illegible]

قيود

تعالى

58

تعالى لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون وقال الله عز وجل وهم فيها
كالحون قال النبي صلعم شفته السفلى ساقطة على صدره والعليا قالصة
تقلص وجهه وقوله وان الغرام انها كانا صنفا مقرنين قيل
انها تضيق على الكافر كما يضيق الزج على الرمح وقال عليه السلام يوتى بالموت
يوم القيامة كانه كبش املح فيذبح بين الجنة والنار ويقال لاهل
الجنة يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت وقال
ابو هريرة يتبع في الصراط وقال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يقول
لادم يوم القيامة ابعث بعث النار فيقول يا رب وما بعث النار
فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين وواحدا الى الجنة فلما سمع
الناس ذلك يبسوا ثم قال رسول الله صلعم اعملوا وابشروا فوالذي نفسي
بيده ما انتم في الناس الا كالرقمة في جنب البعير وانكم مع خليقتين
ما كانتا مع شيء قط الا كثرتاه ياجوج وماجوج ومن هلك من بني ابليس
وتكمل العدة من المنافقين وقال ابو جعفر كنا مع جنازة
ومعنا ابو جعفر القاري فبكى فقيل له ما يبكيك قال حدثني زيد بن اسلم
ان اهل النار لا يتنفسون وقال كعب الاحبار ان حلقة من حلق
سلاسل اهل النار تجمع حديد الدنيا وقال [illegible] ان
خلق الله عز وجل جهنم امرها فزفرت زفرة [illegible]
[illegible] الجبار [illegible]
وانت [illegible] لجهنم لاهل معصيتي من خلقي قال [illegible]
حتى [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] النار [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] النار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وابشروا

بها العصاة الى جهنم وقال عبيد بن عمير ان الصراط مثل السيف
وان بجنبتيه كلاليب وحسك والذي نفسي بيده انه ليؤخذ بالكلوب
الواحد اكثر من ربيعة ومضر وقالت فاطمة ابنة عبد الملك والله
ما قتل عمر ولا سم ولكنه مات فرقا من النار وكان بعض الوعاظ
يقول ايها المجترئ على النار الك طاقة بلهب خازن النار اذا غضب
على النار زجرها زجرة فكادت تاكل بعضها بعضا وكان داود
عليه السلام يقول الهي لا صبر لي على حر شمسك فكيف صبري على حر
نارك ولا صبر لي على صوت رعدك فكيف صبري على صوت عذابك
وقال احمد بن حرب ان احدنا يؤثر الظل على الشمس ولا يؤثر الجنة
على النار وقال [illegible]
عن ابن المبارك [illegible]
لبعض العرب من شعر [illegible]
ان الشقي الذي في النار منزله والفوز فوز الذي ينجو من النار
فالصدق [illegible]

فصل في وسواس الشيطان وعداوته

[illegible] ان الشيطان [illegible]
بجنوده فاعظمهم فتنة اعظمهم عنده منزلة [illegible]
[illegible]

فما الجهد اذ ما نشا قال لا غير انك سمعت ليلة فشغلت عن الصلاه
والذكر فقال يحيى لا جرم لا شبعت بعدها ابدا فقال ابليس وانا لا
نصحت احدا بعدها ابدا وقال ابن عباس [illegible]
للشيطان وقال وهب بن منبه اتق الله ولا تسب الشيطان في العلانيه
وانت صديقه في السر وقال ابو حازم ما الدنيا وما ابليس اما الدنيا
فما مضى منها فحلم وما بقي فاماني وغرور واما ابليس فوالله لقد
اطيع فما نفع ولقد عصي فما ضر وقال عبد الله بن ابي نوح يا
عجبا لاهل العقل لمن عرف المحسن بعد معرفته احبه ويطيع العدو
بعد معرفته ببغضه وكان محمد بن واسع يصلي بالبصرة في المسجد
[illegible] السراج [illegible] فاشرفت عليه امراة فقالت
[illegible] هذا الشيخ كيف [illegible] السراج في مثل هذه الليلة
[illegible] تعالى يطفئ السراج
[illegible] وكان محمد بن واسع يقول كل يوم بعد صلاة الصبح
اللهم انك سلطت علينا عدوا بصيرا بعيوبنا مطلعا على عوراتنا يرانا
هو وقبيله من حيث لا نراهم اللهم ايسه منا كما ايسته من رحمتك
وقنطه منا كما قنطته من عفوك وباعد بيننا وبينه كما باعدت بينه
وبين رحمتك انك على كل شيء قدير [illegible]
[illegible]

الشيب بشيبة ومحبت شبح فاذا دخل في شي الا الي بهم جرحت
في سنن من الاحنف نصيب الشيطان او فار نصيب الله تعالى
لله لا لي ولا علي وقال كعب الاحبار حصون المؤمن من الشيطان
ثلاثة ذكر الله وقراءة القرآن والمسجد وقال يحيى بن معاذ يقول
الهي ان ابليس للعبد وليس عدو وانك لم تغفل [illegible]
عنا فاعف عنا يا ارحم الراحمين وقال حاتم الاصم ما من صباح الا
والشيطان يقول لي ما تاكل اليوم وما تلبس واين تسكن فاقول آكل
الموت والبس الكفن واسكن القبر وقال سفيان الثوري ليس للابدان
سلاح اشد على العبد من خوف القبر فاذا قل ذلك منه اخرجه الى الامل
ومن من الحق وذل بالهوى [illegible] وقال وهب بن منبه [illegible]
ابليس لعابد من العباد فقال له [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
فالله من [illegible] الاسواق وقال وهب بن منبه ان ابليس
[illegible]
[illegible]
الصبيان [illegible]
[illegible]
منه فلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الثامن والسبعون ٧٨

فصل في القبور واهلها ونقل الولد والرؤيا

قال رسول الله صلعم ان ارواحكم تعرض على موتاكم وقراباتكم من موتاكم فاذا مات
الميت استقبلوه [illegible] البشر فيقال ادعوه حتى [illegible]
وهم فيسألونه عن الرجل فاذا ذكر خيرا حمدوا الله واستبشروا وقالوا اللهم زده
وان ذكر شرا استغفروا الله واذا سألوه عن انسان مات قبله فقال
انه قد هلك قبلي فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به
الى امه الهاوية فانهم الان يسألونه حتى يقولوا هل تزوج فلان هل تزوجت
فلانة وقال رسول الله صلعم ان الميت ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا عنه
وقال عليه السلام لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر
وقال عليه السلام استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر من البول
وقال عليه السلام اذا مات الميت اتاه ملكان ازرقان اسودان يقال لاحدهما
منكر وللآخر نكير فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اعوذ بالله من ذلك وقال [illegible]
اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل
الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال رسول الله [illegible] هذا قبر امراة بنت وهيب اسادت دين في زمانها
فادت ما فاسادت ان استغفر لها فاما تملي على اداء دينها [illegible] الولد
الرفه وكان عثمان بن عفان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل
من ذلك وقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي اذا وقفت على قبر
فقال سمعت رسول الله صلعم يقول ان القبر اول منزل من منازل الاخرة
فان نجا منه صاحبه فما بعده ايسر وان لم ينج منه فما بعده اشد وقيل
ان عمرو بن العاص رضي الله عنه نظر الى المقبرة فنزل وصلى بها ركعتين
فقيل له هذا شي لم تكن تصنعه فقال ذكرت اهل القبور وما حيل بينهم
وبينه فاحببت ان اتقرب الى الله بهما وقال مجاهد ان اول ما يكلم ابن
ادم حفرته فتقول انا بيت الدود وبيت الوحدة وبيت الغربة وبيت
الظلمة هذا ما اعددت لك فما اعددت لي وقال الحسن لما مات ابراهيم
بن [illegible] فظلت [illegible] اتيت الى قبره فاذا [illegible]
عليه فما [illegible] القبر الا قطره وقال ابو ذر الا اخبركم بيوم فقري
يوم اوضع في قبري وكان ابو الدرداء يقعد الى القبور فقيل له في ذلك
فقال اجلس الى قوم يذكروني معادي وان قمت لم يغتابوني وكان
[illegible] اتى [illegible] فيقول يا اهل القبور ادبرتم [illegible]
ثم يقول [illegible] الله [illegible] ثم [illegible] الصلاة
[illegible] وكان يزيد الرقاشي يقول [illegible]
[illegible] القبر وحده [illegible] الارض [illegible] الله
[illegible] استبشر [illegible] العمل [illegible]
[illegible] اخوانه [illegible] ان [illegible]
[illegible] الاهم [illegible]
[illegible] العاص [illegible]
[illegible] ان لا [illegible]
[illegible] الله [illegible]

ان

ان اجتنبتم في دنياك دخلتها وان اجتنبتم من قبل منعتها وكان الحسن صالح اذا
اشرف على القبور يقول ما احسن ظواهركم انما الدواهي في دواخلكم وقال
رسول الله صلعم ما من ليلة الا وينادي مناد يا اهل القبور من تغبطون
اليوم قالوا نغبط اهل المساجد لانهم يصومون ولا نصوم ويصلون ولا نصلي
ويذكرون الله ولا نذكره وكان عطا السلمي اذا جن الليل خرج الى المقبرة
ثم يقول يا اهل القبور متم فواموتاه وعاينتم اعمالكم فواعملاه
ثم يقول عطا غدا في القبر فلا يزال كذلك حتى يصبح وقال شقيق
من اكثر ذكر القبر وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل عن ذكره وجده
حفرة من حفر النار وكان الربيع بن خثيم قد حفر في داره قبرا فاذا وجد في
قلبه [illegible] فيه واضطجع ومكث ما شاء الله ثم يقول رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا فيما تركت ثم يرد على نفسه ويقول يا ربيع قد ارجعتك فاعمل
[illegible] وقال احمد بن حرب تعجب الارض من [illegible]
[illegible] للنوم يقول يا ابن ادم الا تذكر طول نومك في ولا
[illegible] شي وكان مالك بن دينار رحمه الله اذا اشرف
على القبور [illegible] او تقول تحن [illegible] الابيات

[illegible] الا [illegible] من [illegible] وجوه في التراب [illegible]

[illegible] الا [illegible] يا [illegible]

[illegible] ما [illegible] من [illegible]

وقال [illegible] خرجت مع عمر بن عبد العزيز الى المقبرة [illegible]
الى القبور [illegible] فقال يا [illegible] هذه قبور [illegible]
[illegible] وعيشهم اما تراهم صرعى [illegible]
[illegible] الله [illegible] الاعوام [illegible]
[illegible] القبور [illegible]
[illegible] المقابر [illegible]
[illegible] ام من [illegible] فيها وان [illegible]

قف بالقبور وقل على ساحاتها من منكم المغمور في ظلماتها

ومن المكرم منكم في قعرها قد ذاق برد الأمن من روعاتها

أما السكون لذي العيون فواحد لا يستبين الفضل في درجاتها

لو جاوبوك لأخبروك بألسن تصف الحقائق بعدهم حالاتها

أما المطيع فنازل في روضة يفضي إلى ما شاء من دوحاتها

والمجرم الطاغي بها متقلب في حفرة يأوي إلى حياتها

وعقارب تسعى إليه فروحه في شدة التعذيب من لدغاتها

وقال موسى التيمي توفيت النوار امرأة الفرزدق فخرج في جنازتها وجوه البصرة وفيهم الحسن فقال له الحسن يا أبا فراس ما أعددت لهذا اليوم فقال شهادة أن لا إله إلا الله منذ ستين سنة فلما دفنت قام الفرزدق على قبرها وقال

أخاف وراء القبر إن لم يعافني أشد من القبر التهابا وأضيقا

إذا جاءني يوم القيامة قائد عنيف وسواق يسوق الفرزدقا

لقد خاب من أولاد آدم من مشى إلى النار مغلول القلادة أزرقا

يساق إلى نار الجحيم مسربلا سرابيل قطران لباسا محرقا

إذا شربوا فيها الصديد رأيتهم يذوبون من حر الصديد تمزقا

وقال [illegible] الفرزدق [illegible] في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

92

ثم أقبلوا على حثيات قبري كأنهم لم يعرفوني

وذو الميراث يقتسمون مالي وما يألون أن جحدوا ديوني

وقد أخذوا سهامهم وعاشوا فيا لله أسرع ما نسوني

إن الحبيب من الأحباب مختلس لا يمنع الموت بواب ولا حرس

فكيف تفرح بالدنيا ولذتها يا من يعد عليه اللفظ والنفس

أصبحت يا غافلا في النقص منغمسا وأنت دهرك في اللذات منغمس

لا يرحم الموت ذا جهل لغرته ولا الذي كان منه العلم يقتبس

كم أخرس الموت في قبر وقفت به عن الجواب لسانا ما به خرس

قد كان قصرك معمورا له شرف فقبرك اليوم في الأجداث مندرس

وقفت على القبور [illegible] كأفراس الرهان

فلما أن [illegible] عيني [illegible] مكاني

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قال رسول الله صلعم من مات لاحد من المسلمين ثلثة من الولد فيحتسبهم
الا كانوا له جنة من النار فقالت امراة واثنان يا رسول الله قال واثنان
وقال علماء لان اقدم سقطا احب الي من مائة الف فارس كلهم يقاتل
في سبيل الله وقال زيد بن اسلم توفي ابن لداود عليه السلام فحزن عليه
حزنا شديدا فقيل له ما كان عدله عندك قال ملء الارض ذهبا قيل له
فان لك في الاخرة مثل ذلك من الاجر ووقف محمد بن سليمان على قبر
ابنه فقال اللهم اني اصبحت ارجوك واخافك فحقق رجائي وامن خوفي
ووقف سنان على قبر ابنه فقال اللهم اني قد غفرت له ما وجب
لي عليه فاغفر له ما وجب لك عليه فانك اجود واكرم ووقف اعرابي
على قبر ابنه فقال اللهم اني قد وهبت له ما قصر فيه من بري فهب
له ما قصر فيه من طاعتك ولما مات ذر بن عمر قام ابوه عمر على لحده
بعدما وضع في لحده وقال يا ذر انه شغلنا الحزن لك عن الحزن عليك
فليت شعري ما قلت وما قيل لك ثم قال اللهم هذا ذر متعتني به
ما متعتني ورزقته اجله ورزقه ولم تظلمه وقد افترضت عليه طاعتك
وطاعتي والي وهبت له ما فرط فيه من حقي فهب لي ما فرط فيه من طاعتك
وطاعتي اللهم وما وعدتني عليه من الاجر في مصيبتي فقد وهبت له ذلك
فهب لي عذابه ولا تعذبه فبكا الناس ثم قال عند انصرافه ما علينا
بعدك من خصاصة وما بنا مع الله الى احد حاجة فلقد مضينا وتركناك
ولو اقمنا ما نفعناك ونظر رجل الى امراة بالبصرة فقال ما رايت
مثل هذه النضارة وما ذاك الا من قلة الحزن فقالت يا عبد الله اني
لفي حزن ما يشركني فيه احد قال فكيف قالت ان زوجي ذبح شاة
في يوم الاضحى وكان لي صبيان يلعبان فقال الاكبر للاصغر اتريد ان اريك
مثل ما ذبح ابي الشاة فقال نعم فاخذه وذبحه فما شعرنا الا وهو متشحطا
بدمه فلما ارتفع الصراخ هرب الغلام فلحق الجبل فرهقه ذئب فاكله
وخرج ابوه في طلبه فتعطش من شدة الحر فمات [illegible]
[illegible] فافردني الدهر كما ترى

من راني في النوم فقد راني حقا انه لا ينبغي للشيطان ان يتمثل في صورتي وروي
ان حبشيا اتى الى ابي الدرداء فقال له اما عرفت الا رحمك الله ما بادي
ايها الناس الرحيل فما رايت احدا الا تجهز واسمع مناديا بالصبح وخرجنا
عليه وقال سفين بن عيينة رايت اخا لي في المنام فقلت ما فعل
الله بك قال كل ذنب استغفرته منه غفره لي وما لم استغفره منه لم يغفر
لي وقال صلعم اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا وقيل لابن المبارك ان
الرجل ليرى من الرؤيا الصالحة للرجل السوء والرؤيا السيئة للرجل الصالح
قال ربما كان هذا اشد كالحا للمذنب وخيرا زاد في الاجر وقال ابو بكر
بينا انا في المقبرة فصليت ركعتين ثم اضطجعت الى قبر فاذا صاحب القبر
يقول ايها المصلي فقد اذيتني تعملون ولا تعلمون فقلت نعم ولا نعمل
ولان تكون لي ركعتان مثلهما احب الي من الدنيا وما فيها فقلت اي اهل المقابر
افضل قال فضلك ذلك الا انك قلت [illegible] الى ابي
وقال صالح رايت عطا السلمي في المنام فقلت يرحمك الله لقد كنت
طويل الحزن في الدنيا فقال اما والله لقد اعقبني ذلك راحة طويلة وفرحا
دائما فقلت في اي الدرجات انت قال مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وقال بعض الصالحين
رايت الفضيل بن عياض في المنام فقلت اوصني فقال عليك يا ذا الراي
في امر ربك افضل [illegible] وقال [illegible] الدين رايت مسلم بن [illegible]
في النوم فعلمت انه قد مات فسلمت عليه فلم يرد علي السلام فقلت ما منعك
من رد السلام فقال انا ميت فكيف ارد السلام قلت فما لقيت بعد الموت
فبكى ثم قال رايت اهوالا وزلازل عظاما شدادا قلت فما
كان بعد ذلك قال وما يكون من الكريم الا الكرم قبل منا الحسنات
وعفا عن السيئات وضمن لنا التبعات فشهق شهقة وخر مغشيا
عليه فلبث بعد ذلك مريضا من شهقته ثم مات ورأى [illegible] منصور
[illegible] في المنام فقيل ما فعل الله بك [illegible] يا منصور [illegible]

عرفت لكم الخلط فان فيك الا امد لتحرجن الناس الى ذكري وقال
مالك بن دينار رايت الحسن في منامي مسرورا شديد البياض يشرق محاسن ودموع
عينيه رشيد بيانهما فقلت يا ابا سعيد الست من الموتى قال بلى فما ذا صنع
الله بك بعد الموت فوالله لقد طال حزنك وكان قولك معتشيا رفع الله منا
ذلك الحزن عنا وعلم الكرامة ومنازل الابرار فحللنا ثوابهم قال المنعى
وان ذلك الا من فضل الله علينا قلت فما تامرنا به فقال وما ذا امر لكم به ان اطول
الناس حزنا في الدنيا اطولهم فرحا في الاخرة قال ابو محمد القرطبي في
قول الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ينظر الله تعالى اليها
اي حسنها بالنظر اليه وقيل في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى
وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى الله عز وجل وقال عز وجل
في اهل النار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فهذا يدل على ان اهل الجنة ليس
محجوبون وقال احمد بن حنبل رحمه الله من قال ان الله تعالى لا يرى في الاخرة
فهو كافر وقال رجل للحسن يا ابا سعيد اخبرني عن الله عز وجل هل يرا
في الدنيا قال لا قال فيرى في الاخرة قال نعم قال بم تعرف قال لان الدنيا
فانية فانيها والاخرة باقية باقي ما فيها فمحال ان يرى الفاني الباقي فاذا في
وفا ان يوم القيامة خلقت لهم اعين باقية فينظروا بها الى الله وقال
عكرمة في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة قال في حب سروره الى ربها
قال ناظرة قال تنظر اليه جعل الله تعالى في عينيه من النور لو اوقع بنور اهل
السموات والارضين من الجن والانس والطير والدواب لغطى نور
عين من اعين عباده ثم جعل من نور الشمس ازدادها سبعون نورا فقدر ان
ينظر الى الشمس والشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي
جزء من سبعين جزءا من نور اللوح والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش
الستر فانظروا ماذا اعطى الله سبحانه وتعالى عبده من النور في عينيه ينظر
بها الى الله تعالى عيانا وقال يحيى بن معاذ ان انظر الى اهل
الجنة [illegible] ذهبت عيونهم فلو [illegible] ينظر الى ما شاء الله [illegible]
[illegible]

فا

فالملك يقلوب ومقت من حاله [illegible] اذ الاحمقوا جلاله فما منوا
وان الاحمقوا اجلاله ما هو فحكاياته العظيم ونحوه

فصل في العقل والحمق والحيا والبقا

التاسع والسبعون
79

روي ان الله عز وجل لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر
فادبر وكان عقلا فجعله من نوره فابصر قال له انطق فنطق فقال
وعزتي وجلالي لا زينتك الا لمن احب الخلق الي وقال رسول الله صلعم
ان الرجل ليكون من اهل الصلاة والزكاة والصيام والحج والعمرة حتى ذكر
سهام الخير كلها وما يجزى يوم القيامة الا بقدر عقله وقال الحسن بن علي
رضي الله عنهما ابغض الناس الى الله عز وجل الاحمق لانه منعه احب
الاشياء اليه وهو العقل فمنعه ما يعرفه به وقال الحسن قرب الاحمق
قربة الى الله تعالى ومواصلة العاقل افاته من الله تعالى [illegible] وقال
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قطيعة العاقل تعدل صلة الجاهل
وقال [illegible] العاقل من نفسه في تعب والناس منه في [illegible]
[illegible] راحة والناس منه في تعب والاحمق [illegible]
[illegible] الوجه لا [illegible] ينظر وان من ينظر [illegible]
[illegible] لصاحب رايه [illegible]
وقال [illegible] الرجال ثلاثة رجل ونصف رجل ولا شي فاما الرجل
[illegible] عقل وقد [illegible] فاما [illegible] ونصف رجل
[illegible] العقلا واما الذي ليس [illegible] لا عقل له ولا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قيل هو قليل من غايته وغاية العبادة العقل وقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه العقل في القلب والرحمة في الكبد والرافة في الطحال والنفس
في الرئة وفي حكم داود عليه السلام ينبغي للعاقل ان لا يغفل عن اربع ساعات
ساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يناجي فيها ربه وساعة يخلو فيها
الى اخوانه الذين يعرفونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة يخلو
بين نفسه ولذاته فيما يحل له ويلوم التي تعينه على تلك الساعات وينبغي
للعاقل ان لا يطعن الا في ثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في
غير محرم وقال الحسن شاة الراعي اعقل منك تزجرها الصيحة عن
هواها فلا انت تزجر بصيحة ربك ،، وانشد بعضهم ،،
يعد رفيع القوم من كان عاقلا وان لم يكن في قومه بحسيب ،،
اذا حل ارضا عاش فيها بعقله وما عاقل في بلدة بغريب ،،
وروي عن رسول الله صلعم انه قال لكل دين خلق وخلق الاسلام الحيا
وقال ابو سعيد الخدري كان رسول الله صلعم اشد حيا من العذراء
في خدرها وكان اذا راى شيئا يكرهه عرفنا ذلك في وجهه وقال
رسول الله صلعم الحيا من الايمان وقال صلعم لا خير فيمن لا يستحي
وفي كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وقال بعض الحكما
[illegible] العلم الحيا اذ [illegible] من الدخول في الذنوب
وكل شي [illegible] وبذر الحيا [illegible] وقال بعض الحكما
[illegible] القلب [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] الحيا وقال يوسف [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible]
عثمان بن عفان [illegible]
استحيوا [illegible]
الناس حيا [illegible]
بن عفان [illegible]
[illegible]

انه قال ان لامر فانه من خاف الله عز وجل لو اخذتها الناس لكفتهم [illegible]
عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال
ابن عباس من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت وشدايد الاخرة من المخرج
له مخرجا ومن يتق الله تعالى وقال صلعم ان الله عز وجل يحب الاتقيا
الاخفيا الابريا الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا
قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل فتنة عميا وقد قال ان الرحمة
[illegible] وقال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون معناه
قال اتقوا ما نهاهم عنه واحسنوا فيما امرهم به وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من خاف الله عز وجل لم يشف غيظه ومن اتقى الله
عز وجل لم يصنع ما يريد ولولا يوم القيمة لكان غير ما ترون وقال
بعض الحكما التقوى نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل وقال
[illegible] قيل لرجل اتق الله فغضب [illegible] لا [illegible]
[illegible] فقال انت الذي قيل لك اتق الله فغضبت قال الله
[illegible] اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبيس المهاد
وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا وهو [illegible] نفسه
ويلك يا عمر بن الخطاب امير المؤمنين بخ بخ والله يا ابن الخطاب لتتقين
الله او ليعذبنك وقال وهب بن منبه الايمان عريان ولباسه
التقوى وزينته الحيا وماله الفقه وقال الاعمش من كان راس ماله التقوى
كلت الالسن عن وصف ربحه وقال عمر بن عبد العزيز [illegible]
[illegible] العارفين لانهم عقلوا عن الله تعالى امره [illegible]
[illegible] رسول الله صلعم من سره ان يكون اكرم الناس فليتق
[illegible] التسويف وطول الامل [illegible]
[illegible] على ظهر ادم فاستخرج ذريته [illegible]
[illegible]
[illegible] ابي طالب رضي الله عنه انه قال [illegible]

[illegible] ٨٠

الأمل واتباع الهوى فإن طول الأمل ينسي الآخرة واتباع الهوى يصد عن
الحق وإن الدنيا قد ارتحلت مدبرة والآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما
بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا
حساب وغدا حساب ولا عمل وقال سفيان الثوري من [illegible] العمر ضيع
أيام حرثه ومن ضيع أيام حرثه ندم أيام حصاده وأنشد بعضهم
نهارك يا مغرور سهو وغفلة ... وليلك نوم والردى لك لازم
وشغلك فيما سوف تكره غبه ... كذلك في الدنيا تعيش البهائم
فلا أنت في الأيقاظ يقظان حازم ... ولا أنت في النوام ناج فسالم
تسر بما يفنى وتفرح بالمنى ... كما سر باللذات في النوم حالم
وقال الحسن [illegible] لأهل الأمل [illegible] وقال أيضا يا ابن
آدم إياك والتسويف فإنك بيومك ولست بغد فإن يكن غد لك
فكن في غد كما كنت في اليوم وإن لم يكن لك غد لم تندم على ما فرطت في اليوم
وقيل لرجل من عبد القيس في مرضه أوصنا فقال أنذرتكم سوف وأنشد
[illegible] المصيف وربيع [illegible] بخريف
وأنت [illegible] الظل وسيف الردى على [illegible]
يا قليل البقا في هذه الدار إلى كم يغرك التسويف
[illegible] المال [illegible] اليوم رغيف
وقال بعض الحكماء [illegible] وأنشد بعضهم
يا [illegible] إذا ما [illegible] أفلتني [illegible]
وقال [illegible] حاولوا الطلب من قبل أن يأتي الموعد [illegible]
[illegible]
[illegible]
وقال أبو [illegible] أن رجلا عمر ثلاثمائة سنة [illegible] إلا
[illegible] الرحمن والرحيم [illegible] وأنشد بعضهم
والتقوى [illegible]

والدم

96

والمرء يبسطها والدهر يقبضها ... والنفس تنشرها والموت يطويها وأنشد
ألا إنما الدنيا دار العامل ... نعمل فيها عمل [illegible]
نعجل الذنب لما نشتهي ... ونأمل التوبة من قابل
وبعضهم
يمر الليالي بالفنا وهو لاعب ... وتطفقه الأيام والنفس تلعب
وفي كل يوم يفتقد المرء نفسه ... ولا يدري أن الهلك منه سيذهب
روي أنه من أول الشيب إبراهيم عليه السلام فقال يا رب ما هذا فقال الله عز وجل
وقار يا إبراهيم فقال يا رب زدني وقارا وقال الله تعالى وجاءكم النذير
قيل الشيب وقيل النذير محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعض الحكماء الشيب عنوان الموت وأنشد
أيا خاطب الشيب [illegible] لا إله له ستر من النار
كم مرحلة تسعى إلى دار رحلها حتى ترحل عنها صاحب الدار
وبعضهم
[illegible] اليوم إن شئنا طالعة كأنها طلعت في [illegible] البصر
ليس [illegible] يا المرء من [illegible] فلك [illegible] ولا ظفر
وأنشد
إذا الشيب قد حاول [illegible] الصبح [illegible]
وقال في الشيب
ما للشيب إلا أنه [illegible] مثل الشيب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقال عيسى عليه السلام [illegible] من زرع لم يرد الحصاد
والأمل [illegible] الزرع إذا أدرك [illegible] الحصاد وأنشد
[illegible] الزاد [illegible] الحصاد

:: من خاف من كر المنايا لم يذق :: وما الف الرقادا ::
:: فزرع الزرع شهاه لا يفتقر ربع من حصاد ::
:: الا انت المجنون [illegible] الا [illegible] طبيب ::
:: وان امرا قد [illegible] الى منهل من ورده لقريب ::
:: اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ::
:: اذا ما مضى القرن الذي انت منهم وخلفت في قرن فانت غريب ::

وقال رسول الله صلعم ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له عند سنه من يكرمه وقال اذا [illegible] العبد اربعين سنة ولم يغلب خيره على شره فليتجهز الى النار وقال صلعم [illegible] فانهم [illegible] الا ان الله [illegible] وقال [illegible] اسرا [illegible] وقال الشيخ وقال [illegible] الله تعالى [illegible] شاب قال [illegible] رسول الله صلعم [illegible] رسول الله صلعم [illegible] العبادة [illegible] رسول الله صلعم [illegible] الله [illegible]

[illegible]

ادمع موتا انت القائل [illegible] الدنيا بان [illegible] والله [illegible] رجل [illegible] عنده [illegible] الا [illegible] سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله عز وجل [illegible] امرهم وقال عز وجل [illegible] الم تعلم ان الله تبارك وتعالى [illegible]

فصل في الفقر وضيق المعيشة والقناعة وعن الفقر والفقير

الحادي والثمانون ٨١

قال رسول الله صلعم اللهم ارزق آل محمد الكفاف من الرزق وقال صلعم [illegible] قبل الاغنياء [illegible] عام حتى ان الرجل من الاغنياء [illegible] فيقول [illegible] وقال صلعم ان [illegible] رسول الله صلعم [illegible] ان الله عز وجل [illegible]

[illegible]

الا ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه تعزية عن الدنيا
... الآية وقال صلى الفقر ازين بالمؤمن من العذار الحسن على خد الفرس
وقال صلى اذا اراد احدكم ان يعرف قدر نعمة الله عليه فلينظر الى من هو دونه
ولا ينظر الى من هو فوقه وقال صلى من اصبح منكم آمنا في سربه
معافا في جسمه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وقيل
لبعضهم لو اتيت السلطان فانا نخاف ... لا اتيك ... اني
والله لان القاه ... [illegible] ... وقيل
لبعض الحكماء ... فقال ... وقلة النوم وقلة الكلام
... الحسن وقيل ... الناس
الى ... فقال ... وقال ابو الدردا ذو الدرهمين
... وقال ...
... ولا ... احد ...
... وقال
... [illegible]
[illegible]

98

ثم قام يصلي ... ثم قام فوقف في الطريق فجعل يعطي ... مرة مرة
حتى اعطا الجميع فقال سمعت رسول الله صلعم يقول تدخل فقرا امتي
الجنة قبل اغنيائهم بخمسمائة عام حتى ان الرجل من الاغنيا
ليدخل في غمارهم ... ويروى ان رجلا جاء الى ابرهيم ابن ادهم
بعشرة الاف ... فقال ابرهيم اتريد ان تمحو
اسمي من ديوان الفقرا بعشرة الاف لا افعل وقيل ...
... فقال ... وقال
بعض الحكما ... من ... من الشر ...
عنها ولو رغب في الجنة لم يرغب في الحياة ...
... في الباطن ... في الظاهر ... الدنيا
وقال ابو هريرة ... يدخلون الجنة ... رجل ...
...
... وقال
... بالفقر وقال ...
... وقال
...
[illegible]

بقوله فاقة

قال فعلنا ما مليت عيشا وذهبت حالات اهل الاسف وانشدوا

أيا عجبا للمقر أما تزدجر عن الغنا العظيم لو تفتقر

من يرزق الفقر ويحظى على الغنا أنعم من ملك البطر

أالمعصي في نيل الغنا ولست بعاصيه في تفتقر

وكان أبو حازم يقول وجدنا حال الفقر والحلال ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الطمع فقر واليأس غنى وانه من يأس من شيء استغنى عنه وقيل لبعض الحكماء ما الغنا فقال قلة تمنيك ورضاك بما يكفيك وقيل كان ابراهيم بن ادهم من اهل النعم بخراسان فبينما هو مشرف ذات يوم من قصر له اذ نظر الى رجل في فناء القصر وبيده رغيف يأكله فلما فرغ حتى فرغ من اكله ثم نام في الفيء فقال لبعض غلمانه اذا قام هذا الرجل فجئني به فلما قام جيء به فقال له ابراهيم يا رجل اكلت الرغيف وانت جائع قال نعم قال فشبعت قال نعم قال ثم نمت طيبا قال نعم فقال ابراهيم في نفسه فما اصنع بالدنيا والنفس تقنع بهذا القدر وانشدوا [illegible] فما يا ساكنا وللبعض في القناعة

العيش ساعات تمر وخطوب ايام تكر

اقنع بعيشك ترضه واترك هواك تعيش حر

فلرب حتف فوقه ذهب وياقوت ودر

ومر رجل بعامر بن عبد قيس وهو ياكل ملحا وبقلا فقال يا عبد الله ارضيت من الدنيا بهذا فقال الا ادلك على من رضي بشر من هذا فقال بلى قال من رضي بالدنيا عوضا من الاخرة وكان محمد بن واسع يخرج خبزا يابسا فيبله بالماء ويأكله بالملح ويقول من رضي من الدنيا بهذا لم يحتج الى الناس وقال [illegible] الادرهم القيمة [illegible]

خير

٦٩

خير دنياكم ما ابتليتم وخير ما ابتليتم به ما اخرجتم من ايديكم وقال الحسن رحمه الله اتقوا ما اتقيتم الله هو شرط يصدقوه فلا دار السما رزقكم وما توعدون فورب السما والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون وكان ابو الدردا يوما جالسا في اناس اذا اتته امراته فقالت تجلس بين هؤلا والله ما في البيت هفنة ولا سفة فقال يا هذه ان بين ايدينا عقبة كؤود لا ينجو منها الا كل مخف فرجعت وهي آمنة وكان صلى الله عليه وسلم اذا اصابت اهله خصاصة قال قوموا الى الصلاة ويقول بهذا امرت قال الله عز وجل وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها الاية وقال ابن مسعود ما من يوم الا وملك ينادي من تحت العرش يا ابن ادم قليل يكفيك خير من كثير يطغيك وقال سميط ابن عجلان انما بطنك يا ابن ادم شبر في شبر فلم يدخلك النار وقال بعض الحكماء ما الكفاف ان تحب الظاهر والعفة في الباطن واليأس مما في ايدي الناس ولو انشدوا

اصبر لامر الله لا تضرع الى الناس واقنع بيأس فان العز في الياس

واستغن عن كل ذي قربى وذي رحم ان الغني من استغنى عن الناس

ويروى عن الله عز وجل قال في بعض الكتب المنزلة يا ابن ادم لو ان الدنيا كلها لك لم يكن لك منها الا القوت فاذا انا اعطيتك منها القوت وجعلت حسابها على غيرك فانا المحسن وكان ابو الدردا يقول يا ابن ادم [illegible] لا يزيد [illegible] نقص [illegible] اذا اشتد زيادة [illegible] [illegible] ولبعضهم في القناعة [illegible] [illegible] [illegible]

وقال ... بن عفان حج هارون الرشيد فقيل له ان الفضيل بن عياض بمكة
واحب لقاه فقيل له ... فاتاه في الليل ومعه جعفر بن يحيى
بن برمك فقرع الباب جعفر فقام الفضيل فقال من هذا فقال انا فرجع
الفضيل وهو يقول قال انا ثم قرع جعفر الباب فقال من هذا فقال
انا فقال الفضيل قال انا ولم يفتح بابه فقال الرشيد ... ها هنا
فقرع جعفر الباب فقال الفضيل من ها هنا فقال جعفر بن يحيى ...
ولا ... فعلم الفضيل انه الرشيد ففتح الباب ...
... ودخل الرشيد وجعفر فلما نظر الفضيل الى وجه الرشيد
قال انت هو يا حسن الوجه وانت ... يا حسن الوجه سوف ...
على وجهك في النار قال ... لبعض ... اهل ...
... قال له الفضيل يا امير المؤمنين انك ... رعيته
وسيسالك عنهم فاعمل ... المسؤول ... من الله
... اليه ... الفضيل ... الرشيد ... الله
... ان ... من عذاب الله تعالى ... الرشيد
... فلا ... الرشيد ...
... جعفر ... الفضيل ...
ان ... الفضيل ... الباب
ولا ... فقال جعفر يا امير المؤمنين ... الف
... فقال الفضيل ...
... الكلام ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

شيئا ... عنه ثم قال الفضيل لامته يا ... خذي هذا البساط
فاقطعي نصفه وبيعي نصفه واشتري بثمنه خبزا ... قوتنا الليلة
وطمعت ان يبعثوا الينا ... الاجابة ثم قام الى المحراب ولم يزل يصلي
الى السحر فلما كان في اخر الليل سمعته وهو يقول سيدي ... المبتلى
اوليائك بالفقر اللهم ان ... وروي ان عثمان بن
عفان رضي الله عنه ارسل الى ابي ذر بصرة فيها نفقة على يد عبد له
وقال ان قبلها فانت حر فاتاه بها فلم يقبلها فقال اقبلها يرحمك
الله فان فيها عتقي فقال له ان كان فيها عتقك ففيها رقي وابى ان
يقبلها وقال سفيان الثوري ما وضع رجل يده في قصعة رجل
الا ذل له فان رسول الله صلعم قال ...
... على الطمع فانه ... في الدين
... واسترق ... فالله ما ... فانا الرزق ...
وبعث رسول الله صلعم الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعطاء
فرده فقال له رسول الله صلعم لم رددته فقال عمر رضي الله عنه اليس
اخبرتنا ان خيرا لنا ان لا ناخذ شيئا فقال انما ذلك عن المسالة
فاما ما كان من غير مسالة فانما هو رزق ...
... ولا ما شيء ... الا اخذته ...
عن ... رضي الله عنهما ان عبد الله بن عمر ...
... فلما خرج الرسول قال ردوه
[illegible]
[illegible]
... والبر ...
[illegible]
[illegible]

فصل في الحث على طلب الرزق وفضل [illegible] الحوايج

روي عن رسول الله صلعم انه قال لا اعلم شيا يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار
الا وقد امرتكم به ولا اعلم شيا يبعدكم عن الجنة ويقربكم من النار الا وقد
نهيتكم عنه وان الروح الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستوفي
رزقها وان ابطا عنها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم الشيطان
على ان تطلبوه بمعصية الله فان الله لا ينال ما عنده بمعصيته وقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يقعدن احدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم
ارزقني وقد علم ان السما لا تمطر ذهبا ولا فضة وسيل احمد بن
حنبل رضي الله عنه ما تقول في رجل جلس في بيته او في مسجد وقال لا
اعمل شيا حتى ياتيني رزقي فقال [illegible] هذا رجل جهل العلم اما سمع
رسول الله صلعم [illegible] الله [illegible] رزقي [illegible]
[illegible] فقال تغدو خماصا وتروح بطانا [illegible]
[illegible] احد [illegible] وقال [illegible] يضربون
في الارض يبتغون من فضل الله [illegible] رسول الله صلعم
[illegible] والبحر ويعملون في نخيلهم [illegible] الا وقال
[illegible] ان الله تعالى يحب ان يرى [illegible]
[illegible] فقال ما تصنع فقال [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] عبد الله بن مسعود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الدنيا استغنا [illegible] واستغنا [illegible] ونعطينا [illegible] اجازه لقي
الله عز وجل ووجهه مثل القمر ليلة البدر وقال ابو سليمن الداراني ليس
العبادة عندنا ان تصف قدميك وغيرك يقوت لك ولكن ابدا برغيفك
فاحرزهما ثم تعبد وقال سفيان لسليمن بن ابي حاجه بالبلاد وتلك
الحجة فان [illegible] ابوك من [illegible] فانا ام [illegible] الحاجه روي ان
لقمان عليه السلام قال لابنه يا بني استغن بكسب الحلال عن الفقر فانه ما
افتقر احد قط الا اصابته ثلاث خلال رقة في دينه وضعف في عقله
[illegible] الناس وقال بعض
[illegible] درهم لعاش [illegible]
[illegible] يا بني عليك بالمال واصطناعه فانه [illegible]
[illegible] ثمان [illegible] الرجل و[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] السوال [illegible]
[illegible] يا بني [illegible] الله [illegible] الرب [illegible]
[illegible] وان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وعن مالك انه قال ان احدكم ليلقى حاجة فيستحيي ان يسال الله قضاءها
فقيل له ما من كلمة ما ليس قبلك يا ابن دينار [illegible] قال الشاعر

لا تطلبن الى صديق حاجة ... من اجل ان تخشى فوت العام
انت المشوه ما رفت كفاية ... فاذا افتقرت فانت نعل الخادم

وذكر ان سالم بن عبد الله دخل على هشام بن عبد الملك البيت الحرام فقال
له هشام سل حاجتك فقال له اني استحيي ان اسال في بيت الله غير الله
تعالى وروي ان رجلا دخل على بعض الملوك فاخبره بحاجته
فتحاشاه فلما [illegible] قال رفعته ربما [illegible] من الابيات

لعمرك ان الفقر [illegible] ... [illegible] من [illegible]
فلا تعجل [illegible] ... [illegible] رجل [illegible]
هل [illegible] حاجة [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

وقال عطا قال لي طاوس يا عطا لا تنزل حاجتك [illegible]
وحط عليها حجابه ولكن انزلها بمن [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فصل في فضل الصدقة وحب المساكين والتواضع لله عز وجل

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة
طيبة وقال عليه السلام تصدقوا ولو بتمرة فانها تسد من الجائع وتطفي
الخطيئة كما يطفي الماء النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بصدقة
من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا الا اخذها الله عز وجل ليمينه ويربيها
فيربيها كما يربي احدكم فلوه او فصيله وقال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي
ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان انما المسكين المتعفف اقروا ان شئتم لا يسألون
الناس الحافا وقال صلى الله عليه وسلم ما احسن عبد الصدقة الا احسن الله الخلافة
[illegible] في ظل صدقته يوم القيامة حتى يفصل بين الناس وقال
[illegible] تطفي غضب الرب وقال صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة الا
[illegible] الناس وقال صلى الله عليه وسلم [illegible] ما [illegible]
الذي [illegible] حاجة [illegible] ان [illegible] فقال [illegible]
وانت [illegible] الغنا وتخشى الفاقة ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم
قلت لفلان كذا ولفلان كذا وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible]
[illegible] قال [illegible] فقال
[illegible] قال [illegible]
وروي [illegible] ابن الزبير رضي الله عنه انه قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وانما يقبل بعضه سخطا وقال ابن مسعود ان رجلا عبد الله تعالى سبعين
سنة ثم اصاب فاحشة فاحبط عمله ثم مر بمسكين فتصدق عليه برغيف فغفر الله
له ذنبه ورد عليه السبعين سنة وقال لقمان لابنه يا بني اذا اخطات
خطيئة فاعط صدقة وقال يحيى بن معاذ ما اعرف حبة توزن بجبال الدنيا
الا الحبة من الصدقة وقال عبد العزيز بن ابي رواد كان يقال ثلاثة
من كنوز الجنة كتمان المرض وكتمان المصيبة وكتمان الصدقة وقال عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ان الاعمال تباهت فقالت الصدقة انا افضلكن
وكان عبد الله بن عمر يتصدق بالسكر ويقول سمعت الله عز وجل
يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون والله يعلم اني احب السكر
وقال النخعي اذا كان الشي لله لا يسرني ان يكون فيه عيب وقال
عبيد بن عمير يحشر الناس يوم القيامة اجوع ما كانوا واعطش ما كانوا واعرى [illegible] فمن
اطعم لله اشبعه الله ومن سقى لله سقاه الله ومن كسا لله كساه الله عز وجل
وقال الحسن لو شا الله عز وجل لجعلكم اغنيا [illegible] ولكن ابتلى
بعضكم ببعض وقال الشعبي من لم ير نفسه الى ثواب الصدقة
احوج من الفقير الى صدقته فقد ابطل صدقته [illegible]
[illegible]

للسائل وما يبلغ الفقرا والمساكين وقال الفضيل بن عياض بلغني ان نبيا
من الانبيا قال يا رب كيف لي ان اعلم علامة رضاك عني فقال علامة ذلك
نظرك الى الفقرا [illegible] وقال صلعم اياكم ومجالسة الموتى فقيل يا رسول الله
ومن الموتى قال الاغنيا وروي عن موسى عليه السلام انه قال الهي اين اطلبك
قال عند المنكسرة قلوبهم وقال ابن عباس قال رسول الله صلعم
لا تغبطن فاجرا بنعمة فان لله لا مدرك لها [illegible] الموت فان من
ورائه [illegible] وانس بعضهم بالمساكين
[illegible] فانما هي اقسام وارزاق
[illegible] يوم الحشر [illegible]
وروي عن رسول الله صلعم انه كان ياتي المجلس ويجمع بين [illegible]
[illegible] والعلم فوق العلم ويقول انما انا عبد اكل
كما ياكل العبد وقال صلعم من سره ان ينجيه الله
[illegible] من النار وقال ابن عباس [illegible]
رسول الله صلعم [illegible]
وقال صلعم [illegible]
[illegible] لا تريد [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible]

بن ادهم فقال انت عالم محدثنا فقيل له يا ابا اسحاق سمعت اليه تقبل
هذا فقال اردت انظر كيف تواضعه قال فقام سفيان وقال [illegible]
من ينصح عندهم ترفع عنه [illegible] وقال [illegible] ذا النون المصري الزاهد
بحر التواضع كالنحر البهائم وقال [illegible] بن وهب جلست الى عبد العزيز
بن ابي رواد فمست ركبتي ركبته فنحيت نفسي عنه فاحتشاني محوه وقال لم تفعلون بي
ما تفعلون بالجبابرة [illegible] عبد الله بن
عمر لا يجلس على طعامه مجذوما ولا ابرصا ولا مبتلى الا اقعدهم
على مائدته وقال مجاهد ان الله تعالى لما اغرق قوم نوح شمخت الجبال
وتواضع الجودي فرفعه الله على الجبال وجعل قرار السفينة عليه
وقال [illegible] بن دينار لو ان مناديا ينادي بباب المسجد ليخرج شركم
رجلا ما كان يسبقني احد الى الباب الا رجل بفضل قوة او سعي
فلما بلغ ابن المبارك قوله قال بهذا صار مالك مالكا وقال [illegible]
كان عمر بن عبد العزيز قبل ان يستخلف نشتري له الثوب [illegible] ويقول
ما اجودها لولا خشونة فيها فلما استخلف كان [illegible]
دراهم فيقول ما اجوده لولا لينه [illegible]
فقال ان لي نفسا ذواقة تواقة [illegible]
[illegible]

من ادخر [illegible] اوزاره [illegible] تواضعا وطل الله به مائة الف
حال يستغفرون له يوم حشره وقال الفضيل بن عياض من طلب
الرياسة طلب عيوب الناس في ذكرت وتم وكره ان يذكر عنده احد بخير
ومن طلب العلم ما استعمل نفسه [illegible] وقال ميمون بن مهران اذا دعي الطعام
حضر مع العيال [illegible] وقال موسى بن القاسم كانت عندنا
زلزلة عظيمة وريح حمراء فذهبت الى محمد بن مقاتل فقلت له يا ابا
عبد الله انت امامنا فادع الله لنا فبكى ثم قال ليتني لم اكن سبب هلاككم
قال فرايت النبي صلعم في المنام فقال ان الله رفع عنكم بدعاء محمد بن مقاتل
وقال رسول الله صلعم ان ابني سليمان بن داود لما اعطي من الملك
ما اعطي لم يرفع راسه الى السماء تخشعا حتى قبضه الله تعالى وقال عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ان الرجل اذا تواضع لله رفع الله حكمته
[illegible] نعشك الله فهو في نفسه صغير وهو عند الله كبير
[illegible] اخلد الى الارض وقال اخسأ [illegible]
الله فهو في نفسه كبير وفي اعين الناس صغير حتى لهو اهون عليهم من
الخنزير وقال عمر رضي الله عنه ايها الناس لا تبغضوا الله الى عباده
[illegible] يا امير المؤمنين [illegible] يكون احدكم اماما فيطول على [illegible]
[illegible] والخفي والرياء والنية والاخلاص [illegible]
[illegible]

في الارض بغير الحق قال يعزل احرفهم فهم القرآن وروي ان عبد الله بن محمد كان
ذات يوم يتمشى فقيل يا عبد الله انك قال لا ادعو محا فقال يا بني [illegible]
اسريت امثل امشي بها سلكت مائة درهم وانول للاشر الله فان من شكر
يمشي فرحا لمشيته وروي عن المهلب بن ابي صفرة انه مر على مطرف
بن عبد الله وهو يتبختر في جبة خز فقال يا ابا عبد الله هذه مشية
يبغضها الله تعالى ورسوله فقال المهلب اما تعرفني قال بلى اعرفك
اولك نطفة مذرة واخرك جيفة قذرة وتحمل ما بين ذلك العذرة
فمضى المهلب وترك مشيته وما عاد اليها ابدا وانشد

ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر
لا يفخر الا اهل الغنا عند الذا [illegible] يفخر

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو
اكبر من ذلك العجب والكبر وروي عن بشر بن منصور وكان من [illegible]
ذكر الله والدار الآخرة وحث قومه انه اطال السجود في الصلاة
ورجل خلفه ينظر فتفطن له بشر فلما انصرف من الصلاة قال لا يعجبك
ما رأيت مني فان ابليس [illegible] عبد الله مع الملائكة [illegible]
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الشيطان [illegible]
وقال [illegible]
[illegible]

فهو له وانا بريء منه وانا اغنى الشركاء عن الشرك وروي ان رجلا قال
يا رسول الله اني اعمل العمل من الخير فاريد به وجه الله الا اني احب ان
اذكر به فنزلت هذه الآية قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد
الآية الى آخرها وقال عيسى عليه السلام اذا كان يوم صوم احدكم فليدهن
رأسه ولحيته ويمسح شفتيه لئلا يرى الناس انه صائم واذا اعطى
بيمينه فليخفه عن شماله واذا صلى فليرخ ستر بابه فان الله يقسم الثناء
كما يقسم الرزق وقال الفضيل بن عياض من خرج الى الحج او الغزو وانفقه
من سلطان وانفقه من الربا وقال الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال الفضيل بن عياض [illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible]

نعمل بالنهار لان السمت بالنهار للخلق والصمت بالليل لرب العالمين وقال
ابو سليمان الداراني الورع بطول الامل اشد من العمل وقال [illegible] ان
كان ليطوف بالبيت وهو حزين فقيل له في ذلك فقال [illegible]
مجاور بمكة وقال ابو هريرة لا [illegible] ما صنع الله من احب ان يستر
به وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه للمرائي [illegible] علامات يكسل
اذا كان وحده وينشط اذا كان في الناس ويزيد في العمل اذا اثني عليه
وينقص منه اذا ذم به وروي عن رسول الله صلعم انما الاعمال بالنيات
ولكل امرئ ما نوى وقال علي الاشهاد مع اصحاب العرش ورب
قتيل بين الصفين الله اعلم بنيته وقال ابو هريرة يبعثون يوم القيمة
على قدر نياتهم وقال الفضيل بن عياض ان [illegible] اجل الناس
[illegible] ومن [illegible] وقال [illegible]
وهلكت [illegible] ومن [illegible] وقال الحسن [illegible]
[illegible] الا بالنيات وقال ابو هريرة [illegible]
ما [illegible] وهي [illegible] [illegible] وقال
ما [illegible] من عرفت الناس [illegible]
يا يحيى [illegible] الا [illegible]
[illegible] من [illegible] الله [illegible]
[illegible] الطاعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] وقال يعقوب المكفوف المخلص من يكتم حسناته كما يكتم سيئاته
وقال بعض الحكماء العضد بالقلوب ابلغ من خرق [illegible] الجوارح وروي انه
[illegible] على نفسه باب حسنة فتح الله تعالى له سبعين بابا من التوفيق
ومن فتح على نفسه باب سيئة فتح الله عليه سبعين بابا من الخذلان [illegible]
الحسن حسن النية وفوت السيئة سوء النية وقال ابو سليمان الداراني
طوبى لمن صحت له خطوة واحدة لا يريد بها الا وجه الله تعالى
وقال بلال بن سعد ان العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله حتى
ينظر في عمله فان كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن [illegible] حتى
ينظر [illegible] فان [illegible] ورع [illegible] حتى ينظر في نيته
فان صحت في الميزان [illegible] فما دون ذلك فالمؤمن [illegible] قوله
عمله [illegible] وسيل [illegible]
[illegible] الخصه واسمه فان
[illegible] وان [illegible]
[illegible]
ان [illegible] السنة [illegible] عن رسول الله صلعم انه قال [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] يقول الله عز وجل الى [illegible]
[illegible] اولئك [illegible]
وقال [illegible] من [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الاخلاص [illegible]
[illegible] الاخرة وقال [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible]

من عبادي فهو عبدي حقا وقال يوسف بن اسباط اوحى الله تعالى
الى نبي من الانبيا قل لهم يخفون [illegible] اظهرها وقال ابو عبد الرحمن
الزاهد يقول الهي عاملت الناس فيما بيني وبينهم بالامانة وعاملتك
فيما بيني وبينك بالخيانة ثم يبكي وقال معوية بن قرة من يدلني على
بكاء بالليل بسام بالنهار وقال عون بن عبد الله الاعلانية بغير
سريرة [illegible] وقال يحيى بن معاذ من اراد ان [illegible]
من الصالحين بالقول دون العمل فهو [illegible] في البيت [illegible] اليها
[illegible] الدار [illegible]
بينه وبين الله حجاب وقال يزيد بن الحارث اذا استوت سريرة العبد
وعلانيته فذلك النصفة واذا كانت سريرته افضل من علانيته
فذلك الفضل وان كانت علانيته افضل من سريرته فذلك الجور
اذا السر والاعلان في المرء استوى فقد عز في الدارين [illegible]
فان خالف الاعلان سرا فما له على فضله [illegible]
كما خالص الدينار في السوق نافق ومغشوشه المردود [illegible]
فصل في التلاوة والخشية والاعتبار بالله عز وجل
روي عن النبي صلى الله عليه انه قال من [illegible]
صلوته وصيامه وتلاوة القران ومن [illegible]
صلوته وصيامه وبتلاوة القران وان [illegible]
عن النبي صلى الله عليه انه قال قال الله عز وجل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الشباب لا ينفع الا الوسخ وقال علي عذبت امراة في هرة ربطتها حتى
ماتت جوعا فدخلت النار وقال مالك بن دينار وجدت في بعض الكتب
يقول الله تعالى انا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن اطاعني جعلتهم عليه
رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك ولكن
توبوا الي اعطفهم عليكم وقال الحسن ان الله تعالى امر بطاعته واعان
عليها ولم يجعل في تركها عذرا ونهى عن المعصية واغنى عنها ولم يجعل
في ركوبها حجة وقال عبد العزيز لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق
ابليس وهو راس الخطيئة وقال الفضيل بن عياض العجب كل العجب
لمن عرف الله تعالى ثم عصاه من بعد المعرفة وقال [illegible]
لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر من عصيت وروي ان عابدا من عباد
بني اسرائيل قال الهي كم اعصيك ولم تواخذني فاوحى الله اليه كم من
[illegible] ذنبك وفترة قلبك عقوبة من الله
[illegible] وقال الفضيل بن عياض وجدت بعض الحكماء اذا
[illegible] لا يبرى وقال بعض العلماء
[illegible] الله ومن ضعف فليتق عن معصية الله
وقال الحسن في قوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة قال الرزقه
[illegible] الله في قلبه وقيل القناعة وقيل الحلال وقيل الرضا
[illegible] الذي يستوي ان [illegible] الاحياء
والاموات [illegible] وقال بعض الحكماء
[illegible] طهارة القلب لا الصدق
[illegible] النور [illegible]
[illegible] قال يا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]

... فقد عملت لي خيرًا وقال يوسف بن اسباط اوحى الله تعالى
الى نبي من الانبياء قل لهم يخفون لي اعمالهم اظهرها وكان ابو عبد الرحمن
الزاهد يقول الهي عاملت الناس فيما بيني وبينهم بالامانة وعاملتك
فيما بيني وبينك بالخيانة ثم يبكي وقال معروف بن قرة من يبالي على
[illegible] الليل [illegible] بالنهار وقال [illegible] ان علانية بغير
سريرة لكشف [illegible] وقال [illegible] يعجز من زاد ان يتلبس
بزي الصالحين بالقول دون العمل [illegible]
[illegible] لا يعلمن الناس [illegible]
بينه وبين الله حجاب وقال زيد بن [illegible] اذا استوت سريرة العبد
وعلانيته فذلك النصفة واذا كانت سريرته افضل من علانيته [illegible]
[illegible] وان كانت علانيته افضل من سريرته [illegible]
[illegible] السريرة والعلانية [illegible]
[illegible]
[illegible]
فصل [illegible] المعصية [illegible]
[illegible]
[illegible] تلاوة القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]

الشباب لا يذهب الا الوسخ وقال صلح عابد بن امراة في بصرة ونظرها حتى
كان تسعون [illegible] فدخلت النار وقال مالك بن دينار وجدت في بعض الكتب
يقول الله تعالى انا مالك الملوك قلوب الملوك بيدي من اطاعني جعلتهم عليه
رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة لا تشغلوا انفسكم بسب الملوك ولكن
توبوا الي اعطفهم عليكم وقال الحسن ان الله تعالى امر بطاعته واعان
عليها ولم يجعل في تركها عذرا ونهى عن المعصية واغنى عنها ولم يجعل
في ركوبها حجة وقال عمر بن عبد العزيز لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق
ابليس وهو راس الخطيئة وقال الفضيل بن عياض اعجب العجب
العجب لمن عرف الله تعالى ثم عصاه من بعد المعرفة وقال [illegible] بن سعد
لا تنظر الى صغر الخطيئة ولكن انظر من عصيت وروي ان عابدا من عباد
بني اسرائيل [illegible] اعصيك [illegible] لم تؤاخذني فاوحى الله اليه كم من
[illegible] ذنبك وستره فلبك عقوبة من الله
[illegible] الفضيل بن عياض وجدت بعض الحكماء اذا
[illegible] عليه [illegible] لا يعرفني وقال بعض العلماء
[illegible] ومن ضعف فليتخلف عن معصية الله
[illegible] قوله تعالى [illegible] حياة طيبة [illegible] الرزقه
[illegible] الله في قلبه [illegible] القناعة وقيل الحلال وقيل الرضا
[illegible] يعذ ان ذاته منازل الاحياء
[illegible] الاموات وقال بعض الحكماء
[illegible] طهارة القلب الا الصدق
[illegible] النور الا [illegible]
[illegible]
[illegible] نفسه
[illegible] بالرضا ويخط [illegible] فاستعملهم
[illegible] طالب رضي الله عنه من [illegible] الغنا

بغير مال والكلمة بغير عشيرة فليتحول من ذل المعصية الى عز الطاعة ابا
الله الا ان يذل من عصاه وقال ابو سليمان الداراني ان احوال النعا[illegible]
الدنيا لتجري الانهار ولا العرش الا اشجار للذي ليطيعوه وقال [illegible]
من خزائن الطاعة انا العجب من وحدها ام صبرها النمير وقال
ابو سليمان قد اسكنهم الجنة قبل ان يطيعوه وادخلهم النار قبل ان يعصوه
فرد ابن عمر رضي الله عنه يحمل الطعام الى الاصنام واصحابه ما صنع
ذلك عنده وقال ابو سليمان ان الخطيئة لتنغم صاحبها ابدا
الا من يخطي لا يعتم وما علمت داود عليه السلام عملا اتقى له من خطيئة
ما زال الخائف هاربا منها حتى لحق بربه وقال عمر بن عبد العزيز
بن عمير الحمد لله الذي جعل اهل طاعته الخالصين [illegible] وجعل اهل
معصيته امواتا [illegible] وقالت عائشة رضي الله عنها ان العبد
بمعاصي الله يصير حامده من الناس [illegible] وقال [illegible]
[illegible] فقال
[illegible]
[illegible]

يطيعون الله ملذذين بالعيش في الدنيا والآخرة يقول الله لهم يوم القيامة
[illegible] لا من حلق [illegible] على شهواتكم فابشروا بالكرامة فوعزتي ما خلقت
[illegible] لاجلكم وروي انه [illegible] عن الله ابان بن [illegible] وقال
[illegible] اوحى الله الى موسى عليه السلام وهارون انا امرتكما ان لا [illegible]
[illegible] فعجلا الغيبان فاسرجا منها والدنيا
[illegible] فرح موسى في مردن فاوحى الله اليهما [illegible] افعل
[illegible] عليها في الآخرة عقوبه [illegible]
[illegible] فكيف [illegible] اعدائي [illegible] العزيز
[illegible] من [illegible] وستره [illegible]
[illegible] وقال عمر [illegible]
[illegible]

الله المغفرة وقال ابن السماك فما بعد نعمه يقول قول
الزاهدين ويعمل عمل المنافقين يرجو دخول الجنة تطمع في ثواب
ان للجنة اقوام اخرين وان لهم اعمالا غير ما تعملون وقال ابو عبد الله
الزاهد يقول في كلامه الى كم انا رجل وقد عصيتك كثيرا ولولا
وحياءك اشهو وبكى وقال ابن السماك في بعض مواعظه لقد امهلكم
حتى كانه قد اهملكم ولقد ستر حتى كانه قد غفر وقال ابو حازم اذا
رايت الله تعالى يتابع نعمه عليك وانت تعصيه فاحذره وقال
الحسن ما سلمت الدنيا لاحد الا اغترارا وقال ابن المبارك لا
تقولوا اغتر فلان على الله عز وجل فان الله عز وجل اعز من ان يجترى
عليه ولكن قولوا اغتر فلان بالله تعالى وقال ابو سليمان الداراني
صدق ابن المبارك الله اكرم من ان يجترا عليه ولكنهم هانوا عليه فتركهم
ومعاصيه ولو اكرمهم لمنعهم منها وكان مسعر بن كدام يقول ويحك
ما اذن امرا [illegible] عفو الله فلا تنسوا [illegible] على المعصية الا ما [illegible]

فصل الذنوب والاعتراف والتوبة والاستغفار والدعاء

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كلكم يعترف بالذنوب فاما
[illegible] يعود [illegible]
[illegible] فان في حرات الذنوب [illegible] صاحبها [illegible] وانشدوا
لا تحقرن من الذنوب [illegible]
وقالت عائشة رضي الله عنها من سره ان يسبق [illegible] فليقف
عن الذنوب فلن تلقوا الله بشيء [illegible] وانشدوا
[illegible]

109

كافعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات وانشدوا
خل الذنوب صغيرها وكبيرها فهو التقى
واصنع كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى
لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى
وقال محمد بن الحسن اذنبت ذنبا فانا ابكي عليه منذ اربعين سنة قيل
وما هو يا ابا عبد الله قال زارني اخ فاشتريت له سمكا فاكلت ثم قمت الى
حائط جاري فاخذت قطعة طين فغسلت يدي به وكان محمد بن واسع
يقول لو كان للذنوب ريح ما جالسني احد وقال ابو محمد المروزي
شر المعصية اشياء لم يعترف بالذنب ولم يندم عليه ولم يرتب
وترك التوبة واجبة ومنظر رحمة الله تعالى وسعد ادم [illegible] انما
[illegible] ولا نفسه واسرع الى التوبة واستغفر
[illegible] سليمان التيمي لو اشتري التوبة من الله [illegible]
[illegible] عليه وقال الاوزاعي [illegible] ان
[illegible] يقول الله [illegible]
[illegible] وصيته يا فاطمة ابنة محمد [illegible]
استنقذي [illegible] فاني لا اغني عنكما من الله شيئا وكان احمد بن حرب
يقول [illegible] الذنوب فيا ان لك ان تتوب يا صاحب الذنوب اما في
[illegible] يا صاحب الذنوب انت كما اعلم العبد مطلوب
[illegible] يا ذنب مطلوب يا صاحب الذنوب
[illegible] وقال الضحاك بن مزاحم ما من [illegible]
[illegible] وذلك ان الله عز وجل يقول
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال لانه اشبه في [illegible]
[illegible]

وأي مصيبة أعظم من مصائب الذنوب على أهلها قال بعضهم ولا أنذر قوله
إنا لا ... فقال ... مر مالك بن دينار رحمه الله بفتى ... السلام
في يوم شديد البرد وعلى جبهته ... وهو قائم ... فقال له
يا ... ما ... هنا ... قال يا ... هذا موضع عصيت الله
فيه وقال ... أنا ... أسأل ... رحمه

مستشفعا بتضرع ... الذنوب ... إلى الحبيب
ومرغ خده في الأرض ذلا ... وما عصيت
وخر ... لذاك ... الحب إلى الحبيب
يا ذا ... اللطف ... من ذنوب
وخل لا أعود ... عيوب
أنا في ... وعيني ... لا تجف
ونفسي ... [illegible]
وعين ... [illegible]
ومحبوب ... [illegible]
... الذنوب ... [illegible]
[illegible]

عليه في قوله ... وهو محزون ... فأوحى الله إليه يا آدم ما هذا
الجهد الذي أراه بك قال يا رب عظمت مصيبتي وأحاطت بي خطيئتي وأخرجت
من ملكوتك ... في دار الهوان بعد الكرامة وفي دار الشقاء بعد السعادة
وفي دار الموت بعد دار الخلود والبقاء فكيف لا أبكي على خطيئتي فأوحى
الله إليه يا آدم ألم أصطفك لنفسي وأحللتك داري وخصصتك بكرامتي
وحذرتك ... ألم أخلقك بيدي ونفخت فيك من روحي وأسجدت
لك ملائكتي فعصيت أمري ونسيت عهدي وتعرضت لسخطي فوعزتي
لو ملأت الأرض رجالا مثلك يعبدونني ويسبحونني ثم يعصوني لأنزلتهم
منازل العاصين فبكى آدم عليه السلام ... عام وقال
وهب بن منبه قرب رجل من بني إسرائيل قربانا فلم يتقبل منه فرجع وهو
يقول لنفسه من قبلك أتيت ... [illegible]
وقال ... [illegible] ... أحب
... وقال ... من العبد العاصي ... إلا
... عبد الله ... [illegible]
[illegible]

كم اتوب ولم اعصى ثم اعود اما آن لي ان استحي من ربي [illegible] وانشد

[illegible] ما اعتذاري وامر الى عصيت حتى بدى [illegible] ما اتيت
ما اعتذاري اذا وقفت للاقي [illegible] ما اتيت
يا عظيم العباد جميعا وعليما بكل ما قد سعيت
ليس لي حجة ولا لي عذر فاعف عني [illegible] ما قد جنيت

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالتوبة لمسيء الليل الى النهار
ولمسيء النهار الى الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وقال [illegible] لو عملتم
من الخطايا حتى تبلغ عنان السماء ثم تبتم لتاب [illegible] عليكم وقال [illegible] ان العبد
ليذنب الذنب فيدخل به الجنة قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال يكون
نصب عينيه تائبا فارا منه حتى يدخل الجنة وقال [illegible]
الندامة وروي ان حبشيا قال يا رسول الله اني كنت اعمل الفواحش فهل
لي من توبة قال نعم [illegible] قال [illegible] فصاح
الحبشي صيحة خرجت منها نفسه وقال سعيد بن المسيب انزلت هذه
الاية انه كان للاوابين غفورا في الرجل يذنب ثم يتوب [illegible] وقال الفضيل
[illegible]
[illegible]

وقال الفضيل لما نزل بقوم يونس العذاب قام رجل فقال اللهم ان ذنوبنا
عظمت وانت اعظم منها واجل فافعل بنا ما انت اهله ولا تفعل بنا ما
نحن اهله فكشف الله عنهم العذاب وقال يحيى بن معاذ يقول الله تعالى
[illegible] توبتي بيني وبين [illegible] الدهر [illegible] وقال
لقمن لابنه يا بني لا تؤخر التوبة فان الموت يأتي بغتة وقال ابو الجوزا
ان الرجل ليكتب الذنب فلا يزال نادما حتى يدخل الجنة فيقول ابليس
يا ليتني لم اوقعه فيه وقال حبيب يعرض على الرجل ذنوبه يوم القيمة
فيمر بالذنب فيقول اما اني قد كنت منه مشفقا فيغفر له وقيل
لابراهيم ابن ادهم كيف كان اول ابتدايك فقال خرجت الى الصيد فسمعت
هاتفا يقول يا ابراهيم ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اسلام [illegible]
[illegible]
[illegible]

العبد بين يدي المولى يتوهم العبد بجهله ذا المولى يحمله
الى كم انت على ما انا فيه من زلة التي تحوي ما تشتهيه
وقال ابو معاذ ... فلما الى ... الجنة لا ارى
وفيما رجل معه جارية فقال الرجل ... فقالت
... مولاي ... الجنة فقال ...
... فقال ...
فالتفت الى ... فقالت ... الجارية ...
ثم ... امرها ... فقالت ... على
... فقال ... فقالت له جارية
... العود ... انا ... عن
وذا ... الى ... واحد ... من الهلات ...
... وما ... الى
... ان ... له
... الى ...
فالتفت ... ثم ... على ...
الى ... فقال ...
وذا ... ثم ...
[illegible]

ويا فتى في مجالسة الكبراء فقالت له امه يا بني احذر مصارع الجهال
ووقوع عثرات الابناء لم ونزول ملك الموت بالخطر العظيم والهول الجسيم
وكانت تكرر عليه المواعظ فيقول ... من افضاله توبة ينقل من قوم الى
قوم قال ابو العباس ... طلب ابو عامر الواعظ فاجتمع اليه الخوارج
سمعه من رسول الله صلعم فقرا عليهم من كتاب الله ثم اخذ في الوعظ بخوف
وحزن وبشر ... حتى ذابت القلوب ... من ... فرقا ... الى
الجنة شوقا وطلب ... من ... ذلك المجلس فانصرف
وقد ... الموعظة قلبه فقال لامه يا اماه ... ما ...
... وانا ... وقالت ... الجهالة واللهو ...
... في مجلس ابي عامر فقالت يا بني ... الا ... ان يكون
... وعلى الدعاء فكيف ... يا بني ...
... فقال يا اماه ... ثم ... فيه
... ذا ... الى
الا ... الواعظ ... الى
... على ... كان ...
... على ...
... ثم ...
فقال ابو العباس ... البدو ... عليه
[illegible]

روي عن رسول الله صلعم انه قال ما من رجل يذنب ذنبا فيتوضا فيسبغ الوضو
ويصلي ركعتين ويستغفر الله الا غفر له وقال صلعم اذا اذنب العبد ذنبا
فقال اللهم اغفر لي الا قال الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا
ياخذ بالذنب ويغفر الذنب قد غفرت لك وقالت عايشة رضي الله عنها
طوبى لمن وجد [illegible] صحيفته استغفارا كثيرا وقال صلعم [illegible]
[illegible] الا ان يقول يا رب اغفر لي فقال الله قد غفرت لك
وقال علي بن ابي طالب [illegible]
[illegible] الاستغفار [illegible] ما الهم الله عبدا الاستغفار وهو يريد
ان يعذبه وقال رسول الله صلعم من قال [illegible]
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر الله له
ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر ورمل عالج [illegible]
[illegible]

نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي ما قدمت منها وما اخرت فانه لا
يغفر الذنوب جميعا الا انت يا ارحم الراحمين وروي عن رسول الله صلعم
انه قال [illegible] الله ارحم بعبده من الوالدة الشفيقة بولدها
وقال صلعم يوتى يوم القيامة بشيخ من امتي له من الذنوب كعدد رمل عالج
فيقعد بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى انطلقوا به الى النار فيلتفت
الشيخ فيقول يا رب فيقول الله عز وجل ردوه ما التفاتك فيقول يا رب
ما كان هذا ظني بك [illegible] خرجت من دار الدنيا [illegible]
[illegible] وامرت بي الى النار [illegible] فيقول
الله عز وجل لملائكته وعزتي وجلالي [illegible] ولا رجا
[illegible] اشهدوا اني قد قبلت دعوته
[illegible] يحيى بن معاذ خوف المومن [illegible]
[illegible] الخوف من نحو الغضب [illegible] الرجا من نحو
[illegible] سبقت غضبه وقال الاصمعي
[illegible] اعرابي جالس [illegible] فقال الاعرابي
[illegible] قال الله تعالى فقال الاعرابي [illegible]
[illegible] العمل [illegible] من الخوف ما دام
[illegible] الموت [illegible] وقال يحيى
[illegible]

على الام حرج متنفسا نارا فنودي بالنبوة .. وقال في المعنى
.. انما العبد كلما اشتدت ترجوا من نجاح ارى الامانة [illegible]
.. ان موسى لما يقتبس النار من ضيا راه والليل داجي
.. فاتا اهله وقد هم الله وباتاه ومحصاجي [illegible]
.. وكذا الرسل اشتد العباد دت منه ساعة الانفراج
.. واذا اشتدت انه من الادمي الملك فاستقبل [illegible]
.. واشتدت العباد بالجوع والخوف نصر واعلا العيوب [illegible]
.. [illegible] سوال [illegible] [illegible]

فصل في العافية [illegible]
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال [illegible] الدنيا العافية
وقال مطرف بن عبد الله بن الشخير لان اعافى فاشكر احب الي من ان
ابتلى فاصبر وقال صلى الله عليه وسلم ان الناس [illegible] الدنيا [illegible]
فاحمدوا الله تعالى [illegible] يحيى عليه السلام [illegible]
ذكر الله [illegible] فان [illegible] الناس [illegible]
ولا تنظروا الى ذنوب الناس كانكم ارباب [illegible]
الناس [illegible]
[illegible]

وانتم او لعل الله جعلهم وشركاهم ثم يبعث اليهم ما كان عنده من طعام او
ثياب او دراهم ويقول هولا اهل البلا .. وانشدوا في العافية ..
.. ولدان كان مع المال يعجبني فليس يعدل عندي صحة الجسد ..
.. في المال زين وفي الاولاد مكرمة والسقم ينسيك ذكر المال والولد ..
قال [illegible] لتسالن يومئذ عن النعيم قال مكحول بارد الشراب
[illegible] شبع البطون واعتدال الخلق ولذاذة النوم وقال
[illegible] دخلت على ابي حازم فقلت له رحمك الله ما شكر العينين قال ان
[illegible] رايت بهما خيرا اعلنته وان رايت بهما شرا سترته قلت فما شكر الاذنين قال ان
[illegible] سمعت بهما خيرا وعيته وان سمعت بهما شرا دفنته قلت فما شكر اليدين
قال [illegible] ما ليس لهما ولا تمنع حقا لله فيهما قلت فما شكر البطن
قال [illegible] اعلاه علما قلت فما شكر الفرج قال كما قال الله
[illegible] ملكت ايمانهم فان تعلق ذلك فما شكرت حق شكره
[illegible] الله ادنى الشكر ان لا تعصي الله بنعمه فان تجوز لك
[illegible] لا تنعمه بها وكان الحسن يقول ابن ادم متى تنفك
من [illegible] اعظم منها .. وانشدوا ..
[illegible] شكر [illegible] له في مثلها يجب الشكر ..
[illegible] وان طالت الايام واتصل العمر ..
[illegible] العقبة الاخرى ..
[illegible] وان [illegible]
[illegible] تمنى بها الايام والدهر [illegible]
[illegible]

انك لتحمد الله على نعمة عظيمة وقال محمد بن [illegible] قول الله تعالى [illegible]
بالايمان [illegible] قال على التوحيد وقال سفيان الثوري [illegible] الشكر [illegible]
[illegible] تعالى يعقوب على [illegible] قال على الاسلام فقال
[illegible] لا [illegible] النعم وقال حاتم الاصم [illegible]
[illegible] من الخالق [illegible]
من بابه [illegible] فالواجب على الشاكر ان [illegible]
الذي جعلني من [illegible]
[illegible] وجعلني من [illegible]
والملاحدة وقال ابو [illegible] الاسود [illegible]
التوحيد [illegible] الله ان [illegible]
عليه وقال ابن عباس [illegible] قول الله عز وجل [illegible]
وباطنة قال [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] وأما الباطن [illegible]
[illegible]

115

[illegible] لا تقرعه والله يا شعبي اني لاستحي ان اسال الدنيا من
[illegible] يقول لو ان الموت بيدي لا دفنته [illegible]
[illegible] ما مضى [illegible]
[illegible] وقال الثوري [illegible]
[illegible] الان احب [illegible] الموت
[illegible] ذهبت [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] على الذنوب [illegible]
[illegible] سفيان الرجل [illegible] وهو عند الله
[illegible] انه [illegible] فقالت له امه ما
[illegible] الصالحة فقال دعيني [illegible] فاني لا
[illegible]

[illegible] الرابع

الثامن

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا [illegible]
ربنا انك [illegible] ان الله لا [illegible]
لنا ذنوبنا [illegible] النار [illegible]
[illegible] ربنا [illegible] واتبعنا الرسول فاكتبنا [illegible]
[illegible] في امرنا وثبت اقدامنا [illegible]
ربنا [illegible] سبحانك فقنا عذاب النار [illegible]
[illegible] للظالمين من انصار ربنا اننا [illegible]
ان [illegible] فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا [illegible]
ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم [illegible]
ربنا [illegible] من هذه القرية الظالم اهلها واجعل [illegible]
[illegible] ربنا امنا فاكتبنا مع [illegible]
[illegible]
[illegible] بالحق وانت [illegible]
[illegible] استدلنا [illegible]
[illegible] الدنيا حسنة [illegible]
[illegible] فتنة للقوم الظالمين [illegible]
[illegible]

[illegible] صالحا [illegible] الصالحين [illegible] واجعل لي لسان
صدق في [illegible] النعيم [illegible] رب اوزعني ان اشكر نعمتك
[illegible] وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك
[illegible] ان نطمع ان [illegible] رب انا [illegible]
[illegible] انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
[illegible] تبت اليك واني من المسلمين ربنا اغفر لنا ولاخواننا
[illegible] ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم
[illegible] ربنا لا تجعلنا فتنة للذين
[illegible] ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك
[illegible] ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين
ربنا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مخطوط رقم	3252 م.ك	الموضوع	تصوف
العنوان	المصباح الداعي الى طرق الفلاح		
المؤلف	الانصاري ; بدرالدين ابو عبدالله محمد بن عبدالله القدسي الحنفي ـ 750 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	754 هـ		
إسم الناسخ	بخط المؤلف		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	116
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			